بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

بروتوكول الخليل
وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة

أحمد شحادة أبو ضباع

رسالة ماجستير

القدس ــ فلسطين

1431 هـ- 2010 م

بروتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة

إعداد:

أحمد شحادة أبو ضباع

بكالوريوس تاريخ من جامعة الخليل

المشرف: الدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير

في معهد الدراسات الإقليمية – برنامج الدراسات العربية – جامعة القدس

فلسطين

1431هـ / 2010 م

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

إجازة رسالة

بروتوكول الخليل وتأثيره على مواطني و سكان البلدة القديمة

اسم الطالب: أحمد شحادة أبو ضباع

الرقم الجامعي: 20620183

اسم المشرف: الدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ 14 / 2 / 2010 م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعهم:

1. رئيس لجنة المناقشة: د. عبد الرحمن الحاج إبراهيم التوقيع: .....

2 . ممتحناً داخلياً: د. معتصم الناصر التوقيع: .....

3 . ممتحناً خارجياً: د. سميح شبيب التوقيع:.....

القدس ــ فلسطين

1431 هـ / 2010 م

إهــداء

أهدي هذا العمل إلى:

* إلى والدي ووالدتي اللذَيْن كان لهما الأثر الكبير في تشجيعي على طلب العلم.

* إلـــى إخوتـــي وأخواتـــي الذيـــن ســـاهموا فـــي إنجـــاح هـــذا العـــمل.

* إلى زوجتي وأبنائي حيث كان لهم الأثر الطيب في نفسي أثناء الدراســـة.

* إلى زملائي وأقاربي وكل من اهتم بدراستي. .....

والله الموفق

الباحث: أحمد شحادة أبو ضباع

إقرار:

أقر أنا مقدم الرسالة أنها قُدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير وأنها نتيجة أبحاثي الخاصـــة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة عليا لأي جامعة أو معهد.

الاسم: أحمد شحادة أبو ضباع

التوقيع: .....

التاريخ: 14 / 2 / 2010م

الشكر والتقدير

أشكر الله تعالى وأحمده، فمن نعمه علي أن وفقني في إنجاح هذه الدراسة، وأتقدم بالشكر والتقدير للمشرف الدكتور عبد الرحمن الحاج إبراهيم، الذي لم يألُ جهداً في إعطائي أية معلومة أثناء الدراسة الأكاديمية، فكان له الأثر الكبير في تغيير المفاهيم التي كنت أحملها قبل إكمال دراستي العليا، بالإضافة إلى ما قدمه لي من ملاحظات وتوجيهات أثناء إعداد هذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر الجزيل لجميع أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس، وأخص بالذكر الدكتور معتصم الناصر، الذي كان الأستاذ والأخ والصديق أثناء مرحلة الدراسة الأكاديمية، وأتقدم بالشكر إلى ولدي ثائر الذي قام بكتابة جميع ما حوت هذه الدراسة على جهاز الحاسوب.

وأتقدم بالشكر إلى الطبيب يوسف أبو ميزر والأخ مصطفى الهيموني، اللذَين صاحباني أثناء المسح الميداني في البلدة القديمة، وأتقدم بالشكر إلى الأخ رائد جرار وزوجته، اللَّذَين وفّرا لي معظم الكتب التي لم أستطع الحصول عليها في مكتباتنا المحلية، وأتقدم بالشكر إلى الأخ المناضل عبد العليم دعنا الذي جعل مكتبته تحت تصرفي، كما أتقدم بالشكر والتقدير للعقيد علي شنيور ضابط الارتباط العسكري في مدينة الخليل، الذي زودني بالكثير عن معاني الرموز الموجودة في البرتوكول، وأتقدم بالشكر لموظفي المكتبات، وخاصة مكتبة جامعة القدس، ومكتبة بلدية الخليل، ومكتبة جامعة بيرزيت، ومكتبة جامعة الخليل. ومكتبة جامعة بوليتكنك فلسطين.

وأتقدم بالشكر الجزيل للدكتورة ميسون جلال التي قامت بمراجعة الرسالة، والزملاء صالح اجويليس ومحمد المشني وحمزة السيوري اللذين قاموا بالتدقيق الإملائي للدراسة وأتقدم بالشكر الجزيل لمركز شرطة البلدة القديمة، وأخص بالذكر الرائد محمد الشريف والضابط عرفات المصري.

وأتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إخراج هذه الدراسة.

مصطلحات الدراسة

فيما يلي أهم مصطلحات الدراسة:

بروتوكول الخليل : معناه اللغوي في اللغات الأجنبية " مسودة تفاهمات الخليل " وهو ما اصطلح عليه في الأمم المتحدة ، وعندما ترجم إلى اللغة العربية عرف باتفاق الخليل أو اتفاق طابا.
تم توقيعه بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية بزعامة حزب العمل بتاريخ 28/ 9 / 1995 م ، واتفق الطرفان على تنفيذ إعادة الانتشار في شهر آذار عام 1996 م ، إلا أن حكومة إسرائيل أجلت تنفيذه؛ بحجة إنشاء طرق التفافية حول مدينة الخليل ليسلكها السكان اليهود أثناء دخولهم إلى المدينة (ملحق رقم " 10 ").
بعد تسلم الليكود للحكومة الإسرائيلية بزعامة (بنيامين نتنياهو) وبضغوط معظم الدول الأوروبية وأمريكا ، تم استئناف المفاوضات بتاريخ 9 / 9 / 1996 م واستمرت حتى تاريخ 15 / 1 / 1997م (هآرتس 1997م) ،حيث تم التوقيع على البرتوكول الخاص بإعادة الانتشار في مدينة الخليل ، بتعديلات وإضافات متعددة فرضها الجانب الإسرائيلي أثناء المفاوضات.

(H 2 , H 1) : ما اتفق عليه الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي في محادثات طابا ، ويقضي بتقسيم مدينة الخليل بين الجانبين ، (H-1) للجانب الفلسطيني وهي تمثل الضواحي التابعة للمدينة وتقدر مساحتها بـ 80% من المساحة الكلية ، تخضع للسيطرة الداخلية الفلسطينية . (H-2) للجانب الإسرائيلي وهي المنطقة التاريخية والحضارية والدينية للمدينة ، وتقدر مساحتها بـ 20% من المساحة الكلية ، تخضع للسيطرة الداخلية الإسرائيلية ، وأما السيطرة الأمنية للمنطقتين فتخضع للجيش الإسرائيلي.

الاستيطان : إحلال مواطني دولة الاحتلال مدنيين وعسكريين وإسكانهم في الأراضي التي تم احتلالها باستخدام القوة العسكرية في مصادرة تلك الأراضي جبرا، ويأخذ ذلك: عدة أشكال منها الاقتصادية والعسكرية أو

الإسكان المدني.

بيت هداسا : أقيمت عام 1980م بعد أن تم طرد السكان الفلسطينيين الذين كانوا يقيمون بها. وأمامها نقطة عسكرية ثابتة، وبعد عملية الدبويا بتاريخ 1980/5/2م، تم هدم عشرات المحلات التجارية والأبنية المجاورة لهذا المبنى، وبدأت سلطات الاحتلال بترميم الأبنية القديمة المجاورة لها، كما تم إغلاق محطة وقود الجعبري، وفي عام 1999 م تم إقامة بناية جديدة تتبع هذا المبنى مؤلفة من خمسة طوابق، وتم استقدام العديد من العائلات اليهودية للسكن في المبنى الجديد، كما يوجد في هذا المبنى مدرسة وروضة للأطفال وتقع ضمن الخطة التي سأذكرها عن تطوير ما يسمى بالأحياء اليهودية في المدينة.

تل الرميدة (رامات يشاشي) : أُنشئ هذا الحي عام 1987. وهي من الأحياء الأربعة الموجودة في قلب مدينة الخليل، وتقع إلى الشرق من المقبرة اليهودية في الخليل ومقامة على قطعة أرض تزيد قليلا عن دونم وترتفع 900 متر عن سطح البحر، وأن جزءا منها أقيم على ما يعرف بمشهد الأربعين، وكان بها ستة كرفانات (بيوت متنقلة) غير أن سلطات الاحتلال بدأت في عام 2001 م بإقامة أبنية ثابتة لاستبدال الكرفانات الموجودة، حيث حصل المستوطنون على ترخيص من وزارة الدفاع الإسرائيلية إبان عهد وزير الدفاع بنيامين بن اليعازر، وتمت المصادقة على إقامة 16 وحدة سكنية، وهذا يندرج ضمن المخطط المعد لما يسمى بتطوير الأحياء اليهودية في مدينة الخليل، ويتم الاستيلاء تدريجيا على الأراضي المجاورة لهذه البؤرة رغم وجود قرارات صادرة من المحكمة العليا الإسرائيلية بوقف العمل، إلا أن سلطات الاحتلال ماضية في مخططها هذا.

وقد قامت الحكومة الإسرائيلية بتدمير الآثار الموجودة في هذه الموقع، كما أن هناك اعتداءات مستمرة على عائلات أبو عيشة وأبو هيكل والبكري المجاورين لهذا الحي. وهناك عدة نقاط عسكرية تحيط بهذه البؤرة الاستيطانية أقيمت على أسطح المنازل الفلسطينية.

الحي اليهودي المسمى أبراهام أفينو : بني هذا الحي بمحاذاة سوق الخضار المركزي للمدينة، ومن أبرز سكان هذا الحي الحاخام موشيه ليفنجر. بدأ يتطور هذا الحي شيئا فشيئا حتى تم إغلاق سوق الخضار والاستيلاء على بعض البيوت المجاورة له. وحسب خطة تطوير الأحياء اليهودية؛ فقد أقيمت ستة وحدات سكنية جديدة كحي جديد لأبراهام أفينو وملاصق له من الجهة الغربية أطلق عليه اسم " ناحوم ويهودا" وهما شابان يهوديان قتلا في مدينة الخليل. ويعتبر هذا الحي مصدر إزعاج للسكان في البلدة القديمة، ويسكنه أكثر اليهود تطرفا في المنطقة؛ وقد بدأ السكان اليهود بترميم المحلات التجارية الفلسطينية المجاورة بعد أن قاموا بنهب محتوياتها من البضائع.

وقام السكان اليهود بإغلاق سوق الملابس القديم وغيروا معالمه بالكامل، علما بأن هناك قرارا صادر من المحكمة العليا الإسرائيلية بإخلائه، وبدلا من السماح للمواطنين الفلسطينيين بمزاولة أعمالهم في هذا السوق قامت سلطات الاحتلال بإزالة البسطات وأغلقت جميع المحلات التجارية المجاورة.

مدرسة أسامة بن المنقذ (بيت رومانو) : كانت هذه المدرسة تستعمل من قبل التربية والتعليم حتى عام 1982عندما استولت عليها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وطردت التلاميذ الفلسطينيين في منتصف العام الدراسي، وبدأت بتوسيع هذه المدرسة حتى شملت محطة الباصات القديمة واستخدمت هذه المحطة كنقطة عسكرية. وقد صدر قرار من محكمة العدل العليا الإسرائيلية بإخلاء محطة الباصات (ملحق رقم " 20 ")، إلا أن سلطات الاحتلال رفضت إخلاءها بحجة الأمن، وهذه الذريعة التي تستخدمها سلطات الاحتلال في كل الحالات للاستيلاء والسيطرة على أي مكان تريده. وتقع المدرسة المذكورة في وسط مدينة الخليل، وقد جرى تطوير هذه المدرسة، حيث تم بناء عدة طوابق على المدرسة نفسها، وتشمل هذه الطوابق الجديدة على رياض أطفال وناد ليلي ووحدات سكنية. وقد أطلق على هذه الأبنية الجديدة "حي

حزقياهو"، ولا يفصل هذه البؤرة الاستيطانية عن بؤرة الدبويا سوى شارع رئيسي يربط شارع الشهداء مع مدخل سوق القزازين.

D C O: مكتب التنسيق اللوائي "District Coordinating Office"

أ- تشكل مكاتب التنسيق اللوائية ($D.C.O_s$) في الضفة الغربية وقطاع غزة كما هو مبين أدناه.

ب- موقع مكاتب التنسيق اللوائي ($D.C.O_s$) هو مثلما هي مفصلة على الخريطة المرفقة.

ج- كل مكتب تنسيق لوائي عليه القيام بـِ:

1- مراقبة وإدارة شؤون تتطلب تنسيقا مثلما تقرر اللجنة المشتركة للتنسيق والتعاون الأمني أو لجنة الأمن الإقليمية المعتمدة (RSC) وفقا للسياسة والخطوط العريضة التي تضعها أي من اللجنتين.

2- مراقبة وإدارة جميع الأمور ذات الطبيعة المشتركة في نطاق اللواء الخاص به، بما في ذلك تنسيق نشاطات يمكن أن تؤثر على الجانب الآخر.

3- مراجعة وتحقيق وتقديم التقارير إلى لجنة الأمن الإقليمية المعتمدة (R.S.C) حول الوضع برمته في نطاق اللواء الخاص به مع الاهتمام بأحداث معينة وحوادث وأنشطة تجري في اللواء.

4- توجيه الدوريات المشتركة والوحدات المتنقلة المشتركة العاملة في نطاق اللواء الخاص بالمكتب.

د- سوف تعمل مكاتب التنسيق اللوائية ($D.C.O_s$) فور توقيع هذا الاتفاق.

هـ- كل مكتب من هذه المكاتب سوف يتألف من طاقم مكون من ستة ضباط من كل جانب، قائد واحد وخمسة ضباط عاملين.

و- سوف تعمل مكاتب التنسيق اللوائية بشكل مشترك من كلا الجانبين على مدار الساعة، وسيكون هناك على الأقل ضابط مناوب من كل جانب خلال كل ثماني ساعات إضافة إلى العدد اللازم من المساعدين.

ز- ولمنع الخلاف وتمكين كلا الجانبين من التعامل مع حوادث ممكنة الوقوع، فإن كلا الطرفين سوف يضمن إبلاغ مكتب التنسيق اللوائي

المعتمد (D.C.O) فورا بأي من الأحداث التالية:

1- نشاط مخطط أو غير مخطط لـــه، أو انتشـــار للقـــوات العســـكرية الإسرائيلية أو الشرطة الفلسطينية يؤثر بشكل مباشر علـــى المســـؤولية الأمنية للطرف الآخر. وهذا يتضمن نشاطاً أو انتشاراً على مقربة مـــن المستوطنات أو المواقع الفلسطينية المأهولة بالسكان.

2- أحداث تُشكل تهديدا للنظام العام.

3- أنشطة تشوش على حركة السير المنتظمة على الطرق الرئيسة بمـــا في ذلك الحواجز.

4- حوادث ذات صلة بإسرائيليين وفلسطينيين مثل حوادث الطرق وإنقاذ مصابين أو أشخاص يواجهون خطرا مميتا، وحـــوادث اشـــتباك أو أي حادث يستخدم فيه سلاح.

5- عمل إرهابي من أي نوع ومن أي مصدر

6- حالات تسلل بين الضفة الغربية وقطاع غزة وإسرائيل.

7- وجميع الحالات التي يتلقى فيها إسرائيليون العلاج في الضفة الغربية أو قطاع غزة أو الحالات التي يتلقى فيها فلسطينيو الضـــفة الغربيـــة أو قطاع غزة العلاج في إسرائيل.

ح- سوف يُبلغ كل مكتب تنسيق لـــوائي (D.C.O) المقـــرات الرئيســـة الإسرائيلية والفلسطينية المعتمدة وكذلك الدوريات المشتركة العاملة فـــي اللواء بوقوع أي من الحوادث الواردة في الفقرة (ز) أعلاه .

ط- يمكن أن تقوم اللجنة المشتركة للتنسيق والتعاون الأمني (J. S. C) " Joint Security Committee"بتعديل مضـــمون قائمـــة الأحـــداث المدرجة في الفقرة (ز) أعلاه.

ي- سوف يتم إبلاغ إسرائيل من خلال مكتب التنسيق اللوائي المعتمـــد (D.C.O) بأي حادث يسفر عن جرح إسرائيليين في أي مكان بالضـــفة الغربية أو قطاع غزة. ويمكن أن تتخذ إسرائيل أية تدابير لازمة لإخلاء مثل هؤلاء الجرحى ومعالجتهم، وسوف تنسق بالشأن مثل هذا النشاط من خلال مكتب التنسيق اللوائي المعتمد (D.C.O).

ك- سوف تزوَّد مكاتب التنسيق اللوائية بوسائل الاتصالات الضـــرورية التي تمكنها من الاتصال الفوري والمباشر مـــع كـــل مـــن الـــدوريات المشتركة ولجنة الأمن الإقليميـــة المعتمـــدة (R. S. C) " Regional

Security Committee " إضافة إلى المقر اللوائي الشرطي أو العسكري لكل جانب. والملحق رقم (25) يبين مواقع المصطلحات التالي:

* J.P : "Joint Patrol " دورية عسكرية مشتركة بمركبة فلسطينية وأخرى إسرائيلية في منطقة (H-1) ومناطق عملها:
1- من رأس الجورة وحتى ضاحية الحرايق المجاورة لمستعمرة (حاجاي).
2- من منطقة فرش الهوا وحتى مفرق قيزون.

* J.C.C: " Joint Coordination Center " مكتب تنسيق مشترك بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، ومركزه جبل ما نوح، (الإدارة المدنية الحالية) ويتمتع بصلاحيات العمل في المنطقة الواقعة بين الحواجز الفلسطينية المقامة وبين الحدود الفاصلة بين(H-1 و H-2)، وتعمل في هذه المنطقة قوات الرد السريع الفلسطينية، لمعالجة القضايا الأمنية التي تحصل في تلك المنطقة، وهذه القوة تتبع إداريا للأمن الوقائي وميدانيا تتبع لـ (D.C.O).

* $R.R.T_s$: "Rapid Response Teams " قوات التدخل السريع، تتحرك من قبل مكتب التنسيق المشترك (J. c. c) لمعالجة القضايا الأمنية الخاصة بالجانب الفلسطيني، مثل إطلاق النار والمظاهرات التي تحصل في الجانب الفلسطيني، ويصل عددها إلى 26 عضوا وعملها في منطقة (A. A. A) وتقسم إلى ثلاثة نقاط: الأولى في شارع السبع، والثانية بجانب التربية والتعليم والثالثة المنطقة الواقعة بين دوار الصحة ودوار المنارة.

* D. C. L:" District Coordination and Liaison Office " مكتب الارتباط المدني ومهمته التعامل مع القضايا المدنية التي تُعنى بالمواطنين الفلسطينيين وبلدية الخليل وجميع الوزارات والدوائر المدنية مع الجانب الإسرائيلي.

* J. M. U: " Joint Mobile Units " دورية وحدات مشتركة

متنقلة غير ثابتة تتحرك بناءً على طلب أحد الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي، وتعمل في تل أبو سنينة وحارة الشيخ.

* A. A. A:" Agreed Adjacent Area " وتعني المنطقة العازلة التي تقع بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي وهي جزء من منطقة (H-1) الفلسطينية، التي تبدأ من منطقة رأس الجورة باتجاه مفرق نمرة الشعابة، وتستمر باتجاه الجنوب حتى مفرق حبايل الرياح حارة الشيخ نمرة، ويستمر جنوبا باتجاه حبايل الرياح حتى مديرية التربية والتعليم " طريق ترابي " وهي غرب الطريق الرئيسة التي يسلكها المواطنون. ويستمر حتى مدرسة وداد ناصر الدين إلى طلعة ادعيس ويستمر هوائيا حتى مفرق جبل الرحمة المؤدي إلى وادي الهرية وتربة اليهود. ويستمر هوائيا حتى مفرق العجوري إلى مفرق الصاحب هوائيا حتى خلة نفيسة (منطقة الفحص) ويستمر حتى ضاحية الحرايق ويتجه غربا حتى جنوب ضاحية الزيتون.

نقطة ربط رقم 100 : تقع على تقاطع شارع فرش الهوا مع الشارع الالتفافي الممتد بين جسر حلحول وجسر بيت كاحل.

نقطة ربط رقم 101 : في خلة الضحضاح من الناحية الشمالية.

نقطة ربط رقم 102 : تقع في منطقة رأس الجورة بالقرب من محطة محروقات زيد.

نقطة ربط رقم 103 : تقع شمال شرق ضاحية الرامة.

نقطة ربط رقم 104 : تقع على المفترق الذي يصل بين منطقة قيزون وقرية بيت عنون.

نقطة ربط رقم 107 : تقع في منتصف ضاحية الحرايق.

نقطة ربط رقم 108 : تقع جنوب ضاحية الزيتون.

نقطة تفتيش رقم 4 : تقاطع طريق المتجه من شارع عين سارة إلى شارع نمرة المسمى شارع الطلاب.

نقطة تفتيش رقم 5 : تقاطع طريق الواقع بين حبايل الرياح شارع نمرة وشارع حارة الشيخ.

نقطة تفتيش رقم 6 : تقع بالقرب من مكتب التربية والتعليم.

نقطة تفتيش رقم 8 : تقع بجانب مدرسة وداد ناصر الدين في شارع واد التفاح.

نقطة تفتيش رقم 9 : تقع في خلة الجوزات (رأس طلعة ادعيس) شارع السبع.

نقطة تفتيش رقم10 : تقاطع طرق واد الهرية جبل الرحمة تربة اليهود.

نقطة تفتيش رقم 11 : العجوري.

نقطة تفتيش رقم 12 : مفرق الصاحب.

نقطة تفتيش رقم 13 : تقع في منطقة خلة نفيسة (منطقة الفحص).

المختصرات:

الرمز	المعنى
ب. ت	بدون تاريخ
ز. م	زيارة ميدانية للباحث

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة بروتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة، وهذا البرتوكول يضاف إلى المشروع الإسرائيلي المتسلسل في فلسطين، الذي يتواصل بلا توقف منذ ولادته، للسيطرة على الأراضي أو ما بقي منها معتمدين في ذلك على الحيل القانونية لترسيخ هدف واحد وهو السيطرة على حقوق المواطنين وطمس هويتهم.

تتمثل أهمية الدراسة، كونها تناولت موضوعاً جديداً لم يتناوله الباحثون من قبل، حيث قدمت تصوّرا واقعياً للمعاناة التي يعانيها مواطنو البلدة القديمة في مدينة الخليل.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتبار أن المنهج مناسبٌ للدراسة، فهو يصف الظاهرة ويعمل على تحليلها وتفسيرها، ويتعدى ذلك بالاستناد إلى الحقائق المتوافرة.

اقتصرت الدراسة على الحدود المكانية في منطقة البلدة القديمة من مدينة الخليل في الفترة الزمنية ما بين شهر كانون ثاني 1997 م ولغاية آذار 2007 م وشملت المواطنين العرب والسكان اليهود في المنطقة، وأما الحدود الموضوعية للدراسة فقد اعتمدت على المفاهيم والإجراءات الواردة فيها حسب ما هو مبين في الدراسة، مثل أداة وعينة ومجتمع الدراسة والتحليل الإحصائي.

وقد خلصت النتائج إلى أن درجة التأثير السلبي لبروتوكول الخليل كان متساويا على مواطني البلدة القديمة، وكذلك الحال بالنسبة لسكان البلدة القديمة اليهود، حيث كان لبروتوكول الخليل أثر سلبي على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب في البلدة القديمة، لذلك عمد السكان اليهود على استخدام ضغط لوبي صهيوني عناصره الحيل القانونية والطابور الذي وقع في شراكهم نتيجة لسوء الأوضاع الاقتصادية والأمنية والخدماتية .

وعلى ضوء النتائج أوصت الدراسة أصحاب القرار في السلطة الفلسطينية، بعدم التنازل عن الثوابت الفلسطينية، أمام الأطماع الإسرائيلية التي ليس لها نهاية، وأوصت الدراسة لجنة إعمار الخليل وبلدية الخليل بالمحافظة على المباني التي تحمل موروثا حضاريا، وإلى المؤسسات والجمعيات العاملة في البلدة القديمة بإقامة مؤسسات عامة داخل البلدة القديمة لإنعاشها وإعادة الحياة إليها.

وقد أوصى الباحث زملاءه بإكمال هذه الدراسة من حيث التوصل إلى النص الكامل لبرتوكول الخليل .

The Hebron Protocol and its effect over the citizens and inhabitants of the old city

Abstract:

The thesis studies the Hebron Protocol and its effect over the citizens and inhabitants of the old city .It also studies the Israeli plans for the expansion in the occupied territories, by expanding settlements and settlers.

This thesis looks at the pain and suffering of the people of the old city of Hebron, which has not been looked at and studied before.

The descriptive illustrative method was used by the researcher, because of the ability to describe the phenomena .Illustrate it, and explain it based on the presented facts.

This study focused on both the Arab inhabitants and the Jewish settlers of the old city of Hebron between January 1997-March 2007.

The study concluded that Hebron Protocol negatively affected both the Arab inhabitants and the Jewish settlers .This was mainly due to the fact that the Jewish settlers could not accept the idea of co-living with the Arab inhabitants.

According to the results of the research, the study recommends that the decision makers in the Palestinian Authority should not surrender any of their given rights against the greed of the Israelis. It also recommends that the Hebron Rehabilitation Committee and the Hebron municipality should maintain and restore the old buildings which have a cultural and historical value. The study encourages the building of public institutions inside the old city in order to promote businesses and restore life to the city.

The researcher wishes to recommend that other researchers continue on his path in order to obtain the full text of the Hebron protocol.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

إن تاريخ المشروع الصهيوني الإسرائيلي المتسلسل في فلسطين، لم يعد بحاجة إلى حيل قانونية، حتى ينتزع الأراضي من الفلسطينيين ونقلها للإسرائيليين. فجدار الفصل العنصري أصبح أسلوباً جديداً ضمن سلسلة أساليب متلاحقة، وشق الطرق الالتفافية، وإطلاق أيدي المستوطنين لإقامة النقاط الاستيطانية العشوائية، وطريقة المناطق الأمنية العازلة حول المستوطنات، بحيث تتجلى أمامنا خريطة حدود أحادية الجانب تفرضها الحكومات الإسرائيلية بتأثير ما تسميه الوهم الأمني.

وفي المدة الواقعة بين عامي (1967- 2007م)، استطاعت الحكومات الإسرائيلية إيجاد تغيرات تتسم بالاتساع مساحة وبالسرعة زمناً وبالكثرة كمّاً، ومرجعها اهتمام الحكومات الإسرائيلية بمدينة الخليل والبلدة القديمة بشكل خاص" أرض الأجداد". وفي المقابل يظهر الإهمال الفلسطيني والعربي، باستثناء بعض الفعاليات التي يقوم بها الشرفاء والمخلصون من الفلسطينيين، وعلى رأسهم أولئك الذين ثبتوا طوال السنين المذكورة، في البلدة القديمة وتحملوا الاعتداءات من الجيش الإسرائيلي والمستوطنين على حد سواء.

عالجت هذه الدراسة حقيقة تأثير برتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة من مدينة الخليل وعلى النوايا والمخططات والإجراءات الإسرائيلية العسكرية الجارية من تدابير العزل في البلدة القديمة عن باقي المدينة، وذلك بإقامة المزيد من البوابات الحديدية والحواجز العسكرية والأسلاك الشائكة، بالإضافة إلى مزيد من الضغط على المواطنين لإجبارهم على الرحيل عن منازلهم ومحلاتهم والاستيلاء عليها وذلك لإيجاد التواصل ما بين المواقع في مستوطنة كريات أربع وقلب المدينة بما فيها المسجد الإبراهيمي؛ لتهويده والعمل على تحويله إلى كنيس، وعزل قلب المدينة عن بقية أجزائها.

تناولت الدراسة تأثير برتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تقسيمها إلى خمسة فصول: تضمّن الفصل الأول: المقدمة ومشكلة الدراسة والأسئلة والفرضيات وأهداف الدراسة والأهمية والمحددات للدراسة، والفصل الثاني: تناول أدبيات الدراسة ومقدمة عن الخليل القديمة تاريخاً وحضارة، وأسماء مدينة الخليل ونشأة البلدة القديمة وتكوينها، وأسماء شوارع وأحياء البلدة القديمة وحاراتها، ومعالم دينية وأثرية، والحي اليهودي في المدينة، والفصل الثالث: تناول الإطار المنهجي للدراسة، والإجابة عن أسئلة الدراسة والتحليلات الإحصائية، والفصل الرابع: تناول مناقشة فقرات البرتوكول، والفصل الخامس: تناول الخاتمة والنتائج والتوصيات.

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة بما يواجه مواطنو مدينة الخليل عامة والبلدة القديمة بشكل خاص، من مشكلات على كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والخدماتية وغيرها. حيث كان الهدفُ الفلسطينيّ من عقد برتوكول الخليل، هو حل الخلافات والنزاعات بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، ولكن تبين فيما بعد، بما لا يترك مجالاً للنقاش، أن هذا البرتوكول كان متحيزا بشكل واضح للطرف الإسرائيلي على حساب الطرف الفلسطيني.

شد انتباه الباحث تلك المعاناة التي يتعرض لها سكان المدينة بأسرها، من خلال إقامته في مدينة الخليل – وهو احد مواطنيها – لذا فقد عمد إلى صياغة مشكلة الدراسة في سؤال رئيس بحيث تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة عنه:

ما مدى تأثير برتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية والخدماتية ؟

وانبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مقدار تقبل السكان اليهود لفكرة التعايش مع المواطنين العرب، عقب عقد اتفاقات السلام الفلسطينية الإسرائيلية؟
- ما التأثير الأمني الذي أفرزه برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة؟
- ما التأثير الاقتصادي الذي أفرزه برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة؟
- ما التأثير الاجتماعي الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة ؟
- ما التأثير الخدماتي الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة؟

3.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة للوصول إلى:

تأثير برتوكول الخليل على المواطنين في البلدة القديمة من مدينة الخليل، اجتماعياً واقتصادياً وخدماتياً وأمنياً ويتفرع من هذا الهدف الرئيس عدة أهداف وهي:

- دراسة اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو برتوكول الخليل.
- التوصل إلى مدى مقدار التقبل لدى السكان اليهود للتعايش مع المواطنين العرب.
- استنتاج مدى التأثير الأمني الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة .
- التعرف إلى مدى التأثير الاقتصادي الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة .
- دراسة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة .
- التعرف على أسباب ضعف الخدمات الذي تسبب به برتوكول الخليل على المواطنين العرب في البلدة القديمة .
- مناقشة برتوكول الخليل من حيث مدى تأثيره على مواطني مدينة الخليل بشكل عام.

4.1 أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة في أنها تقدم تصوّرا واقعياً للمعاناة التي يعاني منها سكان البلدة القديمة في مدينة الخليل. ولقد وجد الباحث أنه من الأهمية:

- إلقاء الضوء على طبيعة برتوكول الخليل والظروف التي واكبت التوقيع عليه وتأثير ذلك على المواطنين داخل البلدة القديمة.
- التأكيد على عدم إمكانية العيش المشترك بين السكان الأصليين والسكان اليهود، وفضح الممارسات الإسرائيلية أمام الرأي العام المحلي والعالمي.
- اعتماد النتائج والتوصيات التي يتوصل لها الباحث من خلال دراسته لواقع المعاناة التي تمارس ضد أبناء البلدة القديمة والتي يأمل الباحث أن تستفيد منها القيادة العليا في السلطة الفلسطينية، لتغيير منهجية التفاوض مع الجانب الإسرائيلي باتباع أساليب منهجية حديثة،

لتغيير منهجيتها التفاوضية السابقة، تتجنب من خلاله جميع الأخطاء التي ارتكبتها في مفاوضات سابقة، وخاصة في مفاوضات الحل النهائي.

5.1 فرضيات الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اختبار الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) " ألفا، وتعني مستوى الخطأ في التقدير " ، في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل " الوظيفة "، عدد أفراد الأسرة و الدخل الشهري).
- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، في درجة تأثير بروتوكول الخليل على الناحية الاقتصادية في البلدة القديمة تعزى لمتغيرات (الجنس، الفئة العمرية، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، العمل "الوظيفة"، عدد أفراد الأسرة والدخل الشهري)
- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$)، في درجة تأثير بروتوكول الخليل على الناحية الأمنية في البلدة القديمة تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد أفراد الأسرة، الدخل الشهري للأسرة، وعدد الإخوة في المدرسة).
- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على الناحية الخدماتية في البلدة القديمة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص، مرحلة التدريس ومكان السكن).
- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود، نحو أثر بروتوكول الخليل، على مدى تقبلهم للتعايش مع السكان العرب تعزى لمتغيرات الجنس، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، المهنة أو العمل، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، الدخل الشهري.

6.1 حدود الدراسة

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الفترة الزمنية بين شهر كانون ثاني 1997م ولغاية آذار 2007 م، لأن هذه الفترة الزمنية القصيرة حدث فيها تغيرات كثيرة في المدينة، حيث بدأت الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ خطوات سريعة؛ متمثلة بالتقسيم الفعلي للمدينة ووضع الحواجز العسكرية ونقاط

التفتيش والسيطرة على الأحياء العربية والتضييق على المواطنين في المدينة .

الحدود المكانية: تغطي الدراسة منطقة البلدة القديمة من مدينة الخليل.

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المواطنين العرب والسكان اليهود على حد سواء في البلدة القديمة من مدينة الخليل .

الحدود الموضوعية: تعتمد نتائج هذه الدراسة على المفاهيم والإجراءات الواردة فيها حسب ما هو مبين في الدراسة، مثل أداة الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة والتحليل الإحصائي.

7.1 محددات الدراسة

جميع النتائج التي توصلت إليها الدراسة تتم في ضوء المحددات الآتية:

- واجه الباحث صعوبة في الوصول إلى جميع عينة الدراسة بسبب المعيقات بكافة أشكالها التي تفرضها الحكومة الإسرائيلية على المواطنين العرب في البلدة القديمة.
- واجه الباحث صعوبة إيصال الاستبانة لعينة الدراسة من السكان اليهود وقيام جيش الاحتلال والعديد من السكان اليهود بتمزيق الاستبانة ورفض التعامل معها، لأن الباحث فلسطيني.
- واجه الباحث صعوبة في إقناع المواطنين العرب بالاستبانة لخوفهم من الأجهزة الأمنية الفلسطينية وكثير منهم رفض الإجابة عن أسئلة الدراسة.
- عدم تعاون المسؤولين في اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية المخولة بالتوقيع على الاتفاقيات المبرمة مع الحكومة الإسرائيلية، وخاصة الدكتور صائب عريقات، عندما رفض مقابلة الباحث بعد الاطلاع على أسئلة المقابلة، بعد مماطلةٍ دامت أكثر من أربعة شهور.
- عدم تمكن الباحث من الحصول على النسخة الأصلية لبرتوكول الخليل من الجهات المختصة.

الفصل الثاني

1.2 الإطار النظري

يتناول هذا الفصل، الخليل القديمة تاريخا وحضارة، وبعض أسماء مدينة الخليل عبر العصور، والبلدة القديمة نشأتها وتكوينها العمراني، وأسماء أحياء البلدة القديمة وحاراتها، وبعض المعالم الدينية والأثرية، وقائمة بأسماء المساجد، والجمعيات والمؤسسات والأحياء الموجودة في البلدة، وأسماء أحياء وشوارع البلدة، والحي اليهودي في البلدة القديمة.

1.1.2. الخليل القديمة، تاريخاً وحضارة:

تعد الخليل واحدة من أقدم المدن في فلسطين والعالم، واتضح من الحفريات الأثرية أنها تعود إلى أكثر من 3500 سنة قبل الميلاد (الدباغ، 2006 ، ج 5)، ويعتقد أنه قبل حوالي 5500 سنة هاجرت قبائل كنعانية من الجزيرة العربية إلى كنعان (فلسطين)، ومن هذه القبائل قبيلة العناقين (حتي، 1958، ج1)، حيث أُطلق على زعيمهم لقب " أربع " الذي يعتبر الباني الحقيقي لمدينة الخليل ومن يومها أطلق عليها (قرية أربع) (العهد القديم، 1991)، ومن وجهة نظر الباحث فإن هذه القبائل بنت عددا من القرى والبلدات في منطقة الخليل، وفي فترة لاحقة تم دمج أربع من هذه القرى الواقعة على تلال الخليل لتشكل معا مدينة ذات نظام سياسي واجتماعي واحد.

ويقال إن النبي إبراهيم (علية السلام) قَدِمَ إلى الخليل حوالي عام (1800–1900 ق. م)، ويصف سفر التكوين موت زوجته سارة وشراء سيدنا إبراهيم لكهف (المكفيلة)، من عفرون أحد أبناء حث (الحثيين)، وتكريسه كمقبرة لها ولبقية عائلته، ويعتقد أن سيدنا إبراهيم الخليل وابنه إسحق وحفيده يعقوب وزوجتيهما رفقة ولائقة مدفونون تحت المسجد الحالي (الدباغ، 2006).

وكان العرب الكنعانيون أول من أسس تل الرميدة قبل حوالي (3100 و2900 ق. م)، وجعلوا منها عاصمتهم السياسية أثناء العصر البرونزي، وبعد أن حل العصر الحديدي خضعت المدينة لحكم الأدوميين حتى جاء المكابيون اليهود وأخرجوهم منها عام 164 ق. م (الدباغ، 2006).

اتخذت المدينة الموحدة من تل الرميدة مركزا لها، وازدهرت ازدهارا ملحوظا بعد توحيدها، وهذا ما تشير إليه بقايا الأسوار والأبراج والبوابات على تل الرميدة ومناطق المدينة الأخرى (أبيسار، 1970)، وربما كان هذا هو السبب في تسمية المدينة الكنعانية من العصر البرونزي باسم "قرية أربع"، وتعني بلدة الأربعة، أو ربما بسبب وقوعها على أربعة تلال (عمرو، 1987)، وكلمة خليل بالعربية تعني الصديق (ابن منظور، ب ت، ج1]، والتسمية نسبة إلى سيدنا إبراهيم خليل الله، بحسب ما ورد في القرآن الكريم، " واتخذ الله إبراهيم خليلا " (سورة النساء، آية 125) هذا وقد عرفت الخليل بعدة أسماء أخرى في العصور المختلفة، منها: مطلون وكاستيلوم وممرا وحبرون (خسرو، 1970).

وفي القرن الأول قبل الميلاد قام (هيرودوس الأدومي) بتشييد معبد ضخم فوق كهف سيدنا إبراهيم وذريته، بعد أن تحالف مع الرومان، وهذا ما يشير إلى أن الباني الحقيقي لهذا السور الحالي هو هيرودوس، وتذكر المصادر أن الرومان أول من اتخذ السور معبدا بعد أن اعتنقوا المسيحية (عمرو، 1985).

خضعت المدينة لحكم العبرانيين- بقيادة يوشع بن نون- الذين خرجوا مع سيدنا موسى من مصر، وبقيت المنازعات بين الفلسطينيين والعبرانيين حتى جاء الملك داوود عليه السلام، حيث اتخذ مدينة الخليل أول عاصمة لمملكته في القرن العاشر قبل الميلاد لأكثر من سبع سنين (عمرو، 1985).

وعندما جاء الغزو الفارسي على بلاد الشام، قاموا بتدمير الكثير من المدن والمعابد الرومانية، ومن ضمنها مدينة الخليل، فدمروا السقف الروماني للمعبد والأبراج التي كانت قائمة حوله، وبقيت المدينة مهجورة حتى جاء الفتح الإسلامي، الذي أعاد للمدينة ازدهارها، بعد أن قام المسلمون بإعادة ترميم المعبد وتحويله إلى مسجد إسلامي (الدباغ، 2006).

واتخذ أهل المدينة من الوادي المجاور مصدرا أساسيا للرزق بعد أن قاموا بزراعته، وصار يعرف باسم (وادي الخليل الخصيب)، وسمي ذلك التل بتل الرميدة أو الرميضة، نسبة لذلك اللون الرمادي الذي يبدو على تربة ذلك الجبل، لكثرة الحضارات والأقوام الذين سكنوه على مر العصور، فإما أن يكون اسمه من الرماد، وإما من الشمس الحارقة التي تحول لون التراب إلى رمادي، وأصبح هذا الاسم علماً على هذا الجبل الأشم (الدباغ، 2006).

وقد تم الاهتمام بالمدينة بشكل واضح بعد الفتح الإسلامي للمدينة لأهميتها الدينية، ومن الشواهد

التي تبين الأهمية الدينية للمدينة والتي تقف وراء أعمال العمران فيها:

- بناء الأمويين سقف المسجد الإبراهيمي الحالي والقباب الواقعة فوق مراقد سيدنا إبراهيم ويعقوب وزوجتهما " عليهما السلام " (عمرو، 1987).
- قيام الخليفة العباسي المهدي بفتح باب سور الحرم من الجهة الشرقية (عمرو، 1987).

يشير بعض الرحالة إلى أن المدينة بنيت شمال المسجد الإبراهيمي، وأنه كان يقع على حافتها الجنوبية (خسرو، 1970)، وواصل العمران ازدهاره بعد القضاء على الوجود الفرنجي في المدينة، حيث أصبحت المركز العمراني الرئيس الذي يلجأ إليه المسلمون جنوب فلسطين .

تعرضت الخليل للغزو المغولي المدمر عام 658هـ / 1259م ودخلت تحت الحكم المملوكي، حيث اهتم بها سلاطين المماليك، فأصبحت مركزا هاما للبريد وممرا للحجيج (العمري، 1924، ج1).

وفي عام 1517م خضعت الخليل للحكم العثماني، وبقيت على حالها حتى خضعت للاحتلال البريطاني عام 1921م، وقد ارتبطت بظروف الحرب العالمية الأولى وانتصار الحلفاء على الدولة العثمانية، حيث استمر النمو العمراني في عهد الانتداب البريطاني، وأصبحت عاصمة الجنوب في فلسطين عام 1929م، وبرز في هذه المدينة العديد من الثوار الذين قاوموا الاحتلال البريطاني والوجود اليهودي في فلسطين، المتمثلة في ثورة البراق عام 1929م وإضراب عام 1936م (جبارة، 1987)، واستمر النمو البشري في المدينة حتى بلغ عدد سكان المدينة في بداية النصف الثاني من القرن العشرين حوالي أكثر من أربعة وعشرين ألف نسمة (من أكبر المدن سكانا في ذلك الوقت) (الدباغ، 2007).

ومن أول البعثات التنقيبية التي جاءت إلى مدينة الخليل، البعثة الأمريكية خلال الفترة 1963م إلى 1966 م تحت إشراف عالم الآثار فيليب هاموند، الذي قام ببعض الحفريات في تل الرميدة، وقد ذكر أن الأدوات والمواد التي وجدها، تعود إلى ما قبل العصر البرونزي. وقد أكدت جميع عمليات الحفر والتنقيب، على الأهمية التاريخية والأثرية لتل الرميدة، وأثبتت أن الموقع شهد العديد من الحضارات (Stern,1993).

ومنذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية أصدر جيش الاحتلال أمرا عسكريا يعتبر فيه تل الرميدة موقعا أثريا يحظر إجراء أية أعمال بناء عليه يمكن أن تغير من طبيعته التاريخية، ولكن وفي إطار الإستراتيجية الاستيطانية الإسرائيلية، سمحت إسرائيل عام 1984 م لمجموعة من المستوطنين بنصب مجموعة كرفانات (بيوت متنقلة) في المكان (لجنة إعمار الخليل 2008 م)، ثم أغمضت

إسرائيل أعينها عن التوسعات الاستيطانية في المكان التي كان آخرها في عام 2000 م عندما سمحت الحكومة الإسرائيلية، بالبدء في بناء عمارة سكنية بعدة طوابق على قمة التل الأثري، في مخالفة واضحة لجميع المعايير التاريخية، إضافة إلى قرارات محكمة العدل العليا الإسرائيلية التي أصدرت عدة قرارات بوقف البناء في المكان نظرا لأهميته التاريخية.

وبعد ذلك، سعت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة إلى تفريغ البلدة القديمة من مواطنيها، مستخدمة عدة سياسات لتضييق الخناق عليهم بين الفينة والأخرى، فالاحتكاك بومي وبشكل مستمر، والعمل على تغيير طراز عمارتها الإسلامية وتركيبتها الاجتماعية وشق الشوارع، على حساب مواطني البلدة وتراثهم، وهدم بيوتهم التي يعود بناؤها إلى مئات السنين، في واحدة من أكبر عملية تهويد وتمييز عنصري عرفتها البشرية، وذلك بدوافع سياسية وأمنية حتى غيروا أسماء شوارعها، مثل شارع الإخوان المسلمين بتسمية شارع الملك داود، وشارع الشهداء بتسمية شارع تنوفا، وبدأوا بإقامة الأحياء اليهودية بيت هداسا (الدبويا) بيت شرستون (بجانب الدبويا) والبؤر الاستيطانية داخل البلدة القديمة، مثل التي أطلق عليها اسم أبراهام أفينو (الحسبة) وتحويل مدرسة أسامة بن منقذ إلى كنيس ومعهد ديني (بيت رومانو)، بعد بناء ثلاثة طوابق عليها وتغيير معالمها بالكامل.

ومستوطنة تل الرميدة (رمات يشاي) التي بدأت بكرافان، والعمل جارٍ على تدشين كنيس في بيت قديم، مقام على أراضٍ مصادرة سابقا تم تحويلها إلى مقابر لهم وتُعرف، اليوم (تربة اليهود)، علما بأن جميع هذه البؤر الاستيطانية أخذت مأخذ السرطان، يسري في قلب المدينة من حيث التوسع فوق الأرض وتحت الأرض، على مرأى ومسمع من السلطات الإسرائيلية ليكون أهل مدينة الخليل تحت رحمة جنوده ومستوطنيه والتي أحالت حياتهم إلى جحيم.

ولتنفيذ هذا المخطط، عملت الحكومة الإسرائيلية على طرد السكان والتجار من داخل البلدة القديمة، والاستيلاء على ممتلكاتهم وإغلاقها بأوامر عسكرية، وبكل الوسائل المتاحة لديها، وعلى سبيل المثال: هدم بعض المباني، إغلاق المداخل، فرض حظر التجول لفترات طويلة، إرهاب السكان، تدمير البنية التحتية وغير ذلك، فكانت هذه السياسة عاملا أساسيا لتهجير السكان وأصحاب المحلات التجارية من محلاتهم، وخلق مشاكل اجتماعية كثيرة، منها ارتفاع مستوى الفقر والبطالة، وتحولت معظم أحياء البلدة القديمة بعد سنوات قليلة، إلى مدينة أشباح بعد أن هجرها معظم سكانها، فانخفض عدد سكانها ووصل إلى أدنى مستوى له، وبقي فيها فقط من لم تسمح لهم ظروفهم الاقتصادية بالانتقال خارج البلدة القديمة، والذين يعتمدون على المساعدات من بعض الجهات المحلية أو الدولية.

ويمكن الوصول للبلدة القديمة من الجهة الشمالية من باب الزاوية، أي شارع الشلالة الجديد أو

القديم فقط – لأن شارعَ الإخوان المسلمين و شارع الشهداء مغلقان – حيث ينتشر فيهما بسطات الملابس و الخضار التي حلت محل سوق الخضار المركزي، ويليه ساحة باب البلدة القديمة إلى شارع الشهداء، وتوجد فيها حواجز تفتيش دائمة كمنطقة عسكرية، ومقابلها مقص إلى شارع الزاهد و خلة حاضور وحارة الشيخ، وتفضي هذه الساحة إلى سوق الزجاجين المعروف حالياً بالقزازين، ومنه إلى سوق اللبن الذي ينتهي ببوابة إلكترونية توصل إلى المسجد الإبراهيمي، إضافة إلى كَاميرَات مراقبة ونقاط التفتيش الثابتة الموجودة على الشوارع وأسطح المنازل .

وللوصول إلى المنطقة الجنوبية فقد أصبح الأمر صعبا حيث يضطر المواطن إلى ركوب سيارة والالتفاف مسافة (10كم) للوصول إلى مدرسة طارق بن زياد التي يحتاج المواطن في الوضع الطبيعي قرابة عشر دقائق سيرا على الأقدام، للوصول إلى نفس المنطقة (أقل من 1كم) وليس هناك أي مؤشر يدل على نهاية لهذا الوضع.

2.1.2. من أسماء مدينة الخليل عبر العصور:

تبين من الدراسات التاريخية، أن الخليل سميت بأسماء متعددة، ومن هذه الأسماء :

- كريات أربع: سميت بهذا الاسم نسبة إلى الملك أربع، بانيها وهو الكنعاني الأصل من قبيلة العناقين، وتعني الجبابرة أو الجبارين أما الرواية الإسرائيلية التي ذكرها عوديد أبيسار في كتابه " سيفر حبرون " فهي أن أصحاب هذه المدينة كانوا من قبيلة الأموريين انتسبوا إلى ممرا واشكول وعانر، وهم إخوة ترأس كل واحد منهم عشيرة سميت باسمه (أبيسار،1970).

- سانت أبراهام: احتل الصليبيون المدينة عام 1099م وأسموها بهذا الاسم بدلا من خليل الرحمن، مع الاحتفاظ باستخدام مسمى حبرون، وقد أورد الرحالة بنيامين النظيلي أنه سمع الفرنجة يطلقون على المدينة مسمى حبرون (النظيلي 1945).

- الخليل: سميت في الفترات الإسلامية بعدة أسماء منها مسجد إبراهيم، بيت إبراهيم، خليل الرحمن (خسرو، 1970). وقد سميت مدينة الخليل نسبة إلى أبي الأنبياء إبراهيم الخليل عليه السلام وهي كلمة كنعانية عربية بمعنى الصديق أو الخليل (ابن منظور ب.ت).

- مطلون: حيث ذكرها ناصر خسرو في كتابه " سفر نامة " أثناء رحلته إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري (أبو ارميلة وأبو سرية، 1985).

3.1.2. البلدة القديمة، نشأتها وتكوينها العمراني:

البلدة القديمة في الخليل هي مركز إشعاع حضاري وتاريخي عريق، يصور أصالة الماضي وإبداعات المعماريين الراحلين، في انسجام عمراني وتناغم عام، في محيط المسجد الإبراهيمي.

يعود تاريخ معظم مباني مدينة الخليل القديمة، إلى زمن سيدنا عيسى عليه السلام، عندما آمن به رجل يدعى يوسف الرامي، فبنى بالقرب من السور بيوتا سكنية، فكثر عليه الناس وبدأوا ببناء البيوت حتى أصبحت مدينة، وامتد العمران في المدينة حتى جاء الغزو الفارسي، وبقيت المدينة تتسع وتنكمش في مساحتها حتى جاء الفتح الإسلامي، فأولى الأمويون والعباسيون الاهتمام بهذه المدينة إلى العهد الأيوبي والمملوكي والعثماني، فازدهرت الحركة العمرانية ويعود سبب ذلك إلى المكانة الدينية التي تتمتع بها بسبب وجود المسجد الإبراهيمي (العلمي، ج2، ب ت).

تأثرت نشأة وتكوين المدينة القديمة في الخليل، إلى حد كبير بالعوامل الاجتماعية، فقد نشأت المدينة لأغراض سكنية بحتة، بشكل يتلاءم ونمط الحياة السائد آنذاك، ويلبي احتياجات السكان، ويتوافق مع عاداتهم وتقاليدهم. وقد انعكس ذلك على الاستخدام العام للمدينة، فإلى جانب المباني السكنية وجدت مباني الخدمات العامة، حيث وجدت الأسواق والمدارس و التكايا والخانات و الحمامات و المساجد والزوايا والبرك (بركة السلطان)، ولا تزال موجودة حتى الآن غير أنها جففت، وبركة الزجاجين المقام عليها جامع القزازين وغيرها من الخدمات اللازمة للمباني السكنية، بحيث يمكن اعتبارها مدينة سكنية غلب عليها طابع الحياة البسيطة المتواضعة، الذي فرضته طبيعة التركيبة الاجتماعية للشريحة السكانية (الجعبة، 2008).

يتميز تخطيط المدينة القديمة مع شوارعها بالعشوائية والانسيابية التي تضفي طابعا حيويا للمدينة، وفي بعض المناطق تشكل المباني المرتفعة سوراً يخدم عنصرا دفاعيا لحماية المناطق السكنية المنخفضة، وبالأخص منطقة وادي الخليل (الجعبة، 2008).

ولم تعتمد المدينة على التحصينات والأسوار، بل قامت على الحماية الطبيعية لوقوعها بين التلال، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن جوانب المدينة المطلة على الوادي تعتمد في حمايتها على التصاق المنازل بشكل متصل، بحيث تطل واجهتها على المداخل، وأصبحت الفتحات التي تفصل بين مجموعات المنازل تمثل المنافذ الوحيدة للمدينة (البلوي، ب ت، ج1).

كما يتميز تخطيط المدينة، بوجود الطرقات والممرات الضيقة، التي تسمح بمرور المشاة فقط، وتكون هذه الممرات مكشوفة أحيانا ومسقوفة أحيانا أخرى، وبوساطة العقود والقناطر التي تستخدم

كعنصر لحماية المشاة من المطر شتاء ومن أشعة الشمس صيفا (الجعبة، 2008).

كما يتميز المبنى السكني بوجود العديد من العناصر المعمارية، مثل الأقواس والفتحات في الأسقف والزخارف، مثل البلاط الحجري، الأدراج الحجرية، المصاطب، الخزائن الجدارية، التصويبات الفخارية، المشربيات وغيرها من العناصر التي تعد جزءا من تكوين المبنى القديم وتعبر عن هويته (الجعبة، 2008).

شيدت المباني القديمة من الحجارة الجيرية المتوفرة بكثرة في محيطها، وتستخدم الجير المُصنَّع محليا، مخلوطا مع التراب كمادة رابطة بين الحجارة، وبنيت الأساسات على شكل أساسات خطية أو قوسية، استندت عليها الجدران الحاملة للأسقف، التي اتخذت شكل عقدات أو قباب (الجعبة، 2008).

يتخلل البلدة القديمة العديد من الساحات والمناطق المفتوحة، التي تكونت بشكل طبيعي في الفراغات الواقعة بين مناطق النسيج العمراني، وتستخدم كمتنفس لها، كما يلاحظ وجود الساحات الصغيرة بين مناطق النسيج العمراني، وعلى امتداد منطقة المحور الرئيس، بالإضافة إلى ذلك تحتوي على المناطق الخضراء المفتوحة، التي استُخدم بعضها كمقابر واعتبرت ضمن المناطق الأثرية (ز، م).

ويقع في قلب البلدة القديمة متنفس جميل هو حديقة الصداقة، التي أوجدتها لجنة إعمار الخليل بتمويل من البنك الدولي، للترويح على السكان وخاصة الأطفال، ولكنها تتحول أحيانا مصيدة لهم عندما يهاجمها المستوطنون بأسلحتهم الرشاشة، إضافة إلى حديقة الوفاء في شارع الشلالة الجديد، التي تم افتتاحها مؤخرا على نفقة الحكومة السويدية (لجنة الإعمار، 2007).

ويعمل الجيش الإسرائيلي بشكل دوري على فرض سيطرته على شوارع البلدة القديمة، من خلال إغلاقها بوسائل مختلفة أمام المواطنين والسيارات وكذلك نصب الكثير من الحواجز عند الطـــرق المؤدية إلى أماكن سكناهم، فيقسم المدينة ويضعها في حال حصار دائم.

4.1.2. أسماء أحياء البلدة القديمة وحاراتها:

وقد أعد الباحث الجدول التالي بأسماء أحياء البلدة القديمة وحاراتها وما آلت إليه في ظل الاحتلال الإسرائيلي، والجدول (2: 1) يبين ذلك:

جدول 1.2.أ : أسماء أحياء وحارات البلدة القديمة

الرقم	اسم المنطقة	المنطقة المغلقة
1	قنطرة ناصر الدين (شارع الشلالة)	مغلقة ببراميل ومكعبات إسمنتية بالكامل (فتحت حديثا)
2	شارع ناصر الدين (الشلالة الجديد)	مغلق بمكعبات إسمنتية (للمشاة فقط)
3	شارع المأمون (الشلالة القديم إلى باب الزاوية)	مغلق بمكعبات إسمنتية (للمشاة فقط)
4	شارع الشلالة القديم إلى الحسبة القديمة (سوق الذهب)	مغلق بالكامل حاجز حديدي مع سلك شائك
5	شارع الشهداء	مغلق بالكامل (للمستوطنين فقط)
6	شارع الإخوان المسلمون (من باب الزاوية)	بوابة الكترونية وللمشاة فقط
7	عين العسكر	مغلق بالكامل (للمستوطنين فقط)
8	شارع الزاهد(من باب البلدية القديمة)	مغلف " بوابة مقص "
9	الحسبة القديمة	مغلقة بالكامل (للمستوطنين فقط)
10	قنطرة الشلودي	مغلقة (بوابة حديدية)
11	شارع التنانير المؤدي إلى الكراج من منطقة الشرق	مغلق (بألواح من الصاج)
12	قنطرة خزق الفار (إلى الحسبة)	مغلقة (بوابة حديدية)
13	قنطرة الحمام	المدخل من سوق القزازين إلى سوق الحدادين إلى السهلة مغلق بالكامل
14	باب الخان المؤدي إلى الحسبة	مغلق بالكامل بأمر عسكري
15	قنطرة حارة بني دار	المدخل المؤدي إلى سوق اللبن بوابة لولبية
16	قنطرة حارة بني دار	المدخل المؤدي إلى المسجد الإبراهيمي مغلق ببوابة حديدية بالكامل
17	حارة المحتسب	المدخل المؤدي إلى حارة بني دار مغلق بالكامل
18	شارع البيزار (شارع حارة المحتسب إلى الحرم)	بوابة لولبية ثم بوابة الكترونية
19	المصنعة (شارع التكية إلى الحرم)	بوابة لولبية للموظفين العاملين في الحرم (للخروج فقط)
20	جبل الرحمة (إلى ما يسمى بتربة اليهود)	برج ومكعبات إسمنتية (للمشاة فقط)
21	شارع وادي الهرية (إلى مقبرة اليهود)	مغلق بمكعبات إسمنتية (للمشاة فقط)

جدول 1.2.ب : أسماء أحياء وحارات البلدة القديمة

الرقم	اسم المنطقة	المنطقة المغلقة
22	طلعة التكروري (إلى حي أبو سنينة)	مغلق بمكعبات إسمنتية
23	شارع عمر المختار(الكرنتينا إلى الحسبة)	مكعبات إسمنتية مع مقص يليها برج إسمنتي مغلق بالكامل
24	شارع حارة الشويكي(إلى قيطون)	مغلق بالكامل(جدار إسمنتي)
25	حارة الشويكي (إلى المقبرة)	مغلق بالكامل(جدار إسمنتي)
26	قنطرة قيطون	المدخل المؤدي من حارة قيطون إلى السهلة مغلق بالكامل(براميل إسمنتية)
27	زقاق أبو ددح سوق الدجاج	المدخل المؤدي إلى شارع الشهداء مغلق بالكامل
28	خان شاهين	المدخل المؤدي إلى الحسبة مغلق بالكامل
29	الدخلة المقابلة لمسجد أبو الريش	مغلقة بالكامل (براميل إسمنتية)
30	الدخلة بجانب مسجد أبو الريش(إلى طريق الحرم)	مغلقة بالكامل (براميل إسمنتية)
31	شارع طارق بن زياد إلى المشارقة الفوقا (مفترق)	مغلق بمكعبات إسمنتية للسيارات (مفتوح أمام المشاة فقط)
32	قنطرة غيث إلى(حارة غيث وحارة اليمة)	مغلقة (براميل إسمنتية)
33	دخلة ديوان غيث	مغلقة ببراميل (للمشاة فقط)
34	قنطرة كابرين (إلى حارة السلايمة	مغلقة (باب حديدي)
35	قنطرة (زاوية اخريس)	براميل إسمنتية
36	قنطرة القلعة (القيمري)	باب حديد
37	شارع حارة جابر إلى الحرم	جزء منة لسكان المنطقة (الباقي للمستوطنين فقط)
38	عقبة السرايا (العين الحمراء)	مغلقة بألواح إسمنتية
39	طريق المنتزه	مغلق (للمستوطنين فقط)
40	شارع الاستراحة	مغلق (للمستوطنين فقط)
41	قنطرة القيمري / ساحة الحرم إلى المشارقة الفوقا (السلايمة)	مغلق بالكامل
42	السهلة إلى المسلخ القديم مسجد أبو الريش	بوابة الكترونية
43	شارع الشهداء من باب الزاوية	بوابة الكترونية للمشاة فقط
44	باب سيدنا يوسف / طلعة الجعبري	حاجز عسكري والدخول بتصاريح خاصة
45	شارع الكراجات	مغلق بالكامل
46	شارع مفرق قرب ديوان الرجبي	مغلق بمكعبات إسمنتية يسمح للمشاة فقط
47	الدخلة قرب المدرسة الإبراهيمية	مغلقة بالبراميل بالكامل

5.1.2 . معالم دينية وأثرية:

وفيما يأتي أبرز المعالم الدينية والأثرية في البلدة القديمة

1.5.1.2. المسجد الإبراهيمي:

من أبرز المعالم الدينية والأثرية والسياحية في المدينة المسجد الإبراهيمي، الذي يعد من أهم المنشآت المعمارية التي ارتبطت باسم مدينة الخليل، ويقع إلى الجنوب الشرقي من المدينة الحديثة، وللمسجد الإبراهيمي مكانة وقدسية في قلوب المسلمين، فهو من أهم المعالم الدينية والتاريخية والتراثية في فلسطين على مر العصور؛ نظرا لوجود قبر سيدنا إبراهيم وولده إسحق وحفيده يعقوب وزوجاتهم وكذلك قبر سيدنا يوسف عليهم السلام جميعاً، وقد اختار سيدنا إبراهيم عليه السلام هذا المكان المعروف بمغارة المكفيلة (عمرو،1987) التي اشتراها من (عفرون الحثي) عندما سكن فلسطين سنة (1805 ق.م)، لدفن زوجته سارة عند وفاتها، ثم دفن تجاهها عند وفاته، واتخذته أسرته من بعده مدفنا لها، حيث دُفن حفيده اسحق وزوجته لائقة، وكذلك يوسف بن يعقوب عليهم السلام (أبو سرية، 1995).

وقد بُني الحير " السور" بحجارة ضخمة يزيد طول بعضها عن سبعة أمتار بارتفاع يقارب المتر، ويصل ارتفاع البناء في بعض المواضع، إلى ما يزيد عن خمسة عشر مترا، ولم يُعمل له باب وكان الزوار يطوفون حوله (عمرو، 1987).

وعلى إثر الفتح الإسلامي جُعل الحير مسجدا، وتوالت العناية بهذا الأثر الذي كان قد أصابه الدمار أثناء الغزو الفارسي سنة (614 م)، وقد عاينه الاصطخري مسجداً، حيث زاره في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ومن تبعه من الرحالة، وذكر مؤرخ الشام ابن عساكر بأن قبر سيدنا يوسف خارج الحير وأقيمت عليه قبة في عصر الخليفة العباسي المقتدر بالله (عمرو، 1987).

وقد بقي هذا المسجد موضع العناية والتبجيل على مر العصور، فعني به الخلفاء واهتم به السلاطين والولاة، وظل موضع الرعاية حتى العصر الفاطمي، عندما احتل الفرنجة بلاد الشام، وقد استعاد صلاح الدين الأيوبي مدينة الخليل من الفرنجة عام (583هـ1187م)، ونقل إلى المسجد المنبر الموجود حاليا، الذي أمر بصُنعه بدر الجمالي وزير الخليفة المستنصر بالله الفاطمي سنة (484 هـ1091م) لمشهد رأس الإمام الحسين رضي الله عنه بمدينة عسقلان، عندما خاف صلاح الدين من سقوطها في أيدي الصليبيين(الأصفهاني، 1965).

ومن أبرز العمارات التي أجريت بالمسجد تلك الأعمال التي قام بها الظاهر بيبرس حيث قام بتجديد القبة الرئيسة للمسجد وتجديد قبر الخليل عليه السلام (النويري، 1985)، أما السلطان سيف الدين قلاوون فقام بتغطية مساحات كبيرة من الحرم بالرخام (العلمي، ب ت، ج2).

ويرى الزائر إلى الحرم ما يثبت ذلك فوق باب مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام، وأنشأ الأمير أبو سعيد سنجر الجاولي عام (720هـ 1320م) مسجدا مستطيل الشكل، بجانب الحائط الشمالي الشرقي للحرم عرف بالجاولية نسبة إليه، وأنشأ أيضا مطبخا لتوزيع الطعام على الفقراء والمجاورين طلبا لمرضاة الله (الحنبلي، ب ت،ج1).

وظل المسجد بعد تلك الفترة بدون أي عمارة تذكر باستثناء بعض الترميمات في العصر العثماني، إلى إن قامت لجنة إعمار الخليل عام (1996م) – بتمويل من الصندوق السعودي " البنك الإسلامي للتنمية بجدة "، بتنفيذ المراحل الأولى من مشروع ترميم الحرم الإبراهيمي الشريف، الأمر الذي أسهم ومازال يسهم في المحافظة على إسلاميته (لجنة إعمار الخليل 2007).

وكان المسجد الإبراهيمي مُلْكَاً خالصا للمسلمين، إلى أن وقع الاحتلال الإسرائيلي عقب حرب الأيام الستة سنة 1967م، وسمحت سلطات الاحتلال الإسرائيلي للمتطرفين اليهود بدخوله، بحجة إقامة الطقوس اليهودية فيه، وككل خطوات الإسرائيليين، بدأت الطقوس بالأفراد لتنتهي بالاستيلاء على أكثر من ثلثي الحرم بهدف تحويله إلى معبد يهودي، وهكذا اتخذت زيارة اليهود للمسجد الإبراهيمي طابعا استفزازيا تظاهريا حين قام الحاخام مائير كهانا زعيم "رابطة الدفاع اليهودية " المعروفة باسم "كاخ " باقتحام مدينة الخليل على رأس مجموعة من أتباعه وإقامة طقوس يهودية بشكل جماعي وعلني يوم 1972/8/27م (دائرة أوقاف الخليل 2007).

وفي 1972/10/31م استدعى الحاكم العسكري الإسرائيلي مدير أوقاف الخليل ورئيس قيِّمي الحرم وأبلغهما قراره بسقف المسجد الداخلي المكشوف وتخصيصه لليهود، وزيادة عدد الكراسي، ووضع خزائن لحفظ التوراة، ومنع المسلمين من الصلاة على موتاهم فيه، وتقليص عدد الساعات المسموح لهم بالصلاة فيه، وقد أبدت الهيئة الإسلامية العليا في القدس رفضها للقرار معتبرةً إيّاه انتهاكا لمقدسات المسلمين فضلاً عن عدم قانونيته. (دائرة أوقاف الخليل 2007)

ولم تتوقف اعتداءاتهم المتواصلة على المسجد فحسب، بل استمر ذلك في نهب محتوياته وتمزيق المصاحف فيه وإنزال الهلال عن قبته التاريخية، وسرقة ساعاته الأثرية، والاستيلاء على مخطوطات إسلامية لا تقدر بثمن، وفي كل مرة يتم فيها مواجهة أهل الخليل للمستوطنين دفاعا عن

المسجد، كانت مطالب السكان اليهود للإشراف على الحرم تزداد إصرارا وإجراءاتهم تتصاعد في الاعتداء على السكان، ومن المعلوم أن سكان "كريات أربع" الملاصقة لمدينة الخليل هم من أكثر العناصر اليهودية تطرفا.

أما طريقة الدخول للمسجد، فتتطلب العبور عبر بوابات لولبية والكترونية والخضوع للتفتيش الكامل أو الجزئي والانتظار في طوابير للدخول، وقد اتُّخذت هذه الإجراءات في أعقاب مجزرة المسجد الإبراهيمي- التي وقعت (بتاريخ 1994/2/25م الموافق 15 رمضان)- من قبل الدكتور باروخ جولد شتاين أحد سكان مستوطنة كريات أربع، بينما كان المصلون ساجدين في صلاة الفجر، وكان ضحيتها (29) شهيداً فلسطينياً وأكثر من (200) جريح.

وقد اتخذت الحكومة الإسرائيلية في ذلك الوقت قراراً بإغلاق المسجد أمام المصلين لمدة تسعة أشهر، وإحاطته بحراسة دائمة ومشددة بحجة حماية السكان اليهود، ومنع وقوع الاحتكاك بينهم وبين المسلمين، إضافة إلى وضع بوابات إلكترونية داخلية وكذلك بوابات لولبية إلكترونية أخرى خارجه، وإغلاق الباب الشرقي للمسجد بالكامل، ووضع كاميرات مراقبة بداخله ومن وحوله، وتجاوز الأمر ذلك بإصدار قرار يمنع بموجبه رفع أذان المغرب والعشاء على مدار العام، واستمر منع التجول على المدينة بكاملها في ذلك الوقت خمسة وأربعين يوماً متواصلة، فالمجزرة جاءت ضمن سلسة تصاعدية من الاعتداءات المتكررة على المواطنين الفلسطينيين.

وعلى إثر تلك المذبحة قُسم المسجد الإبراهيمي بين المسلمين واليهود، حيث تم الاستيلاء على أكثر من ثلثيه، وهي ليست المرة الأولى للحكومة الإسرائيلية، فهم مستمرون في القتل والاعتداء، ومصادرة ممتلكات المواطنين وإخراجهم منها قهرا، للعمل على تفريغ المنطقة من مواطنيها، تمهيداً لبسط سيطرتهم الكاملة على قلب المدينة، والعمل على تهويدها بدوافع سياسية وعقدية.

ومنذ ذلك التاريخ لم تسلم بقية المساجد في البلدة القديمة من ممارسة الحكومة الإسرائيلية، التي تضع العراقيل لِتَحُول دون وصول المصلين إلى المساجد، ولم يكتفوا بالصد والمنع، إنما تجاوزوه إلى إغلاق بعضها ومنع رفع الأذان أيضا بحجة إزعاج السكان اليهود وإغلاق الزوايا والمقامات ذات الأهمية الدينية ومنع الوصول إليها أيضا.

2.5.1.2 قائمة بأسماء المساجد في البلدة القديمة :

أما ما يتعلق بأسماء المساجد في البلدة القديمة فالجدول رقم (2.2) يبين ذلك.

جدول 2.2: أسماء المساجد في البلدة القديمة

الرقم	اسم الجامع	الشارع
1	مسجد جبل الرحمة	جبل الرحمة
2	مسجد الصديق	الشلالة الجديد
3	مسجد الزاهد (فيه مقام)	الزاهد
4	مسجد الشيخ الشبلي (وفيه بعض المقامات القديمة)	حارة العقابة
5	مسجد الشيخ رشيد (وفيه بعض المقامات القديمة)	خلة حاضور(بجانب ديوان الأكراد)
6	مسجد القزازين القديم	القزازين
7	مسجد القزازين الكبير	القزازين
8	مسجد أهل السنة	خان شاهين الباب الرئيسي مغلق بأمر عسكري
9	جامع إبراهيم (الوكالة)	سوق القزازين
10	مسجد ابن عثمان	مربعة سوق اللبن حارة العقابة
11	مسجد الأقطاب	الحسبة – سوق الخضار– مغلق بأمر عسكري
12	مسجد الكيالي (التكية القديمة)	السهلة مغلق بأمر عسكري
13	مسجد قيطون	مقابل بركة السلطان مغلق بأمر عسكري
14	مسجد أبو الريش (وفيه بعض المقامات القديمة)	شارع المسلخ القديم (بجانب حاجز عسكري)
15	مسجد العمري، القطاط(انظر ملحق رقم "15 ")	حارة بني دار مهجور

من إعداد ومسح الباحث

3.5.1.2. مشهد الأربعين:

وهو يقع في أعلى جبل الرميدة (الحنبلي، 1999) يضم مسجدا قديما يقع في الناحية الغربية من مدينة الخليل ويقال إن فيه أربعين شهيداً (العلمي، ب ت، ج2)، كانت دائرة الأوقاف الإسلامية توليه الرعاية والاهتمام، وبعد مذبحة المسجد الإبراهيمي منعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي موظفي دائرة الأوقاف من الوصول إليه، ويتعرض الموقع لانتهاك المستوطنين اليهود على فترات مختلفة وقد استولوا أيضا على (12) دونماً في محيط المسجد ومنعوا لجنة الإعمار من ترميمه، تمهيدا للاستيلاء عليه بحكم قربه من مستعمرة "تل الرميدة" (لجنة الإعمار 2007).

4.5.1.2 حمام إبراهيم الخليل:

بني في عهد الملك عيسى الأيوبي سنة (610 هـ) وهو جدير بالزيارة، وتديره وزارة السياحة ويقع وسط البلدة القديمة في حي الدارية قرب خان الخليل (أبو حجر، 2003)، بيد أنه لا يمكن الوصول إليه في الوقت الحاضر بسبب إغلاق الطريق المؤدية إليه.

5.5.1.2. بركة السلطان:

تقع بركة السلطان في الناحية الجنوبية الغربية للمسجد الإبراهيمي، حيث تبعد عنه خمسمائة متر تقريبا، بناها السلطان سيف الدين قلاوون الألفي الذي تولى السلطنة على مصر والشام أيام المماليك (678– 689 هجري– 1279– 1290م) (ابن الفرات، ب ت، ج7).

إن بركة السلطان في الخليل من أملاك الأوقاف الإسلامية حسب الوثائق الرسمية والمخططات القديمة، وهي معلم من معالم المدينة المهمة الأثرية التراثية التي ترتبط ارتباطا وثيقا بأهل الخليل منذ مئات السنين (مديرية أوقاف الخليل 2007).

لقد بنيت بركة السلطان بحجارة صلبة صغيرة، وقد اتخذت شكل مربع، بلغ طول ضلعه حوالي أربعين مترا، أما العمق الحقيقي للبركة فليس من السهل معرفته نظرا للطمي المتراكم في قعرها منذ مئات السنين، إن لبركة السلطان حجرين في ركنين متناظرين، ويتم الوصول إليهما من خلال باب عادي في سور البركة، إذ إن هذه البركة لها سور حجري يصل بينهما وبين الشوارع والأبنية التي تحيط بها، يرتفع في بعض مواضعه إلى ما يقارب المترين والنصف (ز، م).

والجدير بالذكر أنها لم تلق الاهتمام الكافي من أية جهة مسؤولة حتى الآن ولا على المنشآت التابعة لها كالمسجد والحمام القديم (يعرف بحمام السلام) التابع له وهما ملاصقان للبركة من الناحية الشرقية (لجنة الإعمار، 2007).

6.5.1.2. تكية سيدنا إبراهيم صدقة جارية:

التكية تعنى: الزاوية التي يتعبد بها الصوفيون، وقد أنشئت تكية سيدنا إبراهيم قرب الحرم الإبراهيمي الشريف منذ حوالي ألف عام في عهد الفاطميين، وكان يصنع بها الحساء للوافدين إلى المدينة. وكان الحساء يوزع ثلاث مرات يوميا، وفي المرة الثالثة كانت تدق الطبول لدعوة الناس للحصول على الحساء. وقد أخذت هذه العادة منذ عهد سيدنا إبراهيم (أبي الضيفان)، الذي كان يصنع الحساء لضيوفه الموزَّعين في منازل المدينة، حيث كانت تُدق الطبول لمناداتهم لتناول الطعام (الحموي، ب ت)، وقد هدمت التكية التي كان موقعها في الجاولية في الحرم لتنقل إلى قرب بركة السلطان، لتجميل وتوسيع المسجد سنة 1964م من قبل الحكومة الأردنية، ثم قامت وزارة الأوقاف ببناء موقع خاص بالتكية مرة أخرى قرب المسجد سنة 1984م، وتم تجهيز هذا المبنى بكل ما يلزم التكية ويريح الوافدين (إحياء التراث الإسلامي 2007).

ويطبخ في أيامنا هذه مقدار (80 كغم) قمحا مجروشاً ما يعرف بحساء سيدنا إبراهيم، وهو يشرب مع السكر هذا في الأيام العادية باستثناء يومي الاثنين والجمعة حيث يعمل بها طعام من لحوم يزيد عن (120 كغم)، أما في الأعياد والمناسبات الأخرى كرأس السنة الهجرية والمولد النبوي والإسراء والمعراج، فيطبخ طعام خاص يسمى (الزردة).

أما في أيام شهر رمضان المبارك فيعمل على زيادة وتحسين نوعية الطعام، حيث يتم طبخ ما مقداره من الطعام واللحوم (450 كغم)، ويتم توزيع أكثر من ألف وجبة ساخنة في رمضان بالإضافة إلى ما يأتي التكية من الأهالي في المدينة وغيرها من نذور وهدايا (خبز، كعك، وغيرها) في الأعياد وخاصة شهر رمضان والمناسبات الدينية (دائرة أوقاف الخليل 2007).

ولقد لعبت التكية دورا هاما في دعم الأهل ونجدتهم في الأيام الحالكة عام(67-49-48 م) حيث أنجدت وأغاثت آلاف اللاجئين الذين وفدوا إلى المدينة، ولا تزال تطعم من يفد إليها من الفقراء والمساكين وغيرهم في الأيام الصعبة التي يمر بها الناس جراء الاحتلال الإسرائيلي، وتعد التكية التي تشرف عليها مديرية أوقاف الخليل من أكثر المؤسسات التي تدعم صمود سكان البلدة القديمة. (دائرة أوقاف الخليل 2007)

6.1.2. الجمعيات والمؤسسات والأحياء الموجودة في البلدة القديمة:

أدركت المؤسسات الدولية والمحلية حجم معاناة سكان البلدة القديمة، والمضايقات اليومية التي يسببها السكان اليهود ضد المواطنين العرب، فتركزت الجهود على تعزيز صمود هؤلاء المواطنين من خلال إقامة المؤسسات والجمعيات الطبية والخدماتية الداعمة .

فعلى الصعيد الصحي، كان لهم دور رئيس في التخفيف من المعاناة والآلام الجسدية والنفسية على حد سواء، بتقديم العلاج أو الدواء أو إجراء التحاليل المخبرية وعمل أيام طبية مجانية، حيث يستفيد مواطني المنطقة ومجاوريها من هذه الخدمة.

ولكن الاحتلال كعادته لم يترك هذه المؤسسات وشأنها، بل مارس الكثير من الضغوط والمضايقات لإجبار القائمين على هذه المؤسسات على نقلها والرحيل منها إضافة إلى إصداره أوامر بإغلاق بعضها.

1.6.1.2. لجنة إعمار الخليل :

مدينة الخليل مدينة عربية تاريخية لها تراثها الحضاري المميز والأصيل، وانطلاقاً من الحرص

للحفاظ على المدينة وصيانة تراثها الحضاري والثقافي ولإنقاذ البلدة القديمة من أطماع اليهود، تم إصدار قرار رئاسي من قبل الرئيس الراحل ياسر عرفات، في الثاني عشر من شهر آب عام (1996م)، يقضي بتشكيل لجنة إعمار البلدة القديمة، وكان جميع أعضائها من شخصيات محافظة الخليل. (ملحق 13).

ونظرا لأهمية عمل اللجنة فقد تم توسيعها مؤخرا من خلال مرسوم رئاسي جديد في الرابع والعشرين من شهر آب عام (2009 م) من الرئيس محمود عباس يقضي بإعادة تشكيل اللجنة وإضافة أعضاء جدد للجنة (ملحق 14).

- مهام اللجنة :

وَضعت لجنة إعمار الخليل منذ تأسيسها أهدافاً رئيسة، تتمثل بشكل أساسي بضرورة المحافظة على التراث العربي والإسلامي القديم في المدينة، من خلال ترميم المباني القديمة، والأسواق والمدارس والمؤسسات الحكومية والبنية التحتية في المدينة، لجعلها منطقة قابلة للسكن، إضافة إلى، دعم صمود سكان البلدة القديمة ومؤازرتهم في المواجهات اليومية مع الاحتلال الإسرائيلي (مقابلة مع عماد حمدان، المدير التنفيذي للجنة الإعمار 2008 م).

ومنذ عام 1997م وحتى الآن، تمكنت لجنة إعمار الخليل من إحداث انقلاب ديمغرافي في المنطقة، أدى إلى إعادة الحياة لهذه البلدة، رغم تعرضها إلى العديد من المضايقات من قبل الاحتلال ورغم اعتقال الكثير من العمال والمتعهدين أثناء عملهم، وخاصة في المناطق المحاذية للبؤر الاستيطانية (صحيفة الرأي، 1997)، كما تم تأهيل العديد من الأسواق التجارية والشوارع والطرقات، وبعد الزيارة الميدانية التي قام بها الباحث للبلدة القديمة وجد أن لجنة إعمار الخليل لم تحافظ على الموروث الحضاري للبلدة، ويتم ذلك من خلال قيام اللجنة ببناء حجارة بناء حديثة بدل التي كانت مبنية من قبل بالرغم من وجود الأحجار القديمة وانتزاع الزخارف والأقواس لأبنية مهجورة لأبنية أخرى.

2.6.1.2 الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة:

وفيما يتعلق بالجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة فالجدول (2.3) يبين ذلك:

جدول 3.2.أ : الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة.

الرقم	المؤسسة	العنوان	ملاحظات
1	جمعية الإغاثة الطبية	جبل الرحمة	عيادة تل الرميدة
2	جمعية سيدنا إبراهيم الخيرية	تل الرميدة	تل الرميدة
3	مستشفى زاهدة للولادة (خاص)	طلعة جبل الرحمة	لا يعمل حاليا
4	نادي الصحة والقوة	شارع الأخوان المسلمين	نقل من الموقع
5	البنك الأهلي الأردني	الشلالة	الشلالة الجديد
6	عيادة فلسطين للأشعة	شارع الشلالة	خاصة
7	النادي العالمي للصم والبكم	شارع الشلالة	نقل من الموقع
8	البنك العربي	الشلالة	الشلالة الجديد
9	بنك القاهرة عمان	الشلالة	الشلالة الجديد
10	جمعية سيدات الخليل الخيرية	باب البلدية القديمة	حولت لثكنة عسكرية
11	وزارة الإعلام	الزاهد	لا تعمل حاليا (نقلت)
12	دار الإفتاء	الزاهد	لا تعمل حاليا (نقلت)
13	مكتب حركة فتح	قنطرة الشلودي	لا يعمل حاليا
14	جمعية التعاون الثقافي الفرنسي	قنطرة الشلودي	
15	جمعية التطوير النسوي	قنطرة دنديس	لا تعمل حاليا
16	جمعية العمل النسوي لدعم المرأة	حارة السواكنة	
17	دار القران الكريم	حارة السواكنة	
18	وزارة التموين	سوق القزازين	مغلقة حاليا (نقلت)
19	شرطة البلدة القديمة	سوق القزازين	
20	فريق السلام المسيحي CPT	زقاق أبو ددح	سوق الدجاج
21	مستوصف الخليل الخيري	الزاهد (ديوان النتشة)	
22	جمعية أرض الأطفال	الزاهد (ديوان النتشة)	مشروع صحة الطفل
23	الهيئة الأهلية لدعم البلدة القديمة	حارة العقابة	
24	أطباء بلا حدود	حارة العقابة	
25	الاتحاد العام لعمال فلسطين	سوق اسكافية	
26	مركز الصحة	سوق اسكافية	العيادة

جدول 3.2.ب : الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة.

الرقم	المؤسسة	العنوان	ملاحظات
27	مركز الصحة النفسي	سوق اسكافية	
28	لجنة إعمار الخليل	سوق اسكافية	المقر الجديد
29	جمعية الهلال الأحمر	سوق اسكافية	المركز النفسي
30	مديرية أوقاف الخليل	سوق اسكافية	المقر الجديد
31	الإرشاد الاجتماعي	سوق اللبن	تابع لجنة إعمار الخليل
32	روضة أطفال جامعة الخليل	سوق اللبن	
33	مديرية أوقاف الخليل	خان الخليل	مغلق بأمر عسكري
34	لجنة إعمار الخليل	سوق الحدادين	مغلق بأمر عسكري
35	المحكمة الشرعية	السهلة	
36	وزارة الرياضة والشباب	شارع الشهداء	نقلت من موقعها

من إعداد ومسح الباحث

3.6.1.2. أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة:

أما فيما يتعلق بأعداد الأسر الموجودة في البلدة القديمة فالجدول رقم (4.2)

جدول 4.2.أ: أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة حتى عام 2007 م

الرقم	اسم الحي أو اسم الشارع	عدد الأسر الساكنة
1	تل الرميدة وما حولها	120
2	الإخوان المسلمون	15
3	الشهداء (المقبرة)	26
4	الشلالة القديم والحديث	25
5	الزاهد (صلاح الدين)	50
6	مفرق مسجد الشيخ رشيد	20
7	قنطرة الشلودي ودنديس	50
8	حارة السواكنة	62
9	حارة القزازين (الزجاجين سابقا)	25

جدول 4.2.ب: أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة حتى عام 2007 م

الرقم	اسم الحي أو اسم الشارع	عدد الأسر الساكنة
10	حارة العقابة وحوش تراترة	55
11	الإسكافية والتكية	68
12	سوق اللبن وسوق الخواجات	20
13	حارة بني دار	20
14	حارة المحتسب	45
15	السهلة والمسجد الإبراهيمي الشريف	61
16	حارة قيطون	30
17	طلعة سيدنا يوسف – خلف الحرم	15
18	العين الحمراء	45
19	المشارقة الفوقا	65
20	المشارقة التحتا	105
مجموع عدد العائلات داخل البلدة القديمة فقط		920

من إعداد ومسح الباحث

7.1.2. الحي اليهودي في البلدة القديمة من مدينة الخليل:

كان الوجود اليهودي في مدينة الخليل على مر العصور مرتبطا بالمشهد السياسي والاقتصادي الذي تمر به المدينة، فمتى نعمت المدينة بالاستقرار سياسيا واقتصاديا لوحظ تواجدٌ للعنصر اليهودي في المدينة.

وتبريرا لأطماع اليهود في مدينة الخليل فقد عمدوا إلى تثبيت أركان وجودهم من خلال الترويج إلى وجود قبور الآباء والأجداد فيها لاسيما قبور بعض رموزهم، كقبر (أبنير) أحد قادة جيوش النبي داود عليه السلام، حيث يدّعون أن قبره موجود بالقرب من المسجد الإبراهيمي، أو ما يسمى اليوم " زاوية آل الشريف " على وجه التحديد، وهناك قبر حبرون بن كالب بن يفونة، وهو موجود داخل مغارة عليها بناء قديم من طابقين وتقع المغارة بالقرب من حي باب الزاوية في المدينة وقد ورد في التوراة " إن مدينة حبرون كانت من نصيبه هو وعشيرته " (العهد القديم).

وفيما يأتي المراحل التاريخية التي مر بها الحي اليهودي في البلدة القديمة، وكيف سيطر السكان

اليهود على الكثير من المباني.

1.7.1.2. في العصر الروماني والإسلامي والفرنجي:

تعد هذه الفترة امتدادا لفترات سابقة منذ الوجود اليهودي في فلسطين فقد أولى اليهود طيلة هذه الفترة اهتماما بالغا بمدينة الخليل، فسكنوا حول المسجد الإبراهيمي وكانت العلاقة بين المسلمين واليهود علاقة تسامح ومودة، ويدل على ذلك أن المسلمين عندما فتحوا مدينة الخليل أرشدهم اليهود إلى المواقع الأثرية والدينية الهامة داخل المسجد الإبراهيمي (النظيلي، 1945).

مرت مدينة الخليل بحوادث سياسية وطبيعية أدت إلى التحكم بالوجود اليهودي والتأثير في زيادة نسبتهم أو نقصانها ويتمثل ذلك في كثير من الحوادث والنشاطات والزيارات التي قامت بها الطائفة اليهودية في المدينة، ومن هذه الحوادث: ثورة اليهود ضد الرومان عام 135م، وتم على إثرها احتلال الرومان للمدينة وإحراقها على يد الجنرال (كورلوس) قائد الكتيبة الرومانية (Max Wurmbrand, Cecil Roth, 1966).
انقطع الوجود اليهودي في المدينة حتى عام 1260م عندما بدأ اليهود بالعودة إلى مدينة الخليل في عهد الظاهر بيبرس، وقد منع الظاهر بيبرس اليهود من دخول المسجد الإبراهيمي.

تعرضت المدينة بين عامي 1660 – 1662م إلى غزو الجراد، وتفشي وباء الطاعون، وعلى إثرها هرب كثير من سكان الخليل بمن فيهم اليهود الذين توجهوا إلى مدينة غزة (Dan Cohn-Sherbok , 2003).

ومن النشاطات التوسعية التي نفذّتها عناصر يهودية في المدينة على فترات متعاقبة، وتتمثل هذه النشاطات في معظمها بشراء أراضٍ أو استئجارها، أو بناء مدرسة أو مستشفى.... الخ، ومن الأمثلة على ذلك: ما قام به (ملخائيل أشكنازي) الذي كان الحاخام الأكبر للطائفة اليهودية في المدينة عام 1540م حيث اشترى الساحة التي سكن فيها يهود الخليل وحصنها بالأسوار، وأقام فوقها بيوتا تتألف من ثلاثة وأربعة طوابق، وبنى الكنيس اليهودي الذي يحمل اسم (أبونا إبراهيم) . (Bernard Reich , 2008)

وقام حاييم المصري– رئيس الطائفة اليهودية في الخليل– بشراء أرض مساحتها خمسون دونما بمبلغ 1200 قرش أسدي في تل الرميدة في عام 1807م (يوجد وثيقة للشراء). وفي عام 1811م استأجر أرض مقبرة اليهود الحالية، ثم بدأ انتشار اليهود خارج حاراتهم، وقامت بعض العائلات اليهودية بشراء أراض خارج البلدة القديمة ومن هذه العائلات (ريفلن وسلونيم وليفي ولبيليوتو

وقشتال)، وأقام الحاخام (حاييم حزقيا) – من مدينة القرم الذي قدم إلى مدينة الخليل – مدرسة دينية في بيت رومانو (مدرسة أسامة بن منقذ) ومات عام 1904م، وخلفه الحاخام سليمان ماني حتى عام 1914م (Auerbach Jerold s, 2009).

وفي عام 1909م، أقام اليهودي البغدادي (يوسف أبراهام بلوم) مستشفى في مدينة الخليل، ولكنه توجه للهند إلى مدينة كالكوتا لجمع التبرعات، ومات هناك وقامت عائلة ساسون الهندية اليهودية بتكملة بناء المستشفى عام 1910م (مبنى الدبويا) يوجد وثيقة للشراء، وفي عام 1923م توقف عمل المستشفى، وبقي فقط المستوصف وصيدلية هداسا وكنيس ومكتبة الحاخامية في بناية المستشفى، وفي الطابق السفلي كانت مدرسة دينية تحولت إلى محكمة وسجن ومخفر للشرطة في عهد الانتداب البريطاني (Bernard Reich , 2008).

تكررت زيارات شخصيات بارزة لمدينة الخليل على فترات مختلفة، وما ذكره الرحالة اليهودي" فتاحية الراتسبوني" بأنه قد زار القدس بين عامي 1174– 1187م وعرج على مدينة الخليل وزار يهوديا يدعى يوسف بن سعدية (النظيلي، 1945). وفي عام 1336م زار مدينة الخليل (السيرجون مندويل) وقال: إن هناك جالية كانت تعيش قرب المسجد الإبراهيمي وتم طردهم من هناك، ثم زار الرحالة الألماني (زندهايم) الخليل عام 1340م وقال: إن المسلمين لا يسمحون للنصارى بزيارة المغارة أو الدخول إليها، ويسمح لليهود بالدخول مقابل رسوم يدفعونها (Jerold S. Auerbach ,2009) وفي عام 1456م، زار الخليل الحاخام (أبراهام هاليفي) وكتب أن اليهود يمتلكون الكنيس القائم في الخليل.

2.7.1.2. في العصر الحديث:

إن الأطماع الإسرائيلية ومحاولة سيطرتهم على الأماكن الدينية والتاريخية في فلسطين موجودة منذ عام (1929م)، عندما وقعت اضطرابات في أعقاب حادثة البراق – التي كانت ردا على هذه الأطماع الإسرائيلية – وما تبع ذلك من أحداث مؤسفة وقعت في مدينة الخليل، بعد أن كان اليهود يعيشون فيها بسلام مع جيرانهم الفلسطينيين، حيث كان يسكن حوالي عشرين عائلة يهودية في قلب المدينة مما دفعهم إلى الرحيل بعد ذلك (June O. Leavitt June Leavitt, 2002).

بعد حرب عام 1967م مباشرة قام الحاخام اليهودي " موشيه لينفجر " ومعه مجموعة من اليهود باحتلال أحد فنادق المدينة (النهر الخالد في منطقة الحرس) بتاريخ 1968/5/10م ومبنى الدبويا في

قلب المدينة، وقام الجيش الإسرائيلي بإخراجهم من المناطق التي احتلوها، حيث قضى ذلك الحدث على الهدوء الذي نعمت بها المدينة لأجيال طويلة (مجلة العربي، 1930)، فكان هذا أول عمل عدائي في سلسلة الصراع الطويل بين المواطنين العرب والسكان اليهود في مدينة الخليل الذي استمر منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا .

وأضاف السكان اليهود – بدعم من الجاليات والحركات الصهيونية خارج فلسطين المحتلة– إلى هذه البؤر الاستيطانية المدارس ورياض الأطفال، وأصبحت هذه البؤر أماكن للسياح اليهود والمتطرفين من خارج مدينة الخليل وفلسطين المحتلة، الذين يلجأون إليها أثناء الأحداث أو المناسبات والأعياد الدينية اليهودية .

أما جنود الاحتلال فيقومون بنفس الدور الذي يقوم به السكان اليهود بالاعتداء والتنكيل بالمواطنين على الحواجز بحجج واهية، حيث قدمت البلدة القديمة قافلة من الشهداء، حيث نال الأطفال نصيباً كبيراً من ذلك دون سبب يذكر، ناهيك عن الدوريات الراجلة والمحمولة على مدار الساعة داخل البلدة القديمة.

إنها الوسيلة القديمة الجديدة لزيادة الضغط على المواطنين في البلدة القديمة، لإجبارهم على ترك منازلهم وممتلكاتهم، وبالتالي إفراغ البلدة القديمة من سكانها الأصليين لإفساح المجال أمام زيادة عدد السكان اليهود فيها، والسماح لهم بالاستيلاء على المساكن وإقامة البؤر الاستيطانية فيها، وتوفير الحماية اللازمة لهم من خلال إقامة المعسكرات فيها، إضافة لوضع العديد من النقاط العسكرية (أكثر من 80 نقطة) في الشوارع وعلى أسطح المنازل في البلدة وكذلك الأبراج الإسمنتية على المناطق التي تشرف على البلدة القديمة (تلة أبو اسنينة، وجبل جوهر، وجبل الجنيدي) الواقعة في منطقة (H-2) ، وإغلاق العديد من الطرق والممرات المؤدية إلى داخل البلدة القديمة، كل ذلك وغيره يتم تحت مسميات وحجج واهية " دوافع أمنية ".

أصبح الاستيطان اليهودي قضية كغيرها من القضايا الكثيرة والمتنوعة التي تتداخل في تعقيداتها الاحتلالية من المنهج السياسي العملي المفروض على الشعب الفلسطيني من خلال الممارسات القمعية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية، فالحكومة الإسرائيلية عملت على إحلال مواطنيها في الأراضي التي احتلتها باستخدام القوة العسكرية تارة، وبشراء الأراضي من المواطنين بأساليب ملتوية تارة أخرى ويكون ذلك إما بهدف اقتصادي أو بهدف عسكري .

بدأت محاولة الاستيطان الفعلي في مدينة الخليل في أواخر عام 1978م عندما حاول مستوطنو

كريات أربع الاعتداء على المسجد الإبراهيمي، وبعد عام من هذه المحاولة قام بعض المستوطنين الذين ينتمون إلى حركة غوش إيمونيم، باحتلال مبنى الدبويا "بيت هداسا" (عايد، 1986)، هذه المحاولات كانت عبارة عن سلسلة أعمال قام بها المستوطنون منذ الاحتلال اليهودي للمدينة عام 1967م، وتتمثل هذه المحاولات باقتحام المسجد والاعتداء على المواطنين والسيطرة على بعض المباني العربية داخل البلدة القديمة.

أما المحاولة الأخطر التي قامت بها الإدارة المدنية الإسرائيلية، فهي عزل رئيس البلدية مصطفى عبد النبي النتشة، وتعيين شخصية يهودية يدعى زمير شيمش- حيث كان مسؤولاً عن أملاك الغائبين- رئيسا للبلدية بعد إبعاد رئيس البلدية المنتخب فهد القواسمي، وحل المجلس البلدي الذي كان قائماً، وقد تم ذلك عام 1982م وبقي على رأس عمله حتى عام 1986م. وأثناء توليه رئاسة البلدية أصدر قراراً بإقامة مبنى في المدينة يضم مدرسة دينية وإضافة طابق ثالث إلى المبنى (تهويد الخليل، 1983) وفي نفس الوقت أعلن وزير البناء والإسكان ديفيد ليفي أن وزارته ستعمل على توطين 500 عائلة يهودية وسط المدينة خلال ثلاثة أعوام وقد بُدأ ذلك حسب الخطة التي أعدتها الحكومة الإسرائيلية (عايد، 1986).

كل هذه المحاولات التي يقوم بها اليهود في مدينة الخليل ليست عفوية، وإنما جاءت نتيجة لعدة عوامل تمت خلال السنوات السابقة من خلال الخطة الإسرائيلية التي كرست الوجود اليهودي في قلب المدينة، فقد انتهجت الحكومة الإسرائيلية أثناء توطين اليهود أسلوب استجلاب أشد المستوطنين تطرفا وهؤلاء يحملون كرها شديدا للعرب والمسلمين، وعندما يقومون بأي عمل ضد المواطنين العرب يقومون به من منطلق ديني، ولا يؤمنون بعمليات السلام التي تتبناها أو تدعيها الحكومة الإسرائيلية، لأن عملية السلام في نظرهم هي تنازل وتفريط عن أرض الآباء والأجداد. وهؤلاء قد تَرَبَّوا تربية دينية متطرفة، ورّثوا تربيتهم لأطفالهم من بعدهم فنشأ جيل عبر السنوات الماضية يحمل فكرا متطرفا معاديا للعرب في هذه المدينة وغيرها على مستوى فلسطين.

3.7.1.2. خطة المستوطنين:

وبعد اتفاقية أوسلو وطرح موضوع مدينة الخليل على طاولة المفاوضات، وضع المستوطنون خطة لتعزيز سيطرتهم على المدينة وتتمثل في:

- الاستيطان
- الأمن
- السياحة

1.3.7.1.2. الاستيطان :

ويشمل الاستيطان ما يأتي:

- إقامة تواصل جغرافي بين الخليل وكريات أربع من خلال الأعوام الأربعة المقبلة، التي ستتحول إلى مدينة واحدة يسكنها 25000 يهودي، منهم نحو 5000 نسمة داخل الخليل، وذلك يقتضي بناء نحو 600 وحدة سكنية في المدينة.
- بناء مؤسسات تعليمية وثقافية وصحية، مثل: حدائق للأطفال وحضانات، مدارس، ملعب تنس (أبنية عامة على أراضٍ مصادرة، لهذا يعطى أصحاب الأرض تعويضات مالية).
- إلغاء الأمر الصادر عن قائد المنطقة، الذي يحظر تنفيذ عمليات نقل ملكية الأراضي من دون الحصول مسبقا على إذن من القيم، وضع يمكِّن اليهود من شراء العقارات وإقامة بُنى تحتية حديثة للمياه والمجاري والهاتف وتوسيع شبكة الطرقات الموجودة.
- الوصل بشبكة الكهرباء القطرية " (يدعوت أحرنوت 1996).

2.3.7.1.2. الأمن:

"ويشمل الأمن ما يأتي:

- إلغاء خطة إخراج الجيش الإسرائيلي من معظم مدينة الخليل، ويحظر بصورة مطلقة نشاط أو وجود أية قوات أمن عربية في المدينة.
- يمكن لليهود التنقل بحرية في جميع أنحاء المدينة وفي جميع محاور المواصلات.
- يحظر نشاط المؤسسات والمنظمات المعادية وتتخذ تدابير شديدة ضد المحرضين.
- ينتهج الجيش الإسرائيلي سياسة أمنية حازمة من شأنها أن توضح لسكان الخليل العرب أن أية محاولات للإضرار بحياة اليهود في المدينة أو إرباكها ستلحق الضرر بنظام الحياة الاعتيادية للعرب" (يدعوت أحرنوت 1996).

3.3.7.1.2. السياحة:

ستتحول مدينة الخليل إلى مركز سياحي ليهود البلدة والشتات من خلال ما يأتي:

- في جوار مغارة المكفيلة (المسجد الإبراهيمي) سيتم تحويل مركز غوتنيك إلى فندق، كما سيقام في المكان مركز سياحي يشتمل على حوانيت ومطاعم، وما إلى ذلك.

- سيشغل في شارع مغارة المكفيلة برنامج بالضوء والصوت في موضع آباء الأمة.
- سيقام في منطقة بيت هداسا الدبويا متحف لتاريخ البيشوف اليهودي في المدينة.
- يحول ترميم القصبة إلى حي للفنانين على غرار المدينة القديمة في صفد (يدعوت أحرنوت، 1996).

وشجع المستوطنين على هذه الأفعال، الدعم الذي يتلقونه من قبل المستوطنين الذين يسكنون في المستوطنات المجاورة، فإذا أرادوا إقامة حفل في أية مناسبة تجد أن المدينة قد غصّت بآلاف اليهود، وتقوم الحكومة بتوفير الحماية الأمنية لهم، من خلال وجود آلاف الجنود الذين يقومون بحراستهم وتوفير طائرات تحوم في سماء المدينة. أضف إلى ذلك قيام جنود الاحتلال بإغلاق المنطقة ومنع المواطنين من الوصول إلى بيوتهم وأماكن العبادة.

ومن إفرازات بناء الجدار الفاصل حول المدينة: فصْل مئات من العائلات الفلسطينية بعضها عن بعض، وتفكيك نسيجها الاجتماعي والعمراني، وتدمير الكثير من المنازل لاسيما التاريخية منها، وتفريغ المنازل من ساكنيها خاصة في مناطق التماس المزدحمة بالسكان الفلسطينيين، وتغيير معالم المدينة بانتقاص الأراضي منها وتدميرها.

وببناء الجدار العازل ينقطع أي أمل للفلسطينيين بالبقاء في البلدة القديمة، حيث ستنزح الأسر الفلسطينية بفعل الضغوطات التي ستمارس بحقهم. ولم تأخذ الحكومة الإسرائيلية بعين الاعتبار أمن الفلسطينيين هناك وبهذا سيكون الجدار الخطوة الأخيرة لإنهاء وجودهم فيها.

وعملياً فقد تمت المباشرة في إقامة الجدار الفاصل في محافظة الخليل خلال شهر حزيران من عام (2003م)، حيث قامت الحكومة الإسرائيلية ممثلة بالجيش بالإضافة إلى المستوطنين بإنشاء جدار فاصل في منطقة وادي النصارى في الطرف الجنوبي الغربي لأراضي مستعمرة كريات أربع؛ وكجزء من هذا المشروع فقد تم توسيع وتعبيد الشارع الملاصق للجدار من جهة كريات أربع لكي يتم استخدامه حصرا على المستوطنين في حركتهم من وإلى المسجد الإبراهيمي والأحياء السكنية اليهودية في وسط البلدة القديمة.

وقد أنهت الحكومة الإسرائيلية بناء الجدار الفاصل في محيط أراضي مستوطنة كريات أربع وخارصينا من جميع الجهات حيث عملت الجرافات الإسرائيلية على تجريف وتدمير وضم وعزل الأراضي والعائلات والمساكن الفلسطينية في هذه المنطقة في بداية شهر تشرين الثاني 2003 م. وتمت محاصرة عدد من العائلات الفلسطينية خلف هذا الجدار بين كريات أربع والجدار، حيث لا

تستطيع هذه العائلات الدخول أو الخروج من بيوتها إلا بإذن من سلطات الجيش المرابطة طيلة الوقت في المكان لحماية المستوطنين.

كما يعد هذا المشروع وسيلة جديدة لزيادة الضغوط على سكان البلدة القديمة؛ لإجبارهم على ترك منازلهم وممتلكاتهم، وبالتالي إفراغ البلدة القديمة من سكانها الأصليين؛ لإفساح المجال أمام زيادة عدد اليهود فيها، وسوف تكون المرحلة الأخطر والأكثر انتهاكا لحقوق الإنسان على هذا الصعيد.

إن الجدار الفاصل الذي تنفذه الحكومة الإسرائيلية، يمزق الأراضي الفلسطينية ويحولها إلى معازل وغيتوهات، ويضم الأراضي على مرأى ومسمع العالم أجمع، بل وبتواطؤ ممن يعتبرون أنفسهم حماة الديمقراطية في العالم. ويتضح مما سبق أن المرحلة الثالثة والأخيرة من مشروع جدار الفصل العنصري: هو فصل الأحياء العربية عن الأحياء اليهودية في البلدة القديمة، وفي حال تم تنفيذها ستؤدي إلى إلحاق كارثة حقيقية بحق الإنسان والأرض والممتلكات والمصادر الطبيعية، وسيعزز السيطرة الإسرائيلية على الأحياء الفلسطينية، وسوف يولِّد هذا مزيدا من التوتر والعنف في المدينة.

إن إدراك الحكومة الإسرائيلية لحجم الكارثة التي ستحل بهذه المحافظة هو الذي دفع الحكومة إلى جعل المرحلة الثالثة من بناء الجدار هي الأخيرة؛ حتى تتمكن من تمرير مخططها والتملص من نتائجه الكارثية بعد أن تكون قد فرضت على أرض الواقع المرحلتين الأولى والثانية من الجدار في شمال ووسط الضفة الغربية، وتكون بذلك قد هيأت وروضت الرأي العام لاستقبال كارثة المرحلة الثالثة من الجدار التي ستحل بمحافظة الخليل بشكل عام والبلدة القديمة بشكل خاص، بصورة أقل حدة ومعارضة.

4.7.1.2. قائمة البؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة:

وفيما يلي توضيح للبؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة والذي يوضحه جدول(5.2)

جدول 5.2.أ: قائمة بالبؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة.

الرقم	اسم الموقع	العنوان	ملاحظات
1	عمارة قفيشة	جبل الرحمة	عليها نقطة مراقبة للجيش رئيسة وبجانبها برج إسمنتي ومكعبات
2	كنيس أبراهم	جبل الرحمة (إلى مقبرة اليهود)	بيت قديم أصلا (قيد الإنشاء)

جدول 5.2.ب: قائمة بالبؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة

الرقم	اسم الموقع	العنوان	ملاحظات
3	مقبرة اليهود	جبل الرحمة	أراض مصادرة
4	مستعمرة رمات يشاي	تل الرميدة	مستوطنة ومعهد ديني
5	مشهد الأربعين	تل الرميدة	معسكر للجيش (منطقة عسكرية مغلقة)
6	حاجز تل الرميدة	بداية شارع الإخوان المسلمين	غرفة الكترونية
7	بيت هداسا (الدبويا)	شارع الشهداء	حي للسكان اليهود
8	الكراج	شارع الشهداء	معسكر جيش (أضيفت إليه بيوت السكان اليهود)
9	بيت رومانو(مدرسة أسامة)	عين عسكر	مدرسة دينية ومعسكر للجيش
10	باب البلدية القديمة حاجز ومقص وأبراج	ساحة باب البلدية القديمة	إلى الزاهد(مقص) إلى شارع الشهداء(بوابة وبرجان للجيش)
11	الحسبة (أبراهم أفينو)	السهلة	حي للسكان اليهود
12	شارع الرازي (من الحسبة إلى الكرنتينا)	بجانب كراج الشرباتي مكعبات إسمنتية ومقص	إغلاق باب المقبرة الرئيس برج إسمنتي(فوق دوار الحسبة)
13	مركز شرطة	شارع الاستراحة	منطقة عسكرية
14	الاستراحة والمنتزه ومطعم	شارع الاستراحة	منطقة عسكرية
15	معسكر باب المسجد الإبراهيمي	المسجد الإبراهيمي	سكن للجيش
16	حاجز باب الحرم	شارع جمال الدين الأفغاني	بوابة لولبية والكترونية
17	حاجز خلف الحرم	باب سيدنا يوسف	الدخول بتصريح للسكان
18	حاجز أبو الريش	شارع السهلة	بوابة الكترونية
19	حاجر حارة جابر	شارع وادي الحصين	أبراج مراقبة وكمرات وبوابة – مقص–
20	حاجز حارة الرجبي	شارع طارق بن زياد	حواجز إسمنتية / ممنوع دخول السيارات العربية

من إعداد ومسح الباحث

الفصل الثالث

الإطار المنهجي للدراسة

1.3 المقدمة

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة، ومجتمع الدراسة وأدوات البحث المستخدمة وخصائص أفراد الدراسة، وأدوات البحث المستخدمة في جمع من أفراد الدراسة من حيث بنائها وصدقها وثباتها وتوزيعها إضافة إلى أدوات التحليل الإحصائي واستخدامها في عملية استخلاص النتائج.

2.3 منهج الدراسة

في ضوء الأهداف والتساؤلات التي تحاول الدراسة الإجابة عنها استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ باعتبار أن المنهج مناسب للدراسة، فهو يصف الظاهرة ويعمل على تحليلها وتفسيرها، ويتعدى ذلك بالاستناد إلى الحقائق المتوافرة، ولتحقيق ذلك قام الباحث باتباع الخطوات الآتية:

- دراسة نظرية تاريخية في المراجع والكتب والدراسات ذات الاختصاص التي تعالج بعض فصول الدراسة.
- دراسة ميدانية تتمثل في إعداد استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة من أجل التعرف على تأثير برتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة من النواحي الأمنية الاجتماعية والاقتصادية والخدماتية واستبانة على سكان البلدة القديمة اليهود ومدى تقبلهم للعيش مع المواطنين العرب بعد توقيع برتوكول الخليل.
- عمل مقابلات مع بعض المسؤولين والوزراء في السلطة الفلسطينية، الذين ذهبوا للمشاركة للتوقيع على برتوكول الخليل، لمعرفة الظروف والأسباب التي أدت إلى توقيع برتوكول الخليل.

3.3 مجتمع الدراسة

تناول الباحث مواطني البلدة القديمة وساكنيها، حيث شمل المواطنون العرب والسكان اليهود، ويقدر عدد السكان العرب بخمسة آلاف مواطن، في حين بلغ عدد السكان اليهود أربعمئة ساكن.

4.3 عينة الدراسة

وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بلغت من المواطنين العرب ستين مواطناً، ومن السكان اليهود ستة عشر ساكناً.

5.3 خصائص عينة الدراسة

وفيما يلي أهم خصائص عينة الدراسة:

جدول 1.3: يوضح الأعداد والنسب لمتغير الجنسية

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الجنسية	فلسطينية	60	79
	إسرائيلية	16	21
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (1.3) أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب) شكلوا ما نسبته 79 %، وشكل أفراد العينة (سكان البلدة القديمة اليهود) ما نسبته 21 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 2.3: الأعداد والنسب لمتغير الجنس.

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الجنس	ذكر	47	62
	أنثى	29	38
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (2.3) أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب والسكان اليهود) من الذكور شكلوا ما نسبته 62 %، و شكلت فئة الإناث ما نسبته 38 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 3.3: الأعداد والنسب لمتغير الفئة العمرية.

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الفئة العمرية	من 20 – 40	40	53
	أكثر من 40	23	30
	أقل من 20	13	17
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (3.3) أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب والسكان اليهود) من الفئة العمرية (من 20 – 40) شكلوا ما نسبته 53 % ومن الفئة العمرية (أكثر من 40) ما نسبته 30 %، و شكلت الفئة (أقل من 20) ما نسبته 17 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 4.3: الأعداد والنسب لمتغير المؤهل العلمي.

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
المؤهل العلمي	ثانوية عامة أو اقل	43	57
	دبلوم	12	16
	بكالوريوس	17	22
	دراسات عليا	4	5
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (4.3) أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب والسكان اليهود) من فئة المؤهل العلمي (ثانوية عامة أو اقل) كانوا بنسبة 57 %، ومن فئة المؤهل العلمي (بكالوريوس) كانوا بنسبة 22 %، ومن فئة المؤهل العلمي (دبلوم) كانوا بنسبة 16 %، و شكلت الفئة (دراسات عليا) ما نسبته 5 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 5.3: الأعداد والنسب لمتغير عدد أفراد الأسرة.

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
عدد أفراد الأسرة	من 5 _ 10	46	61
	أكثر من 10	11	14
	أقل من 5	19	25
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (5.3) أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب والسكان اليهود) من فئة عدد أفراد الأسرة (من 5 _ 10) كانوا بنسبة مئوية 61 %، ومن فئة عدد أفراد الأسرة (أقل من 5) كانوا بنسبة 25 %، أما فئة (أكثر من 10) فقد شكلت ما نسبته 14 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 6.3: الأعداد والنسب لمتغير الحالة الاجتماعية.

المتغيرات	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الحالة الاجتماعية	متزوج	51	67
	عازب	25	33
	المجموع	76	100

يتضح لنا من الجدول رقم (6.3) والشكل رقم أن أفراد العينة (مواطني البلدة القديمة العرب والسكان اليهود) من فئة الحالة الاجتماعية (متزوج) كانوا بنسبة مئوية 67 %، أما فئة الحالة الاجتماعية (أعزب) فقد شكلت ما نسبته 33 % من إجمالي حجم العينة.

جدول 7.3: الأعداد والنسب لمتغير الدخل الشهري.

المتغيرات	الفئة	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الدخل الشهري	المواطنون العرب	أقل من 1500 شيكل	39	65
		1500 _ 2500	18	30
		أكثر من 2500	3	5
		المجموع	60	100
المتغيرات	الفئة	البدائل	العدد	النسب المئوية %
الدخل الشهري	السكان اليهود	أقل من 10000 شيكل	6	37
		10000 _ 20000 شيكل	6	38
		أكثر من 20000 شيكل	4	25
		المجموع	16	100

يتضح من الجدول رقم (7.3) أن أفراد العينة من فئة المواطنين العرب ذوي الدخل الشهري (أقل من 1500 شيكل) كانوا بنسبة مئوية 65 %، و من ذوي الدخل الشهري (1500–2500) كانوا

بنسبة 30 %، و من ذوي الدخل الشهري (أكثر من 2500) ما نسبته 5 % من إجمالي حجم العينة.

ويتضح من الجدول رقم (7.3) أن أفراد العينة من فئة السكان اليهود ذوي الدخل الشهري (أقل من 10000 شيكل) كانوا بنسبة مئوية 37 %، ومن ذوي الدخل الشهري (10000 – 20000) كانوا بنسبة 38 % أيضا، و من ذوي الدخل الشهري (أكثر من 20000 شيكل) ما نسبته 25 % من إجمالي حجم العينة.

6.3 أداة الدراسة

اعتمد الباحث على أداة دراسية رئيسة وهي: استبانتين، استبانة للمواطنين العرب واستبانة للسكان اليهود لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن مشكلة وأسئلة الدراسة، وقد بذل الباحث جهدا كبيرا في إعداد أداة الدراسة بعد الاطلاع على أوضاع البلدة القديمة، والأدبيات ذات الصلة بالموضوع، وقد اشتملت الاستبانة المختصة للمواطنين العرب في وضعها النهائي على أربعة أقسام وهي:

القسم الأول: ويشمل معلومات شخصية، تمثلت في الجنس و الفئة العمرية والمؤهل العلمي ونوعية العمل وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري والحالة الاجتماعية.

القسم الثاني: تضمن مجالين، المجال الأول وفيه أسباب السكن وملكية السكن، والجهات الممولة للسكان في البلدة القديمة وسؤال مفتوح حول الجهات الممولة للمواطنين، واحتوى هذا المجال على ثلاث فقرات من الفقرة (أ) إلى الفقرة (ج)، والمجال الثاني شمل معدل زيارة المواطن للمسجد الإبراهيمي وأقرب نقطة مراقبة للجيش الإسرائيلي للمنزل وسؤال مفتوح حول النهج المبرمج والمخطط له لترحيل مواطني البلدة القديمة. وشمل هذا المجال على (3) فقرات، من الفقرة (د) إلى الفقرة (و).

القسم الثالث: يحوي ثلاثة أبعاد، البعد الأمني وقد شمل ثلاثين سؤالاً من الفقرة (1) إلى الفقرة (30)، أما البعد الاقتصادي فقد شمل ثمانية أسئلة، من الفقرة (31) إلى الفقرة (39)، والبعد الاجتماعي فقد شمل خمسة أسئلة، من الفقرة (40) إلى الفقرة (44)، وأخيرا البعد الخدماتي وشمل أربعة عشر سؤالاً، من الفقرة (45) إلى الفقرة (59).

القسم الرابع: وهو عبارة عن سؤالين، السؤال الأول، أن التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي، والسؤال الثاني، سؤال مفتوح عن أي آثار أخرى تسبب بها برتوكول الخليل.

أما الاستبانة المختصة بالسكان اليهود فقد اشتملت في وضعها النهائي على قسمين وهما:

القسم الأول: يحوي على معلومات شخصية، تمثلت في الجنس والفئة العمرية والمؤهل العلمي ونوعية العمل وعدد أفراد الأسرة والدخل الشهري والحالة الاجتماعية.

القسم الثاني: وقد تضمن على أسئلة موجهة للسكان اليهود حول التأثير الذي تسبب به برتوكول الخليل ومدى تقبلهم للعيش مع المواطنين العرب بعد التوقيع على البرتوكول، وشمل هذا القسم عشرة أسئلة من الفقرة (1) إلى الفقرة (10).

وبهذا يكون مجموع فقرات الاستبانة المختصة بالمواطنين العرب (71) فقرة موزعة على أربعة أقسام، ومجموع فقرات الاستبانة المختصة بالسكان اليهود (17) فقرة موزعة على قسمين، تم اعتمادهما بعد التحكيم من قبل المختصين والتأكد من صدق وثبات الأداة وقدرتها على الإجابة على أسئلة وفرضيات الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة الدراسة العشوائية.

7.3 صدق أداة الدراسة

قام الباحث باتخاذ الخطوات العلمية والعملية للتأكد من صدق أداة الدراسة، فقد قام الباحث بتحكيم أداة الدراسة لدى مختصين وباحثين وأساتذة في موضوع الدراسة (ملحق رقم "3") وقد حرص الباحث على أن تكون قائمة محكمي الاستبانة متنوعة تغطي صدق الأداة، حيث تم الاستعانة بأساتذة جامعات متخصصين في بنية الاستبانة والتدقيق اللغوي ومحلل إحصائي، ومختصين في العلوم السياسية، في محاولة جادة للوصول إلى أداة دراسة علمية تستطيع أن تحقق أهداف الدراسة.

وقد قام الباحث بمخاطبة المحكمين بكتاب خطي طالبا التفضل بتحكيم الاستبانة حسب الأصول العلمية، للاستفادة من آرائهم، وقد تم تعديل واعتماد الاستبانة حسب توصيات المحكمين.

8.3 ثبات الأداة

لقياس ثبات أداة الدراسة الخاصة بمواطني البلدة القديمة العرب، فقد تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا على عينة الدراسة في كل مجال من مجالات الاستبانة، بالإضافة إلى الدرجة الكلية كما هو موضح من الجدول الآتي:

جدول 8.3: يوضح ثبات الأداة

المجال (البعد)	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات ألفا
البعد الأمني	30	0.84
البعد الاقتصادي	7	0.52
البعد الاجتماعي	5	0.77
البعد الخدماتي	14	0.61
الدرجة الكلية	56	0.85

ويلاحظ من هذه القيم أن درجة صدق و ثبات قياس هذه البيانات والمتغيرات الكلي عالية ومقبولة، حيث أنها تساوي 85 % عند الدرجة الكلية، كذلك فهي جيدة ومناسبة بالنسبة لكل من البعد الأمني (0.84) و الاقتصادي (0.52) والاجتماعي (0.77) و الخدماتي (0.61)، وتعد معاملات الثبات المستخرجة لهذا المقياس عالية و مناسبة وتفي لأغراض الدراسة وهذه القيم مناسبة في التحليلات الإحصائية للأبحاث العلمية.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل من درجة البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي مع الدرجة الكلية، حيث يلاحظ ارتفاع قيم مصفوفة معاملات الارتباط بدرجة جيدة بين درجة البعد الأمني (0.66) و البعد الاقتصادي (0.81) والبعد الاجتماعي (0.84) والبعد الخدماتي (0.41) مع الدرجة الكلية مما يدل على ارتفاع ثبات وصدق أداة الدراسة على مواطني البلدة القديمة، والجدول رقم (9.3) يوضح مصفوفة قيم معامل الارتباط.

جدول 9.3: يوضح أن مصفوفة قيم معامل الارتباط بين درجتي البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي مع الدرجة الكلية.

الرقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
.1	البعد الأمني	0.66	0.00
.2	البعد الاقتصادي	0.81	0.00
.3	البعد الاجتماعي	0.84	0.00
.4	البعد الخدماتي	0.41	0.00

من ناحية أخرى، تم حساب معامل الارتباط لبعض الفقرات داخل الاستمارة الخاصة بمواطني البلدة القديمة، فقد صممت هذه الفقرات ووضعت لتقيس بعضها البعض، ومنها يمكننا استنتاج مدى ارتباط

إجابات المبحوثين ببعضها البعض بحيث تتكون لدينا فكرة عن مدى تشتت آراء المبحوثين (مواطني البلدة القديمة) أثناء إجابتهم على الاستمارة وتعبئتها، بحيث انه كلما كان مقياس الارتباط بين الفقرات كبيراً ودالاً إحصائيا، دل على توافق وانسجام آراء المبحوثين أثناء الإجابة على الاستمارة، وكانت الفقرات كالآتي:

* في البعد الأمني كانت الفقرات الآتية مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً (الارتباط كبير):

الفقرة 2: أتعرض للوقوف لمدة طويلة بحجة التفتيش.
الفقرة 3: أتعرض للتفتيش والمساءلة.
الفقرة 4: أتعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه من قبل الجنود.
الفقرة 5: أتعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه من قبل السكان اليهود.
الفقرة 6: أتمكن من الدخول للمسجد الإبراهيمي للصلاة.
الفقرة 7: أتعرض لإعاقة الدخول إلى الأماكن المقدسة.
الفقرة 12: أتعرض لسلب أحد الممتلكات من الجنود أو السكان اليهود.
الفقرة 14: أتعرض أنا أو أحد الأقارب أو المعارف لتدمير المنازل أو الممتلكات من قبل الجنود أو السكان اليهود.
الفقرة 22: دخول الجنود أو السكان اليهود داخل البيوت وتكسير محتوياتها.

الفقرة / معامل الارتباط	2	4	6	12	22
3	0.70				
5		0.69			
7			0.22-		
14				0.48	0.64

يلاحظ أن الارتباط بين الفقرة السادسة والسابعة ضعيف وعكسي، مما يدل على عدم وجود علاقة بين تمكن الشخص من الدخول للمسجد الإبراهيمي للصلاة، وتعرضه لإعاقة الدخول إلى الأماكن المقدسة أي أنه بالإمكان الدخول للصلاة في المسجد الإبراهيمي لكن بوجود إعاقة لدخول المقامات الأخرى.

وهذا يشير إلى وجود علاقة قوية بين التعرض للوقوف لمدة طويلة بحجة التفتيش، وبين التعرض للتفتيش والمساءلة، كذلك يوجد ارتباط قوي بين التعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما

شابه من قبل الجنود وبين التعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه من قبل السكان اليهود، ويوجد ارتباط قوي بين التعرض لسلب أحد الممتلكات من الطرف الإسرائيلي وبين تعرض أحد الأقارب أو المعارف لتدمير المنازل أو الممتلكات من قبل الجنود أو السكان اليهود، وأخيرا يوجد علاقة ارتباط قوية بين التعرض لسلب أحد الممتلكات من الطرف الإسرائيلي وبين دخول الجنود أو السكان اليهود داخل البيوت وتكسير محتوياتها.

* في البعد الاقتصادي كانت الفقرات الآتية مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً (الارتباط كبير):

الفقرة 5: انخفاض أسعار المواد الغذائية في البلدة القديمة عن غيرها من أسواق المدينة.
الفقرة 6: العائلات الفقيرة فقط تتسوق في البلدة القديمة بسبب انخفاض أسعارها.

الفقرة / معامل الارتباط	5
6	0.42

هذا يشير إلى وجود علاقة قوية بين انخفاض أسعار المواد الغذائية في البلدة القديمة عن غيرها من أسواق المدينة وبين تسوق العائلات الفقيرة في البلدة القديمة بسبب انخفاض أسعارها.

* في البعد الاجتماعي كانت الفقرات الآتية مرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا (الارتباط كبير):

الفقرة 1: أتمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران.
الفقرة 2: أتمكن من التواصل مع المواطنين والأهل خارج البلدة القديمة.
الفقرة 4: يوجد انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يسكنون داخل البلدة القديمة بعضهم مع بعض.
الفقرة 5: هبوط مستوى العلاقات الاجتماعية بين سكان البلدة القديمة من زيارات وارتباطات اجتماعية بسبب ما تعانيه من الإغلاقات والحصار.

الفقرة / معامل الارتباط	1	4
2	0.34	
5		0.35

هذا يشير إلى وجود علاقة قوية بين التمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران، وبين التمكن من التواصل مع المواطنين والأهل خارج البلدة القديمة، كما يوجد علاقة ارتباط قوية بين وجود انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يسكنون داخل البلدة القديمة بعضهم مع بعض وبين هبوط مستوى العلاقات الاجتماعية بين سكان البلدة القديمة من زيارات وارتباطات اجتماعية، بسبب ما تعانيه من إغلاقات وحصار.

* و في البعد الخدماتي كانت الفقرات التالية مرتبطة ارتباطا دالا إحصائيا (الارتباط كبير):

الفقرة 3: توفر الخدمات العامة الصحية.
الفقرة 4: أتمكن من الوصول إلى المراكز الصحية والعيادات.
الفقرة 9: زيارة مسؤولين حكوميين للبلدة القديمة.
الفقرة 14: اهتمام المسؤولين بزيارة البلدة القديمة وتفقد أحوال سكانها.

الفقرة / معامل الارتباط	3	9
4	0.51	
14		0.31

ويتضح من ذلك وجود علاقة قوية بين توفر الخدمات العامة الصحية في البلدة القديمة والتمكن من الوصول إلى المراكز الصحية والعيادات، كما توجد علاقة ارتباط قوية بين زيارة مسؤولين حكوميين للبلدة القديمة، وبين اهتمام المسؤولين بزيارة البلدة القديمة وتفقد أحوال مواطنيها.

9.3 ثبات الأداة

لقياس ثبات أداة الدراسة الخاصة بسكان البلدة القديمة اليهود، فقد تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي لفقرات الأداة باستخدام معادلة الثبات كرونباخ ألفا على عينة الدراسة حيث بلغت قيمة معامل الثبات 0.80 وتعد هذه القيمة المستخرجة لهذا المقياس عالية و مناسبة وتفي بأغراض الدراسة.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية، حيث نلاحظ ارتفاع قيم مصفوفة معاملات الارتباط بدرجة جيدة مع الدرجة الكلية مما يدل على ارتفاع ثبات وصدق أداة الدراسة على سكان البلدة القديمة اليهود، والجدول رقم (10.3) يوضح مصفوفة قيم معامل الارتباط.

جدول 10.3: مصفوفة قيم معامل الارتباط

الرقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
.1	أشعر بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية.	0.92	0.00
.2	أتعرض لاعتداءات من قبل المواطنين العرب.	0.00	0.00
.3	أحاول افتعال نزاع مع مواطنين عرب.	0.57	0.02
.4	أفضل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية.	0.87	0.00
.5	أحاول إخراج المواطنين العرب من المنطقة.	0.93	0.00
.6	أحاول الدفاع عن النفس أمام اعتداءات المواطنين العرب بطرق مختلفة.	0.16	0.54
.7	يوجد لدي الاستعداد للتعايش مع مواطنين عرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك.	-0.34	0.20
.8	يجب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين.	0.84	0.00
.9	أعتقد أن الأماكن الدينية لا تقبل التشارك بين اليهود والعرب.	-0.32	0.22
.10	أشعر بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة.	0.94	0.00

ويُلاحظ الارتباط العكسي والضعيف مع الدرجة الكلية لمستوى تقبل التعايش مع المواطنين العرب بقيمة (0.34) بين الفقرة السابعة والتي تفيد بأنه يوجد لدى السكان اليهود الاستعداد للتعايش مع مواطنين عرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك، مما يؤكد ضعف التقبل لديهم في التعايش مع المواطنين العرب.

من ناحية أخرى تم حساب معامل الارتباط لبعض الفقرات داخل الاستمارة الخاصة بسكان البلدة القديمة من اليهود، فقد صممت هذه الفقرات ووضعت لتقيس بعضها البعض، ومنها يمكننا استنتاج مدى ارتباط إجابات المبحوثين ببعضها البعض بحيث يتكون لدينا فكرة عن مدى تشتت آراء المبحوثين (سكان البلدة القديمة اليهود) أثناء إجابتهم على الاستمارة وتعبئتها، حيث إنه كلما كان مقياس الارتباط بين الفقرات كبيراً ودالاً إحصائيا، دل على توافق وانسجام آراء المبحوثين أثناء الإجابة على الاستمارة، وكانت الفقرات هي:

الفقرة 1: أشعر بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية.
الفقرة 8: يجب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين.

الفقرة 4: أفضل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية.
الفقرة 5: أحاول إخراج المواطنين العرب من المنطقة.
الفقرة 10: أشعر بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة.

الفقرة / معامل الارتباط	1	10
8	0.78	0.79
4	0.91	0.92
5	0.94	0.96

يتضح من ذلك، وجود علاقة قوية بين شعور السكان اليهود بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية وبين كل من وجوب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين، وتفضيل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية ومحاولة إخراج المواطنين العرب من المنطقة.

كما يتضح وجود علاقة قوية بين الشعور بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة وبين كل من وجوب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين وتفضيل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية ومحاولة إخراج السكان العرب من المنطقة.

10.3 أسئلة القسم الثاني للدراسة المختصة بالمواطنين العرب

أما ما يتعلق بأسئلة القسم الثاني الواردة في الاستبانة المختصة بالمواطنين العرب في البلدة القديمة، وهي غير موجودة في الاستبانة المخصصة للسكان اليهود فكانت كالآتي.

- أسباب السكن في البلدة القديمة.

جدول 11.3: يوضح الأعداد والنسب لأسباب السكن في البلدة القديمة:

أ) أسباب السكن في البلدة القديمة:	العدد	النسبة المئوية %
1. امتلاك منزل في البلدة القديمة منذ زمن	34	57%
2. استئجار منزل في البلدة القديمة بسعر زهيد	19	32%
3. الإعفاء من دفع أقساط الكهرباء والماء	14	23%
4. وجود مصدر رزق دائم في البلدة القديمة	3	5%
5. الحصول على الدعم المالي	2	3%
6. تحدي جيش الاحتلال	25	42%
7. غير ذلك	8	13%

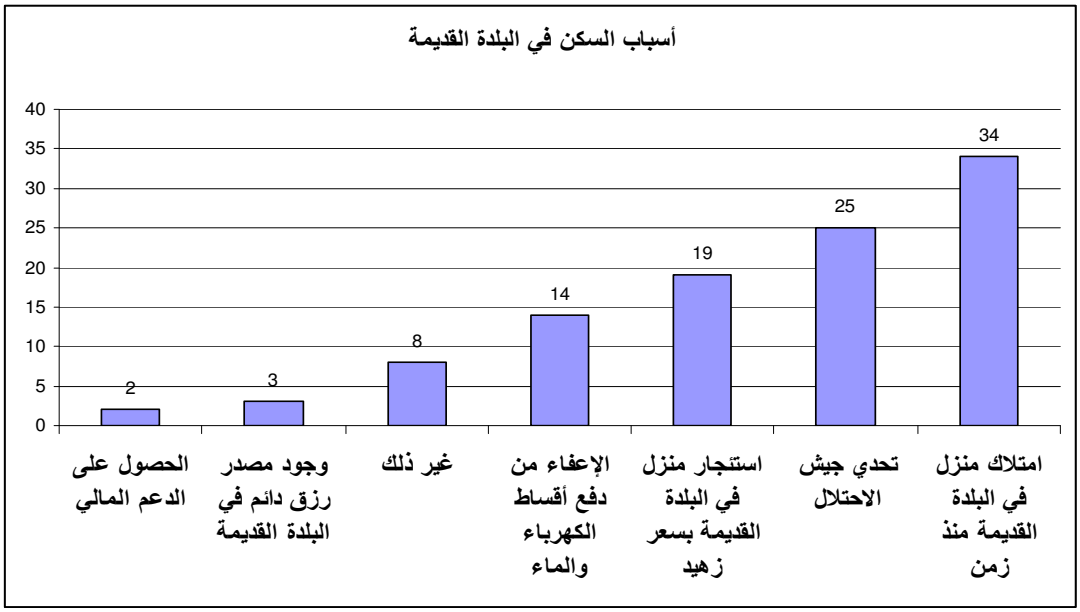

شكل 1.3: رسم بياني يوضح توزيع أسباب السكن في البلدة القديمة.

يُلاحظ من الجدول رقم (11.3) والشكل رقم (1.3) أن 57 % من أفراد العينة، أن أسباب السكن في البلدة القديمة هي امتلاك منزل في البلدة القديمة منذ زمن، وأن 42 % من العينة نفسها يرون في سكنهم تحديا لجيش الاحتلال، تليها نسبة 32 % يرون في البلدة القديمة مكانا مناسبا للسكن، بسبب انخفاض سعر الاستئجار (الإيجار) مقارنة بأماكن أخرى في المدينة، وأن 23 % بسبب الإعفاء من دفع أقساط الكهرباء والماء، وأخيرا 21 % لأسباب أخرى، مثل: وجود مصدر رزق دائم في البلدة القديمة، والحصول على الدعم المالي وغيرها.

- ملكية السكن

ما يتعلق بملكية السكن يوضح الجدول (12.3) الأعداد لملكية السكن

جدول 12.3: الأعداد والنسب لملكية السكن.

ب) ملكية السكن:	العدد	النسبة المئوية %
مالك	35	58
مستأجر	25	42

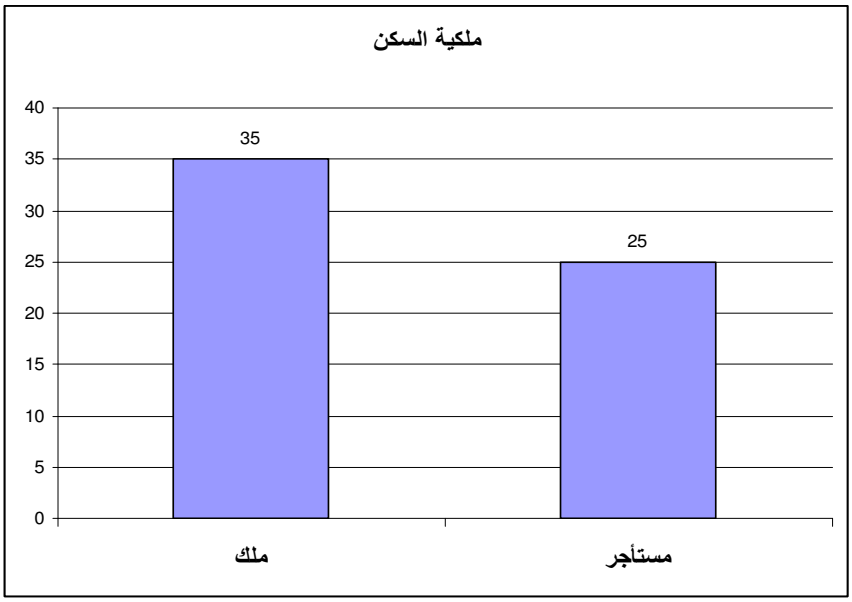

شكل 2.3: رسم بياني يوضح توزيع ملكية السكن.

يلاحظ من الجدول رقم (12.3) والشكل رقم (3، 2) أن 58 % من أفراد العينة يمتلكون منازلهم بينما 42 % هم مستأجرون .

هل تحصل على مساعدات من جهات مموّلة ؟

جدول 13.3: يوضح الأعداد والنسب للحصول على مساعدات من جهات ممولة.

ج) هل تحصل على مساعدات من جهات ممولة	العدد	النسبة المئوية %
نعم	40	67
لا	20	33

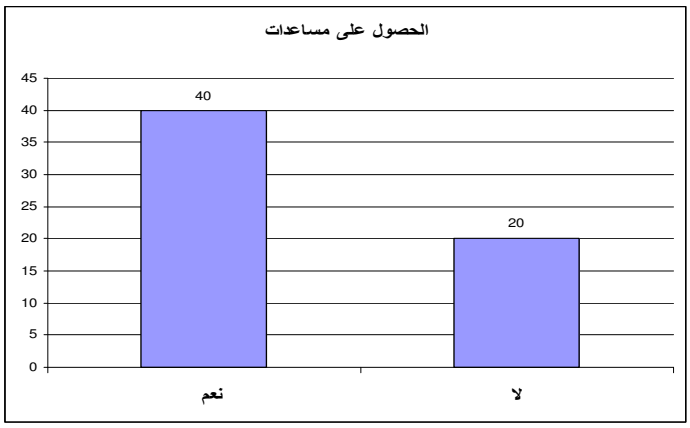

شكل 3.3: رسم بياني يوضح توزيع الحصول على مساعدات أو عدمه.

يُلاحظ من الجدول رقم (13.3) والشكل رقم (3.3) أن 67 % من أفراد العينة يحصلون على مساعدات من جهات ممولة، في حين بلغ عدد الذين لا يتلقون مساعدات 33 % وتتمثل الجهات الممولة في الصليب الأحمر بأغلبية ساحقة، ثم الشؤون الاجتماعية، وبعض الجمعيات، والأهل والأصدقاء، ووكالة الغوث، والهلال الأحمر، وجمعية الإغاثة الإنسانية، وأخيرا جمعية الأيتام الخيرية.

- معدل زيارة المسجد الإبراهيمي شهرياً.

جدول 14.3: يوضح الأعداد والنسب لمعدل زيارة المسجد الإبراهيمي شهريا.

د) معدل زيارة المسجد الإبراهيمي شهريا:	العدد	النسبة المئوية %
3 مرات أو أقل	33	55
من 4 _ 8 مرات	12	20
أكثر من 8 مرات	15	25

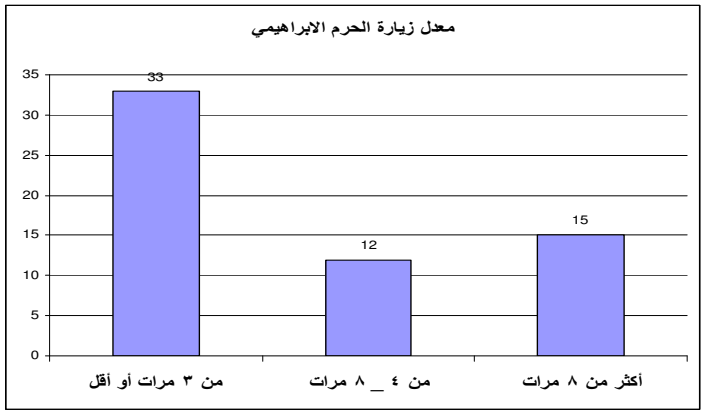

شكل 4.3: رسم بياني يوضح معدل زيارة المسجد الإبراهيمي.

يُلاحظ من الجدول رقم (14.3) والشكل رقم (4.3) أن 55 % من أفراد العينة يزورون المسجد الإبراهيمي ثلاث مرات أو أقل شهريا، ثم نلاحظ أن 25 % من أفراد العينة يزورون المسجد الإبراهيمي أكثر من ثماني مرات شهريا، وأخيرا 20 % من أفراد العينة يتراوح عدد المرات التي يزورون فيها المسجد الإبراهيمي ما بين(4 – 8) مرات شهريا.

- أقرب نقطة مراقبة مجاورة للمنزل:

جدول 15.3: يوضح الأعداد والنسب لأقرب نقطة مراقبة مجاورة للمنزل.

هـ) أقرب نقطة مراقبة مجاور للمنزل:	العدد	النسبة المئوية %
1) من 1 _ 50 متراً	42	70
2) من 51 _ 100 متراً	9	15
3) من 101 _ 150 متراً	6	10
4) أكثر من 150 متراً	3	5

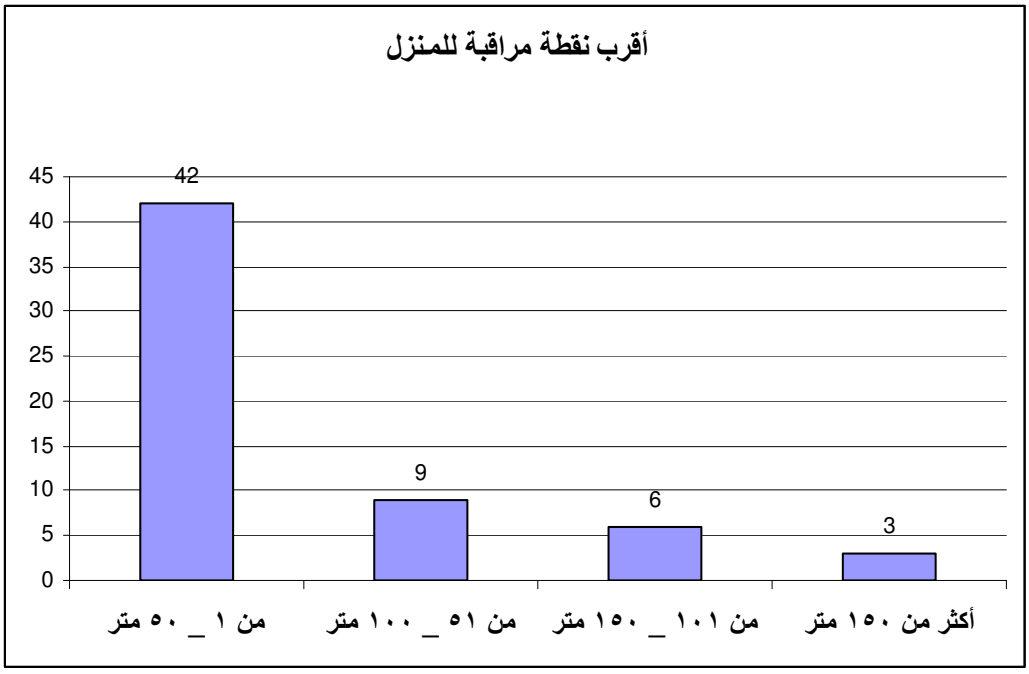

شكل 5.3: رسم بياني يوضح توزيع أقرب نقطة مراقبة للمنزل.

يُلاحظ من الجدول رقم (15.3) والشكل رقم (5.3) أن 70 % من أفراد العينة تبعد منازلهم (من 1 – 50 متر) عن أقرب نقطة مراقبة مجاورة لهم، وأن 15 % من أفراد العينة تبعد منازلهم

من (51 – 100 متر) عن أقرب نقطة مراقبة مجاورة لهم، وبلغت نسبة الذين تبعد منازلهم من (101 – 150 متر) عن أقرب نقطة مراقبة مجاورة لهم حوالي 10 % من أفراد العينة وتقدر نسبة الذين تبعد أقرب نقطة مراقبة عن منازلهم (أكثر من 150 متر) عن أقرب نقطة مراقبة مجاورة لهم بـــ 5 %.

- " **هل تشعر أن هناك نهجاً مبرمجاً ومخططاً له لترحيل سكان البلدة القديمة ؟** "

الجدول رقم (16.3) يوضح الأعداد والنسب لشعور بأن هناك نهجا مبرمجا ومخططا له لترحيل مواطني البلدة القديمة.

و) هل تشعر أن هناك نهجاً مبرمجاً ومخططاً له لترحيل سكان البلدة القديمة ؟	العدد	النسبة المئوية %
نعم	66	93
لا	4	7

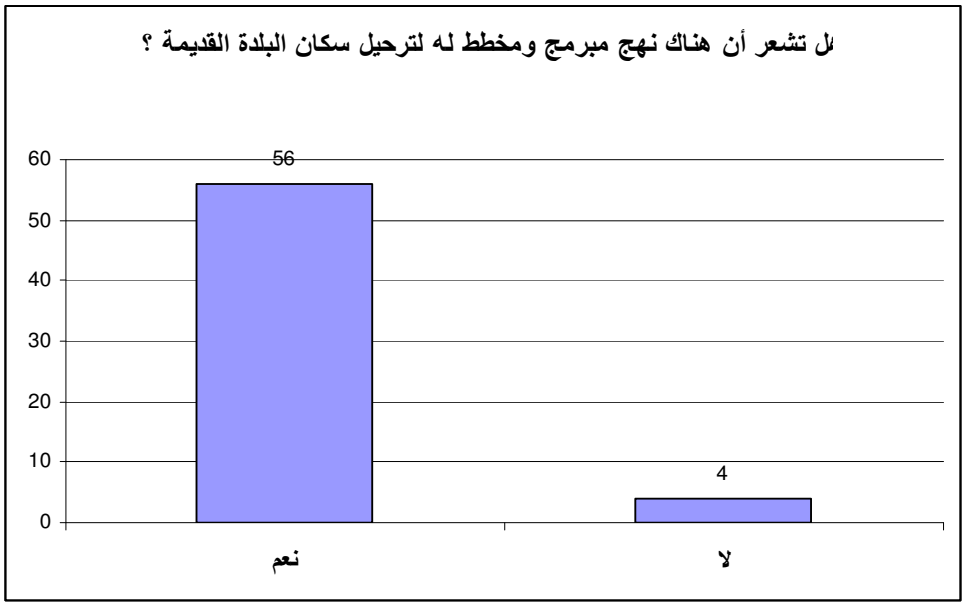

شكل 6.3: رسم بياني يوضح الشعور بوجود بأن هناك نهجا مبرمجا ومخططا له لترحيل مواطني البلدة القديمة.

يُلاحظ من الجدول رقم (16.3) والشكل رقم (3. 6) كانت نسبة الذين أجابوا بنعم93 % من أفراد العينة مقابل 7 % لمن أجابوا بلا.

وتبدوا طبيعة النهج الاحتلالي لإقصاء مواطنو البلدة القديمة وترحيلهم عنها من خلال تدمير اقتصاد السوق وجعل أهلها الأغنياء فقراء ومحتاجين، وإبقاء المنطقة مكشوفة أمنيا، ليكون الهاجس الأمني مبررا لخططهم (الجانب اليهودي)، ومن الإجراءات الممنهجة؛ التحكم بنوعية الإعمار والمساحة التي يغطيها بما يتناسب مع مخطط الحكومة الإسرائيلية، ناهيك عن اعتداءات السكان اليهود والجيش الإسرائيلي معاً على المنازل والممتلكات، أضف إلى ذلك التضييق على المواطنين وتقييد حركتهم في الدخول والخروج واستقبال الزوار في المناسبات الاجتماعية والأعياد مما يشعرهم بالعزلة، وعدم توفر وسائل استمرارية الحياة داخل البلدة القديمة بحرية وسهولة، من خدمات صحية أو محلات تجارية مفتوحة طوال النهار.

وكذلك تخلي الكثير من أصحاب البيوت وأصحاب المحلات عن أملاكهم ومحالهم، وانعدام مقومات الصمود أمام الهجمة الإسرائيلية على البلدة القديمة؛ مما يؤدي إلى إفراغ البلدة القديمة من المواطنين العرب، وعادة تفتيش البيوت من قبل الجيش الإسرائيلي، وأعمال العنف الجسدي كالضرب والشتم من قبل السكان اليهود، وفحص الهويات المتكرر لأكثر من مرة يوميا، وانتشار النقاط العسكرية للجيش الإسرائيلي، وإعاقة حركة المارة وتوقيف الشباب لساعات طويلة، وتواجد السكان اليهود في مناطق سكن المواطنين العرب.

إضافة إلى المضايقات المستمرة للضغط على المواطنين في البلدة القديمة لترحيلهم من بيوتهم، والحد من تنمية المنطقة وتطويرها؛ لكي يتم صرف النظر عنها من قبل المسؤولين المحليين فيها، والاهتمام الكبير من قبل الجيش الإسرائيلي والسكان اليهود في تغيير معالم المنطقة؛ لإقناع العالم بحقائق جديدة تتمثل في أُكذوبة مفادها ملكيتهم للمنطقة، والتصريحات الصادرة عن الجهات الرسمية الإسرائيلية حول وجود مثل هذا النهج، كما يتمثل هذا النهج، في كل تصرف من قبل السكان اليهود الموجودين في المنطقة، وأيضا تشجيع الجنود للسكان اليهود على ضرب المواطنين الموجودين في البلدة والإجراءات الأمنية المشددة في محاصرة البلدة من كل النواحي.

كذلك إقامة الحواجز الأمنية، وإعاقة الناس القادمين من الخارج، ووضع آلات لفحص الوافدين على البلدة القديمة، وكثرة أيام منع التجول، وإغلاق معظم الشوارع والمحلات التجارية، واقتصارها على حركة السكان اليهود، وعدم الدخول والخروج من المنزل إلا بتصريح من الإدارة المدنية الإسرائيلية (ملحق رقم " 23") وكل من يرغب في الزيارة، يجب أن يأخذ إذناً أو تصريحاً من ضابط المسجد الإبراهيمي، كما حصل مع الباحث عندما أراد زيارة آل المحتسب المجاورين للمسجد الإبراهيمي .

كما أن تواجد جنود الاحتلال على أسطح المنازل باستمرار، وقيام الجيش الإسرائيلي بدعم المخدرات والقضايا غير الأخلاقية، وترويج دعاية قوية بأن البلدة القديمة هي بؤرة فساد ومخدرات عن طريق العملاء أو الجهلاء، بالإضافة إلى محاولة دس عناصر مشبوهة للسكن داخل البلدة مما يؤثر على سمعة مواطنيها.

- " هل تعتقد أن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي ؟ "

جدول 17.3: يوضح الأعداد والنسب للاعتقاد بأن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي.

ز) هل تعتقد أن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي ؟	العدد	النسبة المئوية %
نعم	32	53
لا	3	5
ليس تماما	25	42

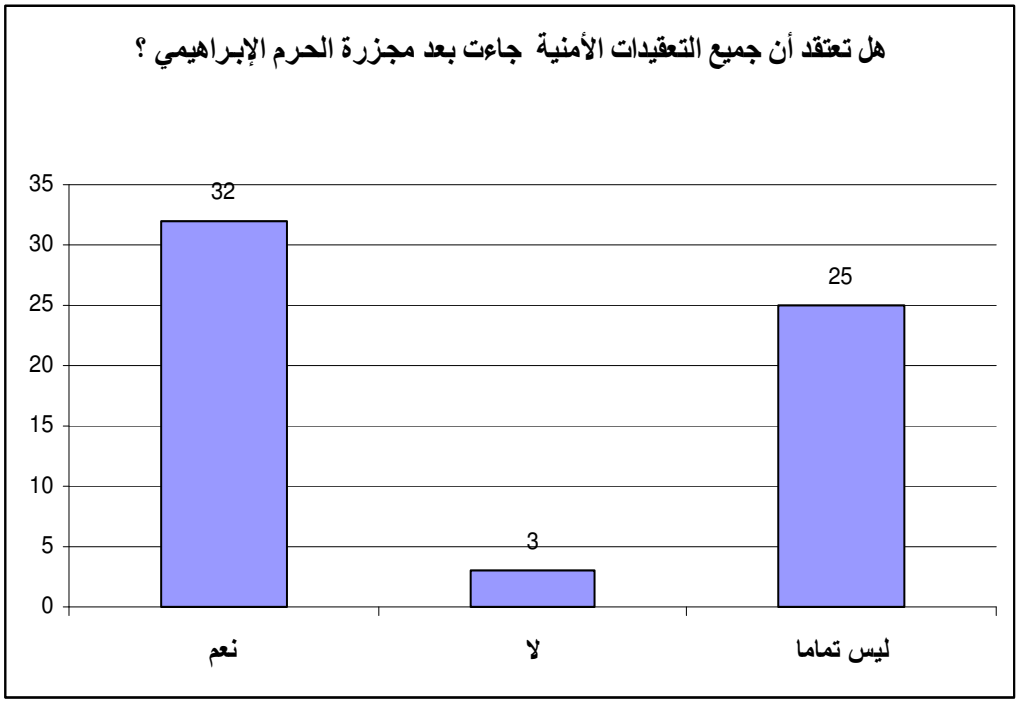

شكل 7.3: يوضح الإجابة عن السؤال: هل تعتقد أن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي ؟

يُلاحظ من الجدول رقم (17.3) والشكل رقم (7.3) أن نسبة الذين أجابوا بـــ(نعم) 53 %، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بـــ (ليس تماما) 42 %، ونسبة الذين أجابوا بـــ (لا) 5 % فقـــط من المستطلعة آراؤهم، إلى جانب الآثار السابقة، هناك آثار لبرتوكول الخليل لُمست مـــن إجابـــات المستطلعة آراؤهم من خلال السؤال المفتوح.

ومن خلال إجاباتهم عن السؤال؛ وجد الباحث أن أهم الآثار الأخرى غير المذكورة في الاستبانة لبروتوكول الخليل تتمثل في تحويل البلدة القديمة إلى متحف بدل أن تكون أكبر مركز تجاري في المنطقة، والقضاء على رونق المدينة وتحويل البلدة القديمة إلى منطقة متنازع عليها مجهولة المصير، وفصل البلدة القديمة عن مدينة الخليل وترحيل سكانها من المنازل والمحلات التجارية، ودفع بعض السكان اليهود أموالًا طائلة في البلدة القديمة لشراء المنازل من أصحابها، وقلة الاهتمام والمحافظة على الموروث الحضاري الموجود بكثرة في البلدة القديمة، وقلة الاهتمام بالمنطقة المتاخمة للبلدة القديمة وتقديم هذا الاهتمام لمناطق أقل خطرا؛ وقيام الجيش الإسرائيلي بإغلاق ما نسبته 65 % من المسجد الإبراهيمي، وقيامهم بمصادرة الساحات المجاورة للمسجد، وتحويلها إلى صالات لأفراحهم ومناسباتهم، وإغلاق المداخل المؤدية إلى المسجد من جميع الاتجاهات، ومنع المارة من دخول شارع المسجد المؤدي إلى السوق المركزي القديم.

وفي الجانب الاقتصادي: تم تقييد الحركة التجارية داخل السوق المركزي وانعدامها في بعض الأحيان؛ نتيجة الإغلاقات والحواجز وما نشأ عنها من فساد البضائع وعدم التفكير في تنويعها مستقبلا لتلبي حاجة المتسوق.

أما عن مدى اهتمام المسؤولين بقضايا البلدة القديمة فقد جاءت إجابات المستطلعة آراؤهم سلبية، إذ إن هناك تقصيرًا من المسؤولين المحليين، وقلة اهتمام السلطة الفلسطينية بأوضاع البلدة القديمة ومساعدة أهاليها ودعمهم، وعدم إعفاء البلدية لأصحاب المحلات من أقساط الكهرباء والماء التي تراكمت عليهم، وأنّى لهم دفع هذه الديون بوجود الإغلاقات والحواجز وضعف النشاط الاقتصادي، وهناك إقصاء في نشاط شركات الاتصال والمواصلات للبلدة، بحيث لا تنعم بمثل ما تنعم به باقي مناطق الخليل من خدمات.

وفي الجانب الأمني: غياب الأمن وكثرة اللصوص؛ لعدم خضوع البلدة القديمة لإدارة الشرطة الفلسطينية. وهناك أمثلة كثيرة يمكن إدراجها تحت عنوان ممارسات الاحتلال ومنها: مداهمة الجيش الإسرائيلي لبيوت البلدة القديمة وإخضاعها للتفتيش المتكرر، واعتداء السكان اليهود على المارة والمنازل أمام نواظر الجيش الإسرائيلي، وما يلاقيه طلاب المدارس أثناء الذهاب صباحا إلى

مدارسهم من إعاقة بحجة الفحص الأمني. وهناك صعوبة في إحضار سيارات الإسعاف أو الدفاع المدني في حالات المرض أو الحريق.

ومن الآثار الخفية لبروتوكول الخليل: عزوف الزائرين والضيوف عن زيارة البلدة القديمة بشكل مستمر نتيجة المخاطر المتوقعة أثناء تلك الزيارات، وزيادة نسبة الرافضين لتزويج فتياتهم لشبان البلدة القديمة أو لتزويج أبنائهم من فتيات البلدة، بسبب الحواجز والتفتيشات؛ مما يرفع نسبة العنوسة في أوساط الشابات والشباب.

ومن أهم الآثار، إعاقة إدخال الممتلكات والأغراض وحوائج المنزل، والإزعاج المستمر من أصوات السكان اليهود المرتفعة والسماعات القريبة، وقلة توافر فرص عمل للذكور والإناث الذين يسكنون داخل البلدة القديمة بالتحديد، وكبت حرية الأطفال وعدم السماح لهم بالخروج من المنازل من قبل الجنود الموجودين باستمرار، واعتداءات السكان اليهود على البيوت والمارة، مما يؤثر سلبا على الحالة العصبية والنفسية لدى الأطفال، وإصابتهم بحالات صحية سيئة وأمراض مزمنة بسبب رطوبة المنازل وعدم وصول أشعة الشمس والهواء الضروريين. إضافة إلى قيام الجيش الإسرائيلي بوضع أسلاك شائكة محيطة بالحدائق المتواضعة في تلك المنطقة، وإغلاق البوابات والحواجز بعد الثامنة مساءً، واحتلال البيوت لأشهر أو سنوات، والتحرش اللفظي من قبل الجنود بالسكان، وتعرض النساء للتفتيش؛ وإحساس بعض الناس أن أهل البلدة القديمة بشر ليسوا من الطبقة الراقية أو المتعلمة التي يمكن التعامل معهم بسلاسة.

11.3 الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالاستبانة المختصة بالمواطنين العرب

وفيما يأتي الإجابة عن أسئلة الدراسة المختصة بالمواطنين العرب:

1.11.3. ما التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال يوضح الجدول رقم (18.3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.

جدول 18.3.أ: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.

الرقم	درجة التأثير الأمني لبروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
.1	منع السكان من استخدام عدة شوارع وأحياء في البلدة القديمة	4.63	0.76
.2	انتشار الجنود بين المارة.	4.53	0.72
.3	إبراز هوية رب العائلة على الحواجز للتمكن من المرور للبيت	4.52	0.83
.4	انتشار آلات التصوير حول المنازل.	4.22	1.35
.5	منع قوات الاحتلال للارتفاع في المباني أو تعدد الطوابق.	4.15	1.27
.6	انتشار المركبات العسكرية يعيق حركة المواطنين العرب.	4.07	1.27
.7	أتعرض للتفتيش والمساءلة.	4.00	1.07
.8	أتعرض للوقوف لمدة طويلة بحجة التفتيش.	3.98	1.08
.9	أتعرض لإعاقة الدخول إلى الأماكن المقدسة.	3.95	1.13
.10	أتحرك بحرية داخل المنزل.	3.93	1.26
.11	تصنيف الجيش للبيوت والعائلات بأرقام لعزل السكان العرب عن اليهود.	3.87	1.50
.12	أضع شبك حماية في مقدمة البيت أو الشبابيك للحماية من أذى المستوطنين خشية إلقاء الحجارة والأوساخ.	3.80	1.74
.13	أتمكن من الدخول للحرم الإبراهيمي للصلاة.	3.78	0.87
.14	إغلاق الشوارع ومنع التجول يعيق الوصول إلى أماكن العمل.	3.75	0.95
.15	إعاقة قوات الاحتلال لعمليات ترميم المباني من قبل الجهات المسؤولة.	3.70	1.39
.16	إعاقة قوات الاحتلال لعمليات إصلاح المباني من قبل أصحابها.	3.60	1.44
.17	هجرة المساكن والبيوت في البلدة القديمة والسكن خارجها.	3.47	1.35
.18	الحاجة إلى وجود أفراد من الشرطة المحلية داخل البلدة القديمة لمساعدة أهلها.	3.38	1.69
.19	انتشار نقاط المراقبة فوق المنزل.	3.37	1.45
.20	دخول الجنود أو المستوطنين داخل البيوت وتكسير محتوياتها.	3.08	1.29
.21	أتعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه من قبل المستوطنين.	3.05	1.43
.22	أتعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه من قبل الجنود.	3.02	1.43

جدول 18.3.ب: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.

الرقم	درجة التأثير الأمني لبروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
.23	أتعرض أنا أو أحد الأقارب أو المعارف لتدمير المنازل أو الممتلكات من قبل الجنود أو المستوطنين.	2.83	1.36
.24	أتعرض للسرقة من طرف محلي	2.52	1.40
.25	عند حدوث مشاكل أو اعتداءات من قبل المستوطنين يقوم جيش الاحتلال بفض النزاعات.	2.38	1.09
.26	أتعرض لسلب أحد الممتلكات من الطرف الإسرائيلي	2.37	1.35
.27	انتشار قوات أمن مشتركة أو مفتشين تابعين للبلدية تعالج الحوادث الخاصة بالسكان العرب.	2.28	1.38
.28	أتعرض لإطلاق النار من قبل الجنود أثناء المرور في الشوارع.	2.08	1.24
.29	أتعرض لفرض غرامات مالية.	2.03	1.38
.30	أتعرض لإطلاق النار من قبل الجنود أثناء التواجد في المنزل.	1.93	1.19
	الدرجة الكلية	3.41	0.53

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.41) مع انحراف معياري مقداره (0.53) مما يدل على التشتت المقبول في الآراء.

ورتبت فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا حيث كانت أعلى درجات التأثير الأمني لبروتوكول الخليل هي " منع المواطنين من استخدام عدة شوارع وأحياء في البلدة القديمة " بمتوسط حسابي(4.63) وانحراف معياري (0.76) و " انتشار الجنود بين المارة " بمتوسط حسابي (4.53) وانحراف معياري (0.72) ثم " إبراز هوية رب العائلة على الحواجز للتمكن من المرور للبيوت " بمتوسط حسابي(4.52) وانحراف معياري (0.83) وأيضا " انتشار كاميرات المراقبة حول المنازل " بمتوسط حسابي(4.22) وانحراف معياري (1.35).

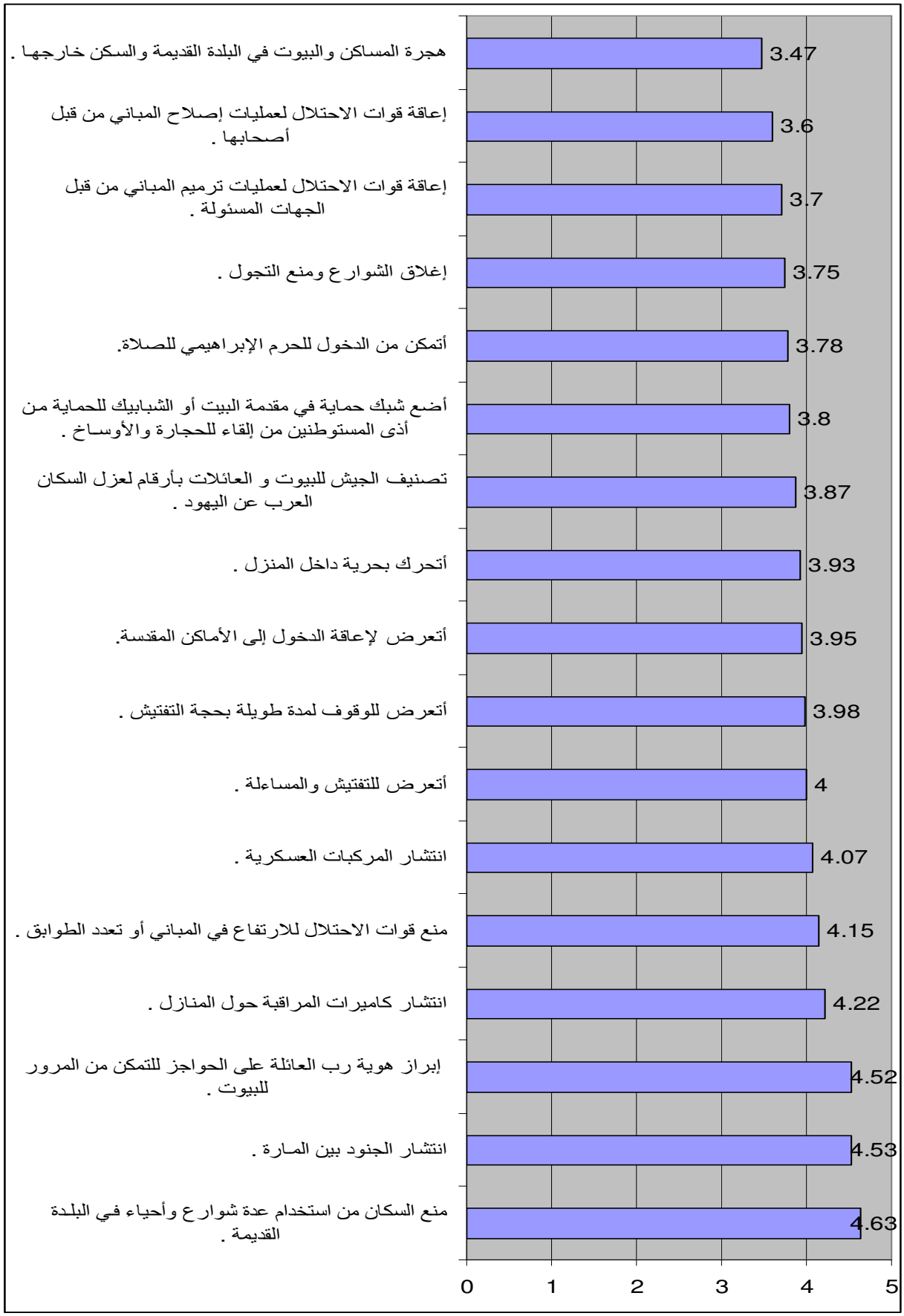

شكل 8.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأمني العالية.

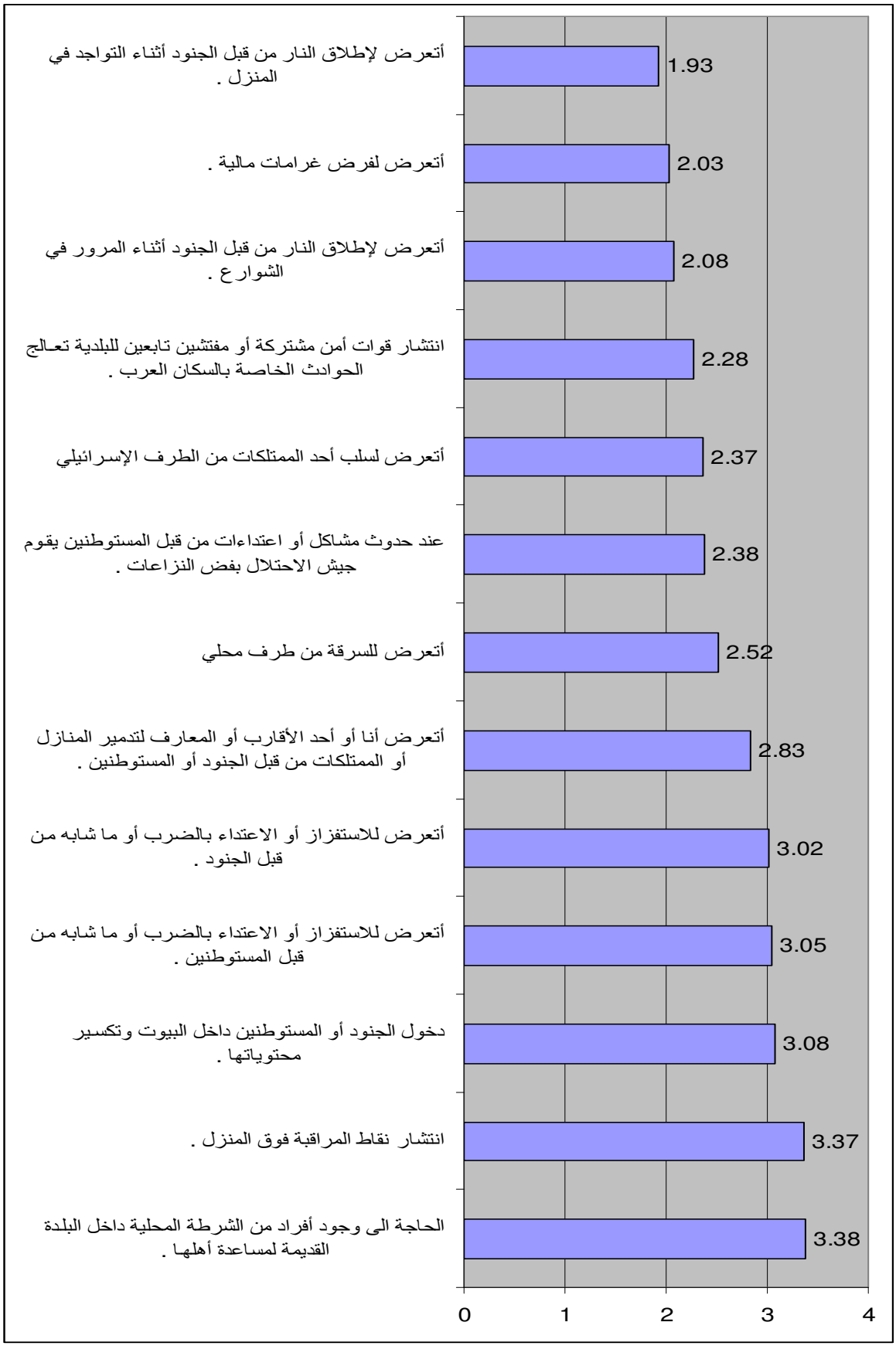

شكل 9.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأمني المنخفضة.

2.11.3. ما التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال يلاحظ من الجدول الآتي الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.

جدول 19.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.

الرقم	درجة التأثير الاقتصادي لبروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
.1	أتمكن من الوصول للمحلات التجارية خارج البلدة القديمة.	3.70	1.11
.2	أتمكن من الوصول للمحلات التجارية المجاورة للمنزل.	3.62	1.12
.3	منع المواطنين من استخدام ممتلكاتهم من أشجار وحدائق من قبل الجيش الإسرائيلي.	3.05	1.41
.4	توفر المواد الغذائية والسلع داخل المحلات التجارية في البلدة القديمة.	2.97	1.28
.5	انخفاض أسعار المواد الغذائية في البلدة القديمة عن غيرها من أسواق المدينة.	2.87	1.24
.6	العائلات الفقيرة فقط تتسوق في البلدة القديمة بسبب انخفاض أسعارها.	2.82	1.35
.7	أتمكن من التسوق في أي وقت.	2.57	1.43
	الدرجة الكلية	3.08	0.72

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة، التي تقيس درجة التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول أن درجة التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.08) مع انحراف معياري مقداره (0.72) مما يدل على التشتت المتوسط في الآراء.

ورتبت فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا، حيث كانت أعلى الفقرات تأثيرا هي " أتمكن من الوصول للمحلات التجارية خارج البلدة القديمة " بمتوسط حسابي(3.70) وانحراف معياري (1.11)، ثم الفقرة " أتمكن من الوصول للمحلات التجارية المجاورة للمنزل " بمتوسط حسابي(3.62) وانحراف معياري (1.12)، وهذا يعني تمكن المواطنين من الوصول للمحلات التجارية خارج البلدة القديمة والمجاورة للمنزل.

وكانت أدنى درجات التأثير الاقتصادي لبروتوكول الخليل هي " أتمكن من التسوق فـــي أي وقـــت" بمتوسط حسابي(2.57) وانحراف معياري (1.43)، مما يدلنا على عدم تمكن سكان البلدة القديمـــة من التسوق في أي وقت.

ويوضح الشكل رقم (3. 10) تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاقتصادي

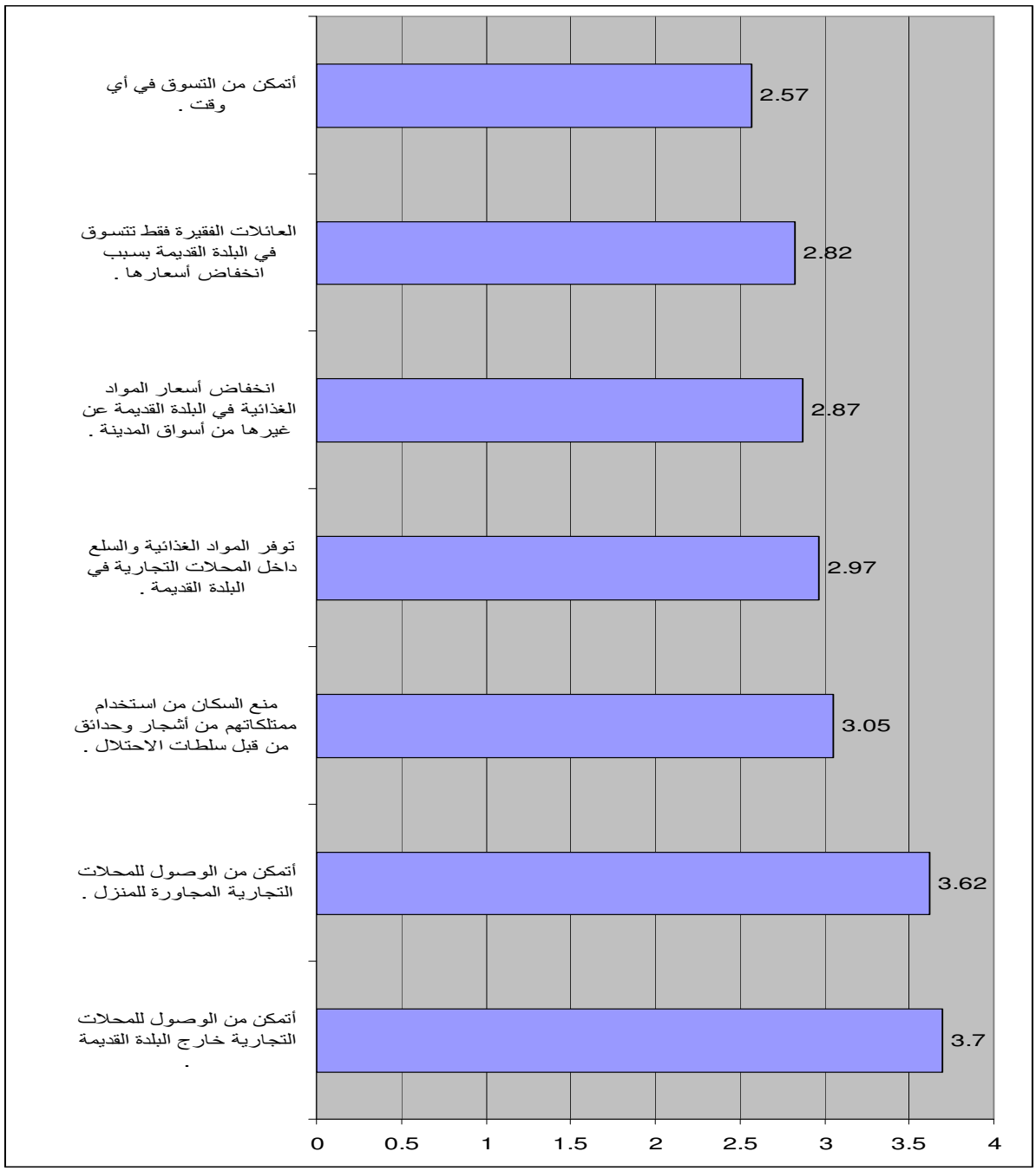

شكل 10.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاقتصادي.

3.11.3: ما التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة؟

للإجابة عن هذا السؤال، يُلاحظ من الجدول التالي الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.

جدول رقم(20.3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.

الرقم	درجة التأثير الاجتماعي لبروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
.1	يوجد انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يقطنون داخل البلدة القديمة بعضهم مع بعض.	3.80	1.25
.2	أتمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران.	3.77	1.01
.3	هبوط مستوى العلاقات الاجتماعية بين مواطني البلدة القديمة من زيارات وارتباطات اجتماعية بسبب ما تعانيه من الإغلاقات والحصار.	3.58	1.25
.4	أتمكن من التواصل مع المواطنين والأهل خارج البلدة القديمة.	3.57	1.03
.5	أتمكن من إقامة الحفلات والمناسبات.	2.28	1.40
	الدرجة الكلية	3.40	0.60

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة، وتشير الدرجة الكلية الواردة في الجدول، أن درجة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة كانت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (3.40) مع انحراف معياري مقداره (0.60) مما يدل على التشتت المقبول للآراء.

ورُتِّبت فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا، حيث كانت أعلى الفقرات تأثيرا هي "يوجد انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يقطنون داخل البلدة القديمة بعضهم مع بعض" بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (1.25)، ثم الفقرة "أتمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران" بمتوسط

حسابي(3.77) وانحراف معياري (1.01)، مما يدل على أنه يوجد انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يقطنون داخل البلدة القديمة بعضهم مع بعض، وكذلك التمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران و التواصل مع المواطنين والأهل خارج البلدة القديمة، لكن في نفس الوقت يوجد هبوط في مستوى العلاقات الاجتماعية بين مواطني البلدة القديمة من زيارات وارتباطات اجتماعية؛ بسبب ما تعانيه من الإغلاقات والحصار. يوضح الشكل رقم(11.3) تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي.

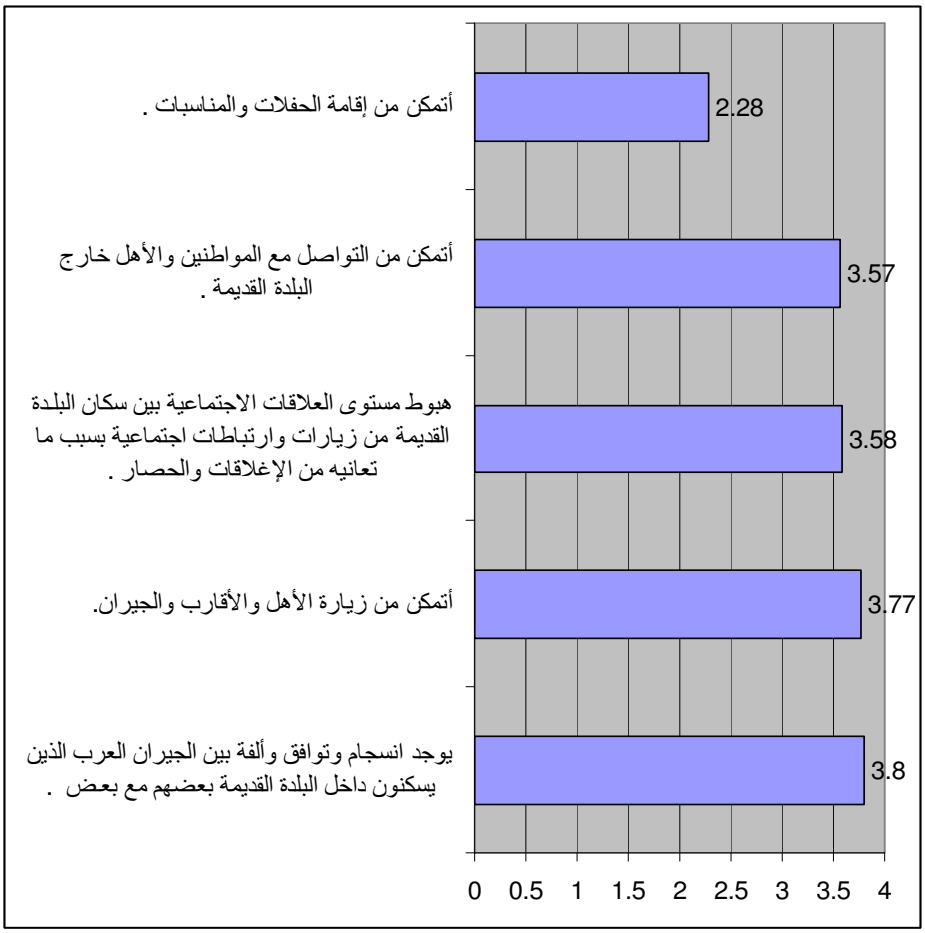

شكل 11.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي.

4.11.3: ما التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة ؟

للإجابة عن هذا السؤال يُلاحظ الجدول التالي الذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.

جدول 21.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.

الرقم	درجة التأثير الخدماتي لبروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
.1	توفر خدمة الكهرباء.	4.68	0.62
.2	توفر خدمة المياه.	4.05	1.06
.3	أتمكن من الوصول إلى المراكز الصحية والعيادات.	3.97	0.99
.4	وجود أفراد التواجد الدولي المؤقت في البلدة القديمة والقيام بمراقبة وتسجيل الاعتداءات الإسرائيلية على المواطنين.	3.65	1.25
.5	توفر الخدمات العامة الصحية.	3.57	1.38
.6	توفر الخدمات الخاصة بالبلدية من تعبيد للطرق وإصلاح شبكات المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات العامة.	3.20	1.36
.7	انتشار وسائل الإعلام والصحفيين داخل البلدة القديمة لنقل صورة البلدة القديمة للعالم الخارجي والداخلي.	2.88	1.15
.8	زيارة بعثات دولية أو أفراد من جهات ومؤسسات مختلفة للاطلاع على أوضاع البلدة القديمة ومعاناة أهلها.	2.77	1.05
.9	توفر الخدمات العامة مثل المواصلات والاتصالات.	2.68	1.41
.10	انتشار المؤسسات الحكومية داخل البلدة القديمة مما يؤثر إيجابيا على سير الحياة فيها.	2.47	1.50
.11	زيارة مسؤولين حكوميين للبلدة القديمة.	2.10	0.84
.12	وقوف الحافلات (الباصات) وسيارات العمومي في الأماكن المخصصة لها في البلدة القديمة.	1.85	1.19
.13	اهتمام المسؤولين بالسؤال عن أحوال الناس في البلدة القديمة خصوصا عند تعرض بعضهم إلى اعتداءات من قبل المستوطنين	1.73	0.95
.14	وجود مسؤولين حكوميين يقطنون داخل البلدة القديمة يشاركون أهلها معاناتهم.	1.70	1.14
	الدرجة الكلية	2.95	0.47

يوضح الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة، وتشير الدرجة

الكلية الواردة في الجدول أن درجة التأثير الخدماتي كانت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه الدرجة على الدرجة الكلية للمقياس (2.95) مع انحراف معياري مقداره (0.47) مما يدل على التشتت الضعيف والمناسب للآراء.

ورتبت فقرات الاستبانة ترتيبا تنازليا حيث كانت أعلى الفقرات تأثيرا هي "توفر خدمة الكهرباء" بمتوسط حسابي(4.68) وانحراف معياري (0.62)، ثم الفقرة "توفر خدمة المياه" بمتوسط حسابي(4.05) وانحراف معياري (1.06)، وكذلك الفقرة "أتمكن من الوصول إلى المراكز الصحية والعيادات " بمتوسط حسابي(3.97) وانحراف معياري (0.99)، والفقرة "وجود أفراد التواجد الدولي المؤقت في البلدة القديمة والقيام بمراقبة وتسجيل الاعتداءات الإسرائيلية على السكان" بمتوسط حسابي(3.65) وانحراف معياري (1.25)، ثم الفقرة "توفر الخدمات العامة الصحية" بمتوسط حسابي(3.57) وانحراف معياري (1.38)، مما يدلنا على توفر خدمة الكهرباء والمياه داخل البلدة القديمة، والتمكن من الوصول إلى المراكز الصحية والعيادات، وكذلك وجود أفراد التواجد الدولي المؤقت في البلدة القديمة والقيام بمراقبة وتسجيل الاعتداءات الإسرائيلية على السكان، وأيضا توفر الخدمات العامة الصحية.

لكن كانت أدنى درجات التأثير الخدماتي لبروتوكول الخليل هي " وجود مسؤولين حكوميين يقطنون داخل البلدة القديمة يشاركون أهلها معاناتهم " بمتوسط حسابي(1.70) وانحراف معياري (1.14)، و" اهتمام المسؤولين بالسؤال عن أحوال الناس في البلدة القديمة خصوصا عند تعرض بعضهم إلى اعتداءات من قبل المستوطنين " بمتوسط حسابي(1.73) وانحراف معياري (0.95)، و" وقوف الحافلات (الباصات) وسيارات العمومي في الأماكن المخصصة لها في البلدة القديمة" بمتوسط حسابي(1.85) وانحراف معياري (1.19)، ثم "زيارة مسؤولين حكوميين للبلدة القديمة" بمتوسط حسابي(2.10) وانحراف معياري (0.84)، ثم " انتشار المؤسسات الحكومية داخل البلدة القديمة مما يؤثر إيجاباً على سير الحياة فيها " بمتوسط حسابي(2.47) وانحراف معياري (1.50). يتضح من البيانات السابقة عدم انتشار المؤسسات الحكومية داخل البلدة القديمة، مما يؤثر سلبا على سير الحياة فيها، وعدم زيارة مسؤولين حكوميين للبلدة القديمة، وعدم وقوف الحافلات (الباصات) وسيارات العمومي في الأماكن المخصصة لها في البلدة القديمة، كذلك عدم اهتمام المسؤولين بالسؤال عن أحوال الناس في البلدة القديمة، لاسيما عند تعرض بعضهم إلى اعتداءات من قبل السكان اليهود، وعدم وجود مسؤولين حكوميين يقطنون داخل البلدة القديمة يشاركون أهلها معاناتهم.

والشكل رقم (12.3) يوضح تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الخدماتي العالية.

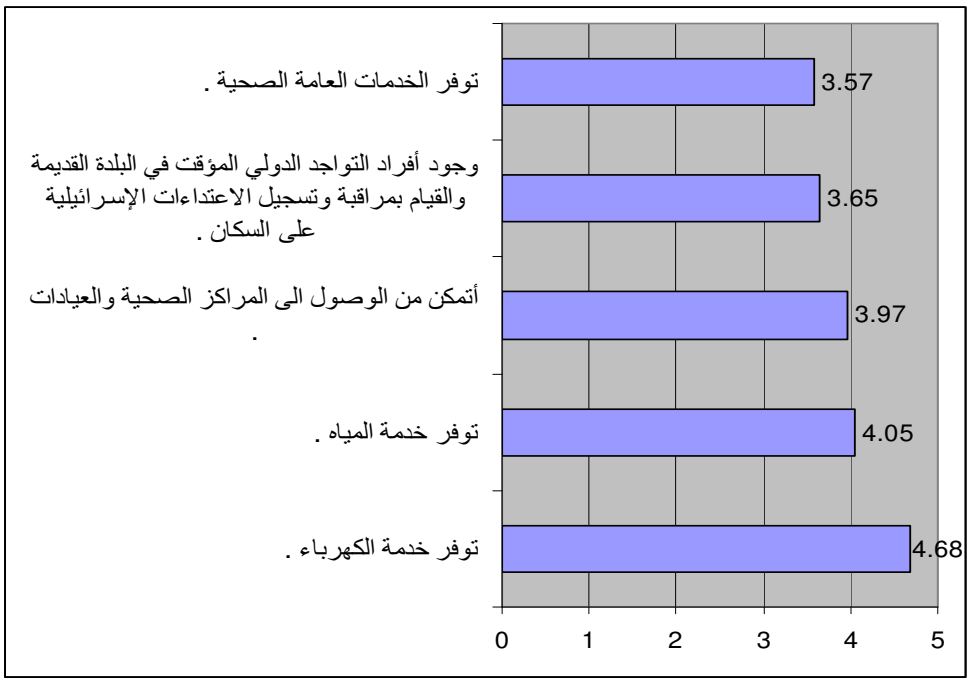

شكل 12.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الخدماتي المرتفعة

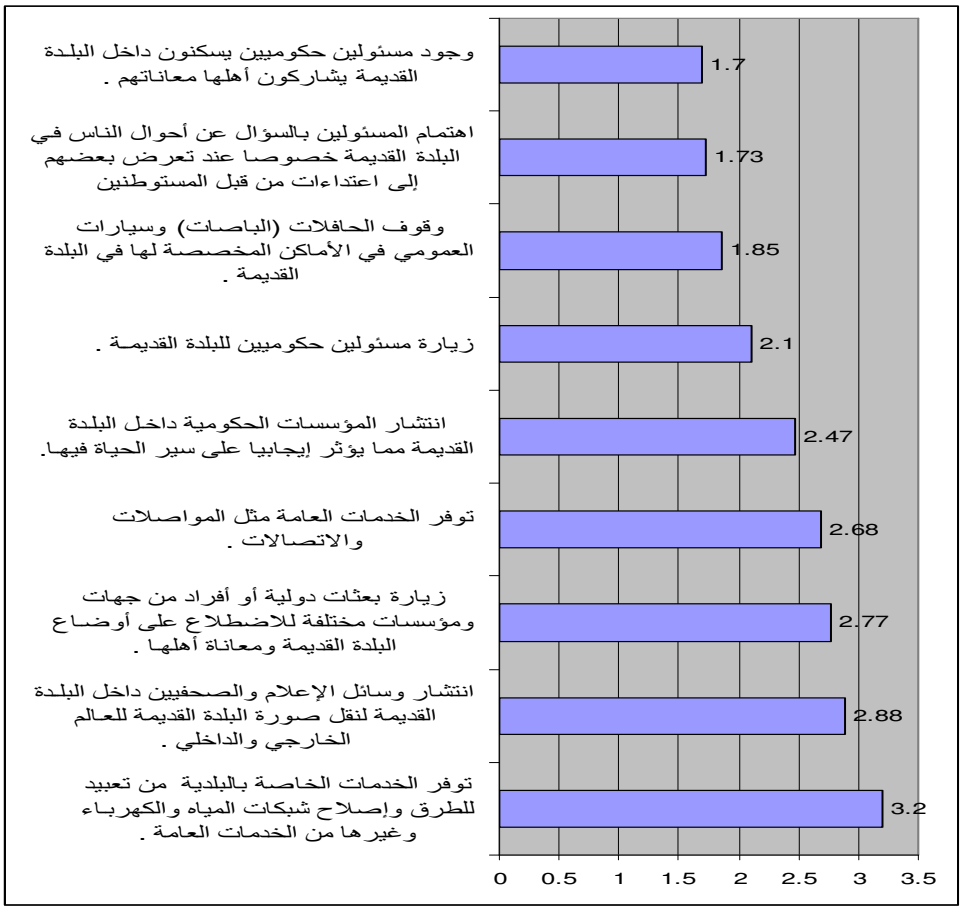

شكل 13.3: تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الخدماتي المنخفضة.

12.3 الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالاستبانة المختصة بالسكان اليهود

قام الباحث بتوزيع الاستبانة المخصصة للسكان اليهود على عينة الدراسة بطريقة التوزيع العشوائي.

وفيما يأتي الإجابة عن أسئلة الدراسة المختصة بالسكان اليهود:

1.12.3. ما مدى اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل وما مقدار التقبل لديهم للتعايش مع المواطنين العرب؟

للإجابة عن هذا السؤال يُلاحظ من الجدول التالي الذي يوضح النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل ومدى التقبل لديهم للتعايش مع السكان العرب.

جدول 22.3.أ: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة اليهود في تقبلهم للتعايش مع السكان العرب.

الرقم	اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل ومدى التقبل لديهم للتعايش مع السكان العرب	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.1	الشعور بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية.	44	25	6	0	25	3.63	1.67
.2	التعرض لاعتداءات من قبل المواطنين العرب.	0	0	0	0	100	1.00	0.00
.3	محاولة افتعال نزاع مع المواطنين العرب.	19	6	19	12	44	2.44	1.59
.4	تفضيل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية	44	19	0	6	31	3.38	1.82
.5	محاولة إخراج المواطنين العرب من المنطقة.	63	12	0	0	25	3.88	1.75
.6	محاولة الدفاع عن النفس أمام اعتداءات السكان العرب بطرق مختلفة.	0	0	6	13	81	1.25	0.58

جدول 22.3.ب: النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة اليهود في تقبلهم للتعايش مع السكان العرب.

الرقم	اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل ومدى التقبل لديهم للتعايش مع السكان العرب	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.7	وجود لدي الاستعداد للتعايش مع سكان عرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك.	38	12	19	19	12	3.44	1.50
.8	وجوب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين.	81	0	0	0	19	4.25	1.61
.9	الاعتقاد بأن الأماكن الدينية لا تقبل التشارك بين اليهود والعرب.	63	25	12	0	0	4.50	0.73
.10	أشعر بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة.	56	13	6	0	25	3.75	1.73

يوضح الجدول السابق النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاستبانة التي تقيس درجة التأثير الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة اليهود في تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب، حيث وجد أن 69 % منهم يشعرون بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية، ونسبة 100% منهم لا يتعرضون لاعتداءات من قبل المواطنين العرب، و66 % منهم لا يحاولون افتعال نزاع مع المواطنين العرب.

كما وجد أن 63 % يفضلون بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية، و75% يحاولون إخراج المواطنين العرب من المنطقة، و81 % لا يحاولون الدفاع عن النفس أمام اعتداءات المواطنين العرب بطرق مختلفة مما يوافق النتيجة المتعلقة بالفقرة الثانية وهي عدم تعرضهم لاعتداءات من قبل المواطنين العرب بنسبة 100% وهذا يدل بطريقة أخرى على صحة هذه العبارة.

ووجد أن 50 % منهم لديهم الاستعداد للتعايش مع المواطنين العرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك، و30% لا يوجد لديهم هذا الاستعداد، و20% محايدون، و81% منهم يعتقدون أنه يجب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين، و88% يعتقدون أن الأماكن الدينية لا تقبل التشارك بين اليهود والعرب، و69% يشعرون بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة.

استنتج الباحث أن اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل وتأثيره على تقبلهم لفكرة التعايش مع المواطنين العرب من خلال ما سبق، بأن سكان البلدة القديمة اليهود يشعرون بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية، و يحاولون إخراج السكان العرب من المنطقة، لكن لديهم الاستعداد للتعايش مع سكان عرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك.

كما أنهم يعتقدون بأنه يجب فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين، وأن الأماكن الدينية لا تقبل التشارك بين اليهود والعرب، كما أنهم يشعرون بالانزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة، ومن ناحية أخرى، يمكن استنتاج عدم تعرضهم لاعتداءات من قبل السكان العرب، ومحاولتهم افتعال نزاع مع سكان عرب ومحاولتهم إخراج السكان العرب من المنطقة.

والشكل رقم (14.3) يوضح مستوى تقبل سكان البلدة القديمة اليهود للتعايش مع السكان العرب، من خلال تأثير بروتوكول الخليل بالاعتماد على قيم الأوساط الحسابية.

شكل 14.3: مستوى تقبل سكان البلدة القديمة اليهود للتعايش مع السكان العرب.

13.3 الإجابة عن فرضيات الدراسة المختصة بالمواطنين العرب

وفيما يأتي الإجابة عن فرضيات الدراسة المختصة بالمواطنين العرب على الترتيب الآتي:-

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الجنس.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وكما هو واضح من الجدول رقم (23.3)

جدول 23.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الجنس.

البعد	الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة" ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	ذكر	40	3.42	0.54	1.39	58	0.17
	أنثى	20	3.22	0.51			
البعد الاقتصادي	ذكر	40	2.89	0.70	0.24	58	0.81
	أنثى	20	2.85	0.56			
البعد الاجتماعي	ذكر	40	2.94	0.94	1.29	58	0.20
	أنثى	20	2.63	0.69			
البعد الخدماتي	ذكر	40	2.97	0.48	1.82	58	0.07
	أنثى	20	3.20	0.43			
الدرجة الكلية	ذكر	40	3.06	0.47	0.64	58	0.52
	أنثى	20	2.98	0.41			

يتضح من الجدول رقم (23.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الجنس عند الدرجة الكلية، سواء للذكور بوسط حسابي متوسط مقداره (3.06)، أو للإناث بوسط حسابي متوسط مقداره (2.98)، وكذلك يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيم ت (1.39، 0.24، 1.29، 1.82) غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

مما سبق يتضح أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة الذكور والإناث متساوية من الناحية الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية مما يدل على قلة التشتت في الآراء وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وبالتالي يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الجنس عند البعد الأمني و البعد الاقتصادي والدرجة الكلية وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (24.3).

جدول 24.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

البعد	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة" ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	عازب	20	3.29	0.46	0.72	58	0.47
	متزوج	40	3.39	0.57			
البعد الاقتصادي	عازب	20	3.02	0.47	1.21	58	0.23
	متزوج	40	2.81	0.72			
البعد الاجتماعي	عازب	20	2.66	0.55	1.10	58	0.28
	متزوج	40	2.92	0.98			
البعد ألخدماتي	عازب	20	3.17	0.44	1.38	58	0.17
	متزوج	40	2.99	0.48			
الدرجة الكلية	عازب	20	3.03	0.33	0.05	58	0.96
	متزوج	40	3.03	0.51			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية عند الدرجة الكلية، سواء لفئة الحالة الاجتماعية (عازب) بوسط حسابي متوسط مقداره (3.03)،

وكذلك لفئة الحالة الاجتماعية (متزوج)، كذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وذلك لارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05) عند هذه المجالات، حيث كانت قيم "ت" (0.72، 1.21، 1.10، 1.38) غير دالة إحصائيا على وجود فروق مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

مما سبق، يتضح أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، سواء للمتزوجين أو غير المتزوجين، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية بشكل عام، مما يدل على قلة التشتت في الآراء وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم الأوساط الحسابية المتوسطة، وعليه نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية عند البعد الأمني والبعد الاقتصادي والاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل).

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (25.3).

جدول 25.3.أ: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	بين المجموعات	0.79	4	0.20	0.68	0.61
	داخل المجموعات	16.00	55	0.29		
	المجموع	16.79	59			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	0.64	4	0.16	0.36	0.83
	داخل المجموعات	24.29	55	0.44		
	المجموع	24.93	59			

جدول 25.3.ب: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل)

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	3.81	4	0.95	1.29	0.29
	داخل المجموعات	40.68	55	0.74		
	المجموع	44.49	59			
البعد الخدماتي	بين المجموعات	0.31	4	0.08	0.34	0.85
	داخل المجموعات	12.72	55	0.23		
	المجموع	13.03	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.20	4	0.05	0.24	0.92
	داخل المجموعات	11.79	55	0.21		
	المجموع	11.99	59			

يتضح من الجدول(25.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية؛ وبارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.24) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية، كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل) عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي، وذلك بارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيم ف (0.68، 0.36، 1.29، 0.34)، وهي غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند هذه الأبعاد. والجدول الآتي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية:

جدول 26.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية.

المهنة (العمل)	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
عامل	13	3.05	0.59
تاجر	3	3.06	0.29
موظف	14	3.11	0.44
طالب	15	2.95	0.37
غير ذلك	15	3.02	0.46
المجموع	60	3.03	0.45

يتضح مما سبق أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن مهنتهم، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم الأوساط الحسابية المتوسطة (3.05، 3.06، 3.11، 2.95، 3.02)، كما يُلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية مما يدل على قلة التشتت في الآراء، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وعليه يستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل) عند البعد الأمني والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (27.3)

جدول 27.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	بين المجموعات	1.13	2	0.57	2.06	0.14
	داخل المجموعات	15.65	57	0.27		
	المجموع	16.79	59			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	0.26	2	0.13	0.30	0.74
	داخل المجموعات	24.67	57	0.43		
	المجموع	24.93	59			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	0.18	2	0.09	0.11	0.89
	داخل المجموعات	44.32	57	0.78		
	المجموع	44.49	59			
البعد الخدماتي	بين المجموعات	0.25	2	0.12	0.55	0.58
	داخل المجموعات	12.79	57	0.22		
	المجموع	13.03	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.29	2	0.14	0.70	0.50
	داخل المجموعات	11.70	57	0.21		
	المجموع	11.99	59			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية؛ وذلك بارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.70) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية، وكذلك يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وذلك بارتفاع مستويات الدلالة إلى

أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيم ف (2.06، 0.30، 0.11، 0.55) وهي غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند هذه الأبعاد.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية:

جدول 28.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية

الفئة العمرية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 20 سنة	11	2.97	0.40
من 20 _ 40 سنة	29	3.10	0.38
أكثر من 40 سنة	20	2.96	0.57
المجموع	60	3.03	0.45

يتضح مما سبق، أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن فئاتهم العمرية، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم الأوساط الحسابية المتوسطة (2.97، 3.10، 2.96، 3.03)، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على قلة التشتت في الآراء، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية عند البعد الأمني و البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (29.3).

جدول 29.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	بين المجموعات	1.31	3	0.44	1.59	0.20
	داخل المجموعات	15.47	56	0.28		
	المجموع	16.79	59			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	0.19	3	0.06	0.15	0.93
	داخل المجموعات	24.74	56	0.44		
	المجموع	24.93	59			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.33	3	0.44	0.57	0.63
	داخل المجموعات	43.16	56	0.77		
	المجموع	44.49	59			
البعد الخدماتي	بين المجموعات	1.17	3	0.39	1.85	0.15
	داخل المجموعات	11.86	56	0.21		
	المجموع	13.03	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.25	3	0.08	0.40	0.76
	داخل المجموعات	11.74	56	0.21		
	المجموع	11.99	59			

يتضح من الجدول رقم (29.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية؛ وذلك بارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.76) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية، كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وذلك بارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيم ف (1.59، 0.15، 0.57، 1.85) وهي غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند هذه الأبعاد.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية:

جدول 30.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من ثانوية عامة	40	3.02	0.51
دبلوم	9	3.12	0.34
بكالوريوس	9	2.93	0.31
دراسات عليا	2	3.22	0.24
المجموع	60	3.03	0.45

يتضح مما سبق أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم المتوسطات الحسابية المتوسطة (3.02، 3.12، 2.93، 3.22)، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على قلة التشتت في الآراء، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند البعد الأمني والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (31.3).

جدول 31.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	بين المجموعات	0.82	2	0.41	1.47	0.24
	داخل المجموعات	15.96	57	0.28		
	المجموع	16.79	59			
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	0.65	2	0.33	0.77	0.47
	داخل المجموعات	24.28	57	0.43		
	المجموع	24.93	59			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	1.85	2	0.92	1.23	0.30
	داخل المجموعات	42.65	57	0.75		
	المجموع	44.49	59			
البعد الخدماتي	بين المجموعات	0.13	2	0.07	0.29	0.75
	داخل المجموعات	12.90	57	0.23		
	المجموع	13.03	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.31	2	0.15	0.75	0.47
	داخل المجموعات	11.68	57	0.20		
	المجموع	11.99	59			

يتضح من الجدول رقم (31.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة عند الدرجة الكلية؛ وبارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.47) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية، وكذلك يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وذلك بارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيم ف (1.47، 0.77، 1.23، 0.29) وهي غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند هذه الأبعاد.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير عدد أفراد الأسرة عند الدرجة الكلية:

جدول 32.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير عدد أفراد الأسرة عند الدرجة الكلية.

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 5 أفراد	7	2.85	0.58
من 5 – 10 أفراد	42	3.04	0.47
أكثر من 10 أفراد	11	3.12	0.27
المجموع	60	3.03	0.45

يلاحظ مما سبق أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن عدد أفراد أسرهم، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم الأوساط الحسابية المتوسطة (2.85، 3.04، 3.12)، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على قلة التشتت في الآراء، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة عند البعد الأمني والبعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (33.3).

جدول 33.3.أ: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الأمني	بين المجموعات	0.31	2	0.15	0.53	0.59
	داخل المجموعات	16.48	57	0.29		
	المجموع	16.79	59			

جدول 33.3.ب: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
البعد الاقتصادي	بين المجموعات	0.15	2	0.08	0.18	0.84
	داخل المجموعات	24.78	57	0.43		
	المجموع	24.93	59			
البعد الاجتماعي	بين المجموعات	0.51	2	0.26	0.33	0.72
	داخل المجموعات	43.98	57	0.77		
	المجموع	44.49	59			
البعد الخدماتي	بين المجموعات	0.67	2	0.33	1.54	0.22
	داخل المجموعات	12.37	57	0.22		
	المجموع	13.03	59			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.30	2	0.15	0.73	0.48
	داخل المجموعات	11.69	57	0.21		
	المجموع	11.99	59			

يتضح من الجدول رقم (33.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية؛ وبارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.73) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية، كما يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري عند البعد الأمني والاقتصادي والاجتماعي والخدماتي؛ وبارتفاع مستويات الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث بلغت قيم ف (0.53، 0.18، 0.33، 1.54) وهي غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند هذه الأبعاد.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية:

جدول 34.3: الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية.

الدخل الشهري	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 1500 شيكل	39	3.05	0.39
من 1500 – 2500 شيكل	18	2.94	0.58
أكثر من 2500 شيكل	3	3.25	0.23
المجموع	60	3.03	0.45

يتضح مما سبق أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن مستويات دخلهم الشهري، حيث تتضح درجة المعاناة الأمنية والاقتصادية والاجتماعية والخدماتية المتوسطة لديهم من قيم المتوسطات الحسابية المتوسطة (3.05، 2.94، 3.25)، كما يلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية، مما يدل على قلة التشتت في الآراء، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري عند البعد الأمني و البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والخدماتي والدرجة الكلية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية عند هذه المجالات.

14.3 الإجابة عن فرضيات الدراسة المختصة بالسكان اليهود

- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الجنس.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (35.3)

جدول 35.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الجنس.

الجنس	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
ذكر	7	4.03	0.60	0.09	14	0.93
أنثى	9	4.00	0.63			

يتضح من الجدول رقم (35.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الجنس سواء للذكور بمتوسط حسابي عالي مقداره (4.03)، أو للإناث بمتوسط حسابي عال أيضا مقداره (4.00)؛ لارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ت (0.09) غير دالة إحصائيا على وجود فروق، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب الذكور والإناث متساوية، وبالتالي فإن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم المتوسطات الحسابية العالية، كما يلاحظ أن قيم الانحرافات المعيارية متوسطة، مما يدل على وجود تشتت في الآراء لكن بتركيز مقبول في إجابات المبحوثين، وبالتالي يستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الجنس، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (36.3).

جدول 36.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
عازب	5	4.30	0.10	1.33	14	0.20
متزوج	11	3.88	0.69			

يتضح من الجدول رقم (36.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، سواءً لفئة الحالة الاجتماعية (عازب) بمتوسط حسابي عالي مقداره (4.30) وكذلك لفئة الحالة الاجتماعية (متزوج) بمتوسط حسابي عالي مقداره (3.88)، لارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة (ت) (1.33) غير دالة إحصائيا على وجود فروق مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

يتضح مما سبق، أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل، على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب متساوية بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، سواء المتزوجون أو غير المتزوجين، كما يلاحظ ارتفاع قيم الانحرافات المعيارية للمتزوجين بعكس غير المتزوجين، مما يدل على قلة التشتت في الآراء لغير المتزوجين وارتفاع التشتت للمتزوجين، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين العزاب أكثر من المتزوجين، وبالتالي فإن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، وكما هو واضح من قيم المتوسطات الحسابية العالية، وعليه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب، تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع السكان العرب تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (37.3)

جدول 37.3: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

عدد أفراد الأسرة	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة الإحصائية
أقل من 5 أفراد	12	4.09	0.49	0.91	14	0.38
من 5 _ 10 أفراد	4	3.78	0.90			

يتضح من الجدول رقم (37.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة، سواء لفئة عدد أفراد الأسرة (أقل من خمسة أفراد) بمتوسط حسابي عال مقداره (4.09) أو لفئة عدد أفراد الأسرة فيها (من 5 – 10 أفراد) بمتوسط حسابي عال أيضا مقداره (3.78)؛ لارتفاع مستوى الدلالة إلى اكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة (ت)(0.91) غير دالة إحصائيا على وجود فروق مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب متساوية، بغض النظر عن عدد أفراد أسرهم، كما يلاحظ ارتفاع الانحراف المعياري لفئة عدد أفراد الأسرة (من 5 – 10 أفراد)، مما يدل على ارتفاع التشتت في الآراء لهم، وبالتالي تدني التركيز في إجاباتهم بعكس الفئة الأخرى، وبالتالي فإن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم الأوساط الحسابية العالية، وعليه يتضح عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المهنة (العمل).

من أجل فحص هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (38.3).

جدول 38.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المهنة (العمل).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.28	3	0.43	1.27	0.33
داخل المجموعات	4.05	12	0.34		
المجموع	5.34	15			

يتضح من الجدول رقم (38.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المهنة (العمل)؛ وذلك بارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (1.27) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية:

جدول 39.3:الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية.

المهنة (العمل)	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية[*]
طبيب	2	3.95	0.35
تاجر	2	4.65	0.07
موظف	2	4.30	0.28
أخرى	10	3.84	0.65
المجموع	16	4.01	0.60

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب متساوية بغض النظر عن مهنتهم، حيث وجد أن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم المتوسطات الحسابية العالية (3.95، 4.65، 4.30، 3.84)، ويلاحظ انخفاض قيم الانحرافات المعيارية للفئات الثلاثة الأولى؛ بسبب انخفاض عدد المبحوثين فيها، وتوسط الانحراف للفئة الرابعة، مما يدل على قلة التشتت في الآراء بشكل عام، وبالتالي زيادة التركيز في إجابات المبحوثين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المهنة (العمل)، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الفئة العمرية.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (40.3).

[*] يلاحظ عدم تجانس التباينات أو الانحرافات المعيارية بين فئات متغير المهنة وهذا يؤكده اختبار تجانس التباين وعند فحص الفرضية باستعمال اختبار كروسكال والس وجد أنه يعطي نفس نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول 40.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الفئة العمرية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.98	2	0.49	1.46	0.27
داخل المجموعات	4.36	13	0.34		
المجموع	5.34	15			

يتضح من الجدول رقم (40.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الفئة العمرية؛ وذلك بارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (1.46) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

والجدول التالي يوضح الأعداد والأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية:

جدول 41.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية.

الفئة العمرية	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 20 سنة	2	4.20	0.00
من 20 _ 40 سنة	11	4.12	0.53
أكثر من 40 سنة	3	3.50	0.87
المجموع	16	4.01	0.60

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب متساوية بغض النظر عن فئاتهم العمرية، حيث وجد أن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم الأوساط الحسابية العالية (4.20، 4.12، 3.50)، ويلاحظ

وجود اختلافات في قيم الانحرافات المعيارية بين الفئات الثلاثة، إلا أن ذلك اعتبر غير مؤثر، بسبب انخفاض عدد المبحوثين، وتفاوت أعدادهم بين الفئات الثلاثة بناء على اختبار تجانس التباين، و يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الفئة العمرية، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو واضح من الجدول رقم (42.3).

جدول 42.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	0.30	3	0.10	0.24	0.87
داخل المجموعات	5.03	12	0.42		
المجموع	5.34	15			

يتضح من الجدول رقم (42.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع السكان العرب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية؛ وبارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (0.24) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية عند الدرجة الكلية.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية:

جدول 43.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية.

المؤهل العلمي	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من ثانوية عامة	3	4.23	0.06
دبلوم	3	4.07	0.58
بكالوريوس	8	3.98	0.68
دراسات عليا	2	3.75	1.06
المجموع	16	4.01	0.60

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب متساوية بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية، حيث وجد أن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم المتوسطات الحسابية العالية (4.23،4.07، 3.98، 3.75) كما يلاحظ وجود اختلافات في قيم الانحرافات المعيارية بين فئات المؤهل العلمي، إلا أن ذلك أيضا اعتبر غير مؤثر؛ بسبب انخفاض عدد المبحوثين، وتفاوت أعدادهم بين الفئات الثلاثة بناءً على اختبار تجانس التباين، وعليه يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

- الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

من أجل فحص هذه الفرضية، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي، وذلك كما هو واضح من الجدول رقم (44.3).

جدول 44.3: نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الدخل الشهري.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.91	2	0.95	3.62	0.06
داخل المجموعات	3.43	13	0.26		
المجموع	5.34	15			

يتضح من الجدول رقم (44.3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الدخل الشهري؛ وذلك بارتفاع مستوى الدلالة إلى أكبر من (0.05)، حيث كانت قيمة ف (3.62) غير دالة إحصائيا على وجود فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية.

والجدول التالي يوضح الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية:

جدول 45.3: الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية.

الدخل الشهري	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية
أقل من 10000 شيكل	6	4.37	0.19
من 10000 – 20000 شيكل	6	4.02	0.59
أكثر من 20000 شيكل	4	3.48	0.71
المجموع	16	4.01	0.60

يتضح مما سبق أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب متساوية بغض النظر عن مستويات دخلهم الشهري، حيث وجد أن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، كما هو واضح من قيم المتوسطات الحسابية العالية (4.37، 4.02،

3.48)، ويلاحظ أن قيم الانحرافات المعيارية بين فئات الدخل الشهري منخفضة ومتوسطة مما يعتبر انخفاضا في تشتت آراء المبحوثين وزيادة في تركيزهم، وعليه، يلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الدخل الشهري، وبالتالي قبول الفرضية الصفرية.

15.3 نتائج أداة الدراسة الثانية (المقابلة) التي أجراها الباحث مع الوفد الفلسطيني من مدينة الخليل الذي ذهب إلى محادثات طابا .

أما فيما يتعلق بنتائج أداة الدراسة الثانية (المقابلة) فقد تمحورت في محورين أساسين.

الأول: يتعلق بالآثار السلبية المترتبة من برتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة، وهي:

- أن برتوكول الخليل يأتي بعد مرحلة من الإرهاق والتعب التي تعتري منظمة التحرير الفلسطينية ، حيث دفع مجتمع مدينة الخليل ثمنه غاليا من خلال عنف السكان اليهود الذين يسيطرون على البلدة القديمة، بحسب برتوكول الخليل والذين يعيثون فسادا في أحياء وأسواق تلك المنطقة.

- يتحدث الوفد الفلسطيني على استحياء عن هذا البرتوكول بأنه مجحف للجانب الفلسطيني، لأنه طبق بمنطلق يميني مجرد، حرص كل الحرص على عزل مدينة الخليل وجزء منها، وجزّأها جزءاً في الشمال وجزءاً في الجنوب، ومن أخطاء الوفد المفاوض، أنه جعل شارع جبل الرحمة الذي يعرف بشارع مقبرة اليهود يخضع للمنطقة (H-2)-ولو كان يعرف الوفد الفلسطيني أهمية هذا الشارع، الذي يفصل شمال المدينة عن جنوبها، لما وقع في هذا المطب، وللأسف لم يعرف على أرض الواقع أهمية هذا الشارع. في الوقت نفسه، كان الجانب الإسرائيلي يخرج ويستخدم جميع السبل، من تحليق الطائرات وزيارات ميدانية، مصطحباً معه علماء الدين والآثار والتاريخ والخرائط وضباط الأجهزة الأمنية لمعرفة المواقع الهامة.

- أما بنود الاتفاقية، فإنها مصيدة للجانب الفلسطيني، لأن بنود الاتفاقية تنص على أن منطقة (H-1) تخضع للإدارة الفلسطينية، ولكن أمنيا تخضع للإدارة الإسرائيلية. وذلك يعني أن

(H-1) مثل (H-2) أي أن الأمن الإسرائيلي يصول ويجول ويعتقل من يريد من منطقة (H-1) كما هو الحال في منطقة (H-2).

- لم تلتزم إسرائيل ببنود الاتفاقية، فعندما طُلب منها فتح شارع الشهداء كما ينص عليه الاتفاق، أزالوا حاجزا واحدا فقط، وأبلغوا الجانب الفلسطيني أن الاتفاقية لا تنص على ذلك. جاء في الاتفاقية، أن تكون الكهرباء والمياه تحت إشراف البلدية، وكان السكان اليهود يدفعون أثمان الكهرباء والمياه، عن طريق الإدارة المدنية، وبعد ذلك: قرر السكان اليهود سحب خط مياه من مستوطنة كريات أربع، فاعترضت البلدية على هذا القرار، لأن البلدة القديمة جميعها تقع تحت إشراف البلدية، ولكن قرر المستوطنون تمديد خط المياه.

- ومن سلبيات هذا البرتوكول ما يتعلق بشارع الشهداء، فقد راجع الجانب الفلسطيني الإدارة الأمريكية لعدم فتح شارع الشهداء وسوق الخضار المركزي، قرروا إصلاح شارع الشهداء بتكلفة مليوني دولار، ولكن الإدارة الأمريكية لم تتجاوب معهم، وقاموا بإصلاح شارع الشهداء من أجل المستوطنين، ليسيروا في شوارع معبدة ولها أرصفة ومضاءة بشكل جيد.

- ومن سلبيات البرتوكول، فرض منع التجول على الأحياء التي تقع تحت سيطرة الإسرائيليين، وهذا يسبب شللاً تاماً للأحياء السكنية ولموظفي البلدية، بمعنى أنه إذا حدث حريق في المنطقة(H-2) ، فلا تستطيع الإطفائية الوصول إلى مكان الحادث، إلا بالتنسيق مع الإدارة المدنية الإسرائيلية، وأحياناً يفتعل السكان اليهود حريقاً في البلدة القديمة، ومن ثم يقومون بضرب هذه المركبات بالحجارة، فتزيد معاناة السائقين في الوصول إلى تلك المنطقة. مثلا آخر فإن دائرة الأوقاف التي تقع بجانب سوق الخضار كانت مغلقة، وعندما قررت الإدارة المدنية فتح الدائرة، كان السكان اليهود يعتدون على الموظفين وعلى مدير الأوقاف، ويدخلون إلى المبنى ويتلفون محتوياته دون أن يتدخل الجيش لمنعهم.

- الاتفاقية مجحفة بحق المدينة وسكانها، لأنها تقر بوجود إسرائيلي مدني وعسكري داخل المدينة.

- ومن النواحي السلبية للبرتوكول، قيام جيش الاحتلال الإسرائيلي، بفرض منع التجول الطويل والمشدد على منطقة(H-2) ، ووضع بوابات وحواجز على حدود البلدة القديمة، وإعطاء المواطنين الذين يسكنون في تلك المنطقة بطاقات وأرقام خاصة للمرور عبر تلك الحواجز.

والثاني: يتعلق بالآثار الايجابية المترتبة من برتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة:

- إعادة الانتشار للقوات الإسرائيلية من 80% للمدينة، ودخول السلطة إلى تلك المنطقة التي تسمى(H-1) ، وعندما سُئل الرئيس ياسر عرفات "أبو عمار"عن سبب إبقاء ثلاثين ألف مواطن في منطقة (H-2)، صرح بأنه أبقى هذا العدد في هذه المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية، لأنهم يريدون أن يضيّقوا هذه المنطقة ليكون الثقل للسكان اليهود، ولكن وسعت دائرة (H-2) ليبقى الثقل الفلسطيني موجودا فيها.

- وضع حد للتوسع الاستيطاني في المدينة.

- الحد من صلاحيات السكان اليهود، وذلك بقيام بلدية الخليل، بتزويد البؤر الاستيطانية بالماء والكهرباء، لان غلاة السكان اليهود كانوا يهدفون إلى فصل هذا الجزء من المدينة عنها بشكل كامل.

- السلطة الفلسطينية دعمت أهالي البلدة القديمة، وذلك بإنشاء " لجنة إعمار الخليل"، وكان ذلك بقرار من الرئيس الراحل " ياسر عرفات ".

مناقشة البرتوكول

1.4. تمهيد

قامت منظمة التحرير الفلسطينية بجهود مضنية وبحركة نشطة في بعض دول الاتحاد الأوروبي وأمريكا، من أجل التوصل إلى اتفاقية مشرفة، تستطيع من خلالها تلبية طموح الشعب الفلسطيني، وقطف ثمار التضحيات التي بُذلت من قبل القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني عامة وأهالي مدينة الخليل على مدى السنوات التي عانت منها المدينة منذ الاحتلال الإسرائيلي لها.

تضافرت الجهود الفلسطينية التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية، مع جهود بعض الدول العربية وخاصة دولة مصر والمملكة الأردنية الهاشمية عندما عبر ملكها الراحل عن رفضه للسياسة الإسرائيلية المتعنتة والمماطِلة للاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، لوزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي. هذه الوقفة أشعرت البيت الأبيض، أن الأمور لا يمكن أن تسير حسب رغبة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بشكل كامل، حيث كان يطمح في تقصير مدة تنفيذ ما تبقى من اتفاقيات تسبق التفاوض حول المرحلة النهائية، مما أدى إلى تراجع البيت الأبيض عن موقفه بدعم الحكومة الإسرائيلية.

إن اتفاق الخليل أعطى قادة الليكود درسا واضحا في أهمية عامل الزمن في الدبلوماسية، فلم تتحقق أية مكاسب نتيجة للمماطلة التي دامت ستة شهور في تطبيق اتفاق تم التوقيع عليه بين الجانبين، بينما تأزم الوضع الإقليمي والدولي؛ حيث كان الحال أثناء حكم "رابين بيريس" أفضل مما هو عليه أثناء فترة نتنياهو، فقد أقامت الحكومة الإسرائيلية علاقات على أعلى المستويات مع دول عديدة في الشرق الأوسط، ومن ضمنها دول الخليج وبعض الدول الإفريقية مما أدى إلى إنعاش الناتج القومي الإسرائيلي.

أدركت القيادة الفلسطينية أن التوصل إلى تسوية مع الجانب الإسرائيلي، سيكون أقل ضرراً من رفض الحلول الوسط بشكل قاطع، لأن تنفيذ الاتفاق قد يمثل المسار الأفضل – حتى ولو كان الكثيرون

يعتقدون بخلاف ذلك – رغم المعيقات التي حالت دون التوقيع على الاتفاقية، وتتمثل في مسألة الوجود الفلسطيني في محيط المسجد الإبراهيمي، ورفض الحكومة الإسرائيلية جدولة تنفيذ عملية إعادة الانتشار، واتهام إسرائيل للحكومة المصرية بتحريض الجانب الفلسطيني على عدم التوقيع على الاتفاقية، ومن جهة أخرى قراءة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاتفاقية الخليل من منظار تاريخي ديني طائفي.

رغم كل الظروف التي أحاطت بالمفاوضات الصعبة التي أدت إلى التوصل للاتفاق بشأن إعادة الانتشار في الخليل، وما صرحت به منظمة التحرير الفلسطينية من أن الاتفاق ليس إعادة صياغة للاتفاق السابق؛ بل هو برتوكول يحدد خطوات تنفيذ الاتفاق، إلا أن الجانب الإسرائيلي أشاد بالاتفاق الحالي وقال: انه أفضل من الاتفاق السابق، وقلل بشكل كبير من المخاطر الأمنية التي كانت من قبل، ومن هنا ونتيجة لعدم وضوح بعض بنود الاتفاق، فقد رأى الباحث أن يناقش بعض البنود الغامضة في البرتوكول.

2.4 مناقشة البرتوكول

الترتيبات الأمنية بخصوص إعادة الانتشار في الخليل:

- "إعادة الانتشار في الخليل: سيتم تنفيذ إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل طبقا للاتفاقية المرحلية لهذا البروتوكول، وسيتم إتمام إعادة الانتشار هذا، ليس متأخرا عن عشرة أيام من توقيع هذا البرتوكول. وسيبذل الطرفان كل الجهود الممكنة خلال الأيام العشرة هذه، من أجل منع الاحتكاك ومنع أي عمل قد يؤدي إلى منع إعادة الانتشار. وسيشكل إعادة الانتشار هذا، تطبيقاً كاملاً لأحكام الاتفاقية المرحلية الخاصة بمدينة الخليل، ما لم يكن منصوصا عليه خلاف ذلك، في المادة السابعة من الملحق الأول للاتفاقية المرحلية."

يبدأ البروتوكول بفقرة غامضة تشير إلى المادة السابعة للملحق الأول للاتفاقية، "تطبيق إعادة الانتشار"، التي تبدأ بالترتيبات الأمنية بخصوص إعادة الانتشار، ويُفهم من هذا البند، عدم انسحاب الجيش الإسرائيلي من مدينة الخليل كباقي مدن الضفة الغربية، وإنما انتشار وتغيير في المواقع طبقا للاتفاقية المرحلية.

- "الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية: تحتفظ إسرائيل بكل الصلاحيات والمسؤوليات الخاصة بالأمن الداخلي والنظام العام في منطقة (H-2)، بالإضافة إلى ذلك، ستواصل إسرائيل تحمل مسؤوليات الأمن الشامل للإسرائيليين."

في الفقرة دلالة واضحة على حق الجيش الإسرائيلي بملاحقة المخلّين بالأمن داخل مدينة الخليل بأسرها وليس فقط في منطقة (H-2) كما ورد في النص.

- "في هذا السياق يؤكد كلا الطرفين، التزامهما باحترام الأحكام الأمنية المتعلقة بالاتفاقية المرحلية، بما فيها الأحكام الخاصة بترتيبات الأمن والنظام العام، (المادة الثانية عشرة للاتفاقية المرحلية) ومنع الأعمال العدائية، (المادة 15 للاتفاقية المرحلية) والسياسة الأمنية لمنع الإرهاب والعنف (المادة 2 الملحق 1 للاتفاقية المرحلية)، والخطوط العريضة حول الخليل (المادة 7 الملحق 1 للاتفاقية المرحلية)، وقواعد التصرف في الأمور الأمنية المشتركة (المادة 11للملحق 1 للاتفاقية المرحلية)."

هذه الفقرة تؤكد على التزام الجانب الفلسطيني بالحفاظ على الأمن العام للسكان اليهود داخل مدينة الخليل ومنع الأعمال العدائية ضدهم، وهذا الالتزام يتكرر في نص البرتوكول بأشكال أخرى بينما يخلو النص من أي إشارة تلزم الجانب الإسرائيلي بمنع الأعمال العدائية ضد المواطنين والمحافظة على أمنهم.

- "ترتيبات أمنية متفق عليها: إن الغرض من نقاط التفتيش بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، هو تمكين الشرطة الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها حسب الاتفاقية المرحلية، من اجل منع دخول أشخاص مسلحين أو مظاهرات أو أي أشخاص يشكلون تهديداً للأمن والنظام العام، إلى تلك المنطقة المذكورة أعلاه."

ولهذه الفقرة ارتباط كبير مع الفقرات السابقة وهو قيام الشرطة الفلسطينية بمنع الاحتجاجات والمظاهرات التي يقوم بها المواطنون الفلسطينيون ضد الممارسات القمعية الإسرائيلية، ومنع المتظاهرين من الوصول إلى التجمعات السكانية لليهود للحفاظ على الهدوء والاستقرار في تجمعاتهم، وبملاحظة أن عمل الشرطة الفلسطينية يقتصر على منطقة (H-1) ولا يسمح للشرطة العمل في (H-2) " المنطقة التي يسكنها يهود " ويتم إلزام الجانب الفلسطيني بمنع المظاهرات التي يمكن أن تحدث في (H-1) بعيدا عن السكان اليهود، وهذا النص يعني تكليف الجانب الفلسطيني بقمع الحريات، وبالتالي التعدي على حقوق الإنسان الفلسطيني.

- "إجراءات أمنية مشتركة: ستعمل وحدة متحركة مشتركة (JMU) في منطقة (H-2)، من اجل معالجة الحوادث التي تخص الفلسطينيين فقط، وستكون حركة (JMU) مفصلة في الخريطة الملحقة، وسيقوم مكتب التنسيق اللوائي (DCO) بتنسيق حركة ونشاط الوحدة المتحركة المشتركة (JMU)."

هذه الفقرة تنص على عمل وحدة مشتركة (**JMU**) في منطقة(H-2) ، من أجل معالجة الحوادث التي تخص الفلسطينيين فقط، وفي حال اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين لا يتدخل الجانب الفلسطيني، وإذا قام الجيش الإسرائيلي باعتقال أحد الأشخاص في منطقة(H-1) ، فعلى الجانب الفلسطيني أن يرافق القوات الإسرائيلية أثناء عملية الاعتقال.

- "وكجزء من الترتيبات الأمنية في المنطقة المتاخمة للمناطق التي تحت المسؤولية الأمنية لإسرائيل كما تم تحديده أعلاه، ستعمل الوحدات المتحركة المشتركة (**JMU**) في هذه المنطقة بنشاط مركز خاص في الأماكن التالية:

  - أبو سنينة.
  - حارة الشيخ.
  - شبعا .
  - الأرض المرتفعة المطلة على طريق رقم (35) ."

لم يغفل الاتفاق تحديد الأماكن الخاضعة لإشراف الوحدات المشتركة، وهذه الأماكن على سبيل الحصر هي: حارة أبو سنينة وحارة الشيخ وطريق بئر السبع ومنطقة قيزون، وهذه المناطق تشكل معظم المساحة التي تقع ضمن منطقة (H-1).

- "لكي يتم التعاطي مع الوضع الأمني الخاص في مدينة الخليل، سيتم إنشاء مركز تنسيق مشترك (من الآن فصاعداً (JCC) يرأسه ضباط عظام من كلا الطرفين، في مكتب التنسيق اللوائي(DCO) في جبل مانوح. إن الغرض من مركز التنسيق المشترك(JCC) هو تنسيق الإجراءات الأمنية المشتركة في مدينة الخليل. وسيرشد مركز التنسيق المشترك بجميع الأحكام المتعلقة بالاتفاقية المرحلية، بما فيه الملحق رقم (1) من هذا البرتوكول، وفي هذا السياق، سيُعلم كل طرف مركز التنسيق المشترك(JCC) بالمظاهرات والأعمال المتخذة تجاه مثل هذه المظاهرات، أو أي نشاط امني قريب من مناطق تحت المسؤولية الأمنية للطرف الآخر، بما فيه المنطقة المحددة في المادة 3 (أ) المذكورة أعلاه. وسيتم إعلان مركز التنسيق المشترك (JCCبالنشاطات طبقا للمادة 5 (هـ) (3) من هذا البرتوكول.

تعني(DCO) و (JCC) مركز تنسيق مشترك، وهما ذو طابع أمني، يقع في جبل مانوح "الإدارة المدنية"، والغرض من إنشائه: تنسيق الإجراءات الأمنية في مدينة الخليل بين الجيش الإسرائيلي والشرطة الفلسطينية لمنع اقتراب أية أشكال للمظاهرات أو أي نشاط أمني من نقاط التماس.

- "الشرطة الفلسطينية: سوف تقام مراكز أو نقاط للشرطة الفلسطينية في المنطقة (H-1) وهـــي مزودة بعدد إجمالي يصل إلى 400 شرطي و 20 مركبة مسلحين بـــ(200 مســـدس و 100 بندقية) لحماية مراكز الشرطة."

تنصُّ هذه الفقرة على إنشاء مراكز أو نقاط للشرطة الفلسطينية في المنطقة (H-1) ويكون عدد إجمالي الشرطة في هذه المراكز 400 شرطي و20 مركبة، مزودين بـــ 200 مسدس و100 بندقية من طراز كلاشن كوف لحماية مراكز الشرطة. وأمام هذه الأرقام، هناك عدّة تساؤلات: ما الحاجة إلى تسليح هذا العدد الكبير في صفوف الشرطة الفلسطينية؟ ولماذا كل هذه الأسلحة في أيدي الشرطة؟ وهل المهام الموكلة إليها تتمثل في حماية الوطن والمواطن من اعتداءات الجيش الإسرائيلي أو السكان اليهود ؟

لو ألقينا نظرة على طبيعة العمل الشّرطيّ– كما هو متعارف عليه دوليا– لوجدنا أنه مدني محض، ولا تستخدم الشرطة البنادق الرشاشة إلا في حالة الصدام العسكري، ويبدو أن العدد مبالغ فيه، إذ لم تتجاوز عدد مراكز الشرطة الفلسطينية الموجودة في منطقة (H-1) من مدينة الخليل ثلاثة مراكز.

لم تبد الحكومة الإسرائيلية موافقتها على هذا العدد الكبير من أفراد الشرطة وما زُوِّدت من الأسلحة إلا بشروط، منها: منع المظاهرات أو أي شكل من أشكال المقاومة، ومنع وصول أي مقاوم إلى نقاط التماس بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني، وهذا ما حدث أثناء الاجتياح الإسرائيلي للمدينة عام 2002 م، حيث قام قائد منطقة الخليل بجمع الأسلحة من أفراد الشرطة وأجهزة الأمن الفلسطينية قبل الاجتياح بعدة أيام كما صرح به بعض الضباط.

- "سيتم إنشاء أربع مجموعات مخصصة للرد السريع (RRTS) وتتخذ مواقع لها في المنطقة (H-1) ، واحد في كل مركز شرطة، كما هو محدد في الخريطة الملحقة، وستكون المهمة الأساسية لمجموعات الرد السريع (RRTS) هي التعاطي مع الحالات الأمنية الخاصة."

هذه المجموعات مهمتها الرد السريع على أية خروقات من قبل المقاومة الفلسطينية ضد الجانب الإسرائيلي، وهذه الفقرة تضاف إلى الفقرات السابقة التي تصب في خانة المحافظة على الأمن الإسرائيلي.

- "سوف تؤكد الشرطة الفلسطينية على مرور جميع رجال الشرطة الفلسطينية، قبل إعادة الانتشار على الفحص (التدقيق) الأمني، من أجل تأكيد صلاحياتهم للخدمة، ويؤخذ في الاعتبار حساسية المنطقة."

نصت هذه الفقرة على ضرورة إخضاع جميع منتسبي جهاز الشرطة الفلسطينية للفحص الأمني، إذ لا تسمح الحكومة الإسرائيلية لأي مواطن فلسطيني بالانضمام للشرطة الفلسطينية إلا إذا ثبت أنه لم يقم بأي عمل عدائي ضد الإسرائيليين.

وهذا التوجه يرمي إلى تجريد أفراد الشرطة الفلسطينية من الحس الوطني وجعلهم سلبيين تجاه اقتحام الجيش أو السكان اليهود للمدينة، بحيث يحجمون عن استخدام أسلحتهم دفاعا عن الوطن والمواطن.

- "الأماكن المقدسة: سيتم تطبيق الفقرات2،3 (أ) من المادة 32 من الذيل الأول للملحق 13 للاتفاقية المرحلية على الأماكن المقدسة التالية في المنطقة(H-1) :-

  - مغارة اوثنيل بن كناز / الخليل.
  - الوني مامر / حرم الرحمن.
  - أشيل أفراهام / بلوطة إبراهيم.
  - ماي عين سارة / عين سارة.

ستكون الشرطة الفلسطينية مسؤولة عن حماية الأماكن المقدسة اليهودية المذكورة أعلاه. بدون الإجحاف من مسؤولية الشرطة الفلسطينية المذكورة أعلاه، وسيتم اصطحاب الزيارات للاماكن المقدسة المذكورة أعلاه سواء من اجل العبادة أو الزيارة بواسطة وحدة مشتركة متحركة (JMU)، التي سوف تؤمن مروراً حراً آمنا دون إعاقة إلى الأماكن المقدسة، وكذلك استخدامها بشكل سلمي."

في هذه الفقرة اعتراف بأحقية الجانب الإسرائيلي في أماكن فلسطينية محضة، ليس لليهود أي حق تاريخي أو ديني فيها، والسؤال المطروح: هل يعلم الوفد الفلسطيني الذي وقع على هذا البرتوكول موقع الأماكن أم لا ؟ وكما ذكر رئيس بلدية الخليل السابق مصطفى عبد النبي النتشة، والنائب في المجلس التشريعي نزار رمضان ووزير الاتصالات الأسبق عبد الحفيظ الأشهب، في مقابلات أجراها الباحث معهم، أن الوفد الفلسطيني الذي وقع على برتوكول الخليل لم يدخل المدينة إلا بعد عملية إعادة الانتشار.(الملاحق رقم "7 " " 8 " " 10 ").

وكيف أُلزم الجانب الفلسطيني بحماية هذه الأماكن، التي يدعي اليهود أنها أماكن يهودية مقدسة، في حين لا يُلزم الجانب الإسرائيلي بحماية الأماكن المقدسة الإسلامية ومشروعية زيارتها أو التعبد فيها؟ وهذا البند أعطى الغطاء القانوني للجانب الإسرائيلي لتقسيم المسجد الإبراهيمي، ومنع زيارة المصلين إليه، وإغلاقه 32 يوما كل عام بشكل كامل.

- "تطبيع الحياة في البلدة القديمة: يؤكد الطرفان التزامهما بالحفاظ على الحياة الطبيعية في مدينة الخليل ومنع أي تحريض أو احتكاك يمكن أن يؤثر على الحياة الطبيعية في المدينة."

للوهلة الأولى تبدو هذه الفقرة عادلة ومتوازنة، ولكنها في الحقيقة إمعان في التأكيد على الفقرات السابقة التي تلزم الفلسطينيين بالمحافظة على أمن السكان اليهود، ولا تلزم الإسرائيليين بشيء، لأن الجانب الإسرائيلي معني بأن تستمر الحياة الطبيعية في مدينة الخليل القديمة التي يسكنها اليهود، وليست مدينة الخليل بأسرها، وإن السلوك الإسرائيلي بعد التوقيع على الاتفاقية يؤكد هذه الحقيقة.

- "في هذا السياق، يلتزم كلا الطرفين باتخاذ كل الخطوات والإجراءات الضرورية لتطبيع الحياة في الخليل التي تتضمن:

سيتم فتح سوق الجملة، الحسبة كسوق لبيع التجزئة، حيث يتم بيع البضائع مباشرة إلى المستهلكين من خلال الحوانيت الموجودة."

يصر الجانب الإسرائيلي على أن تكون الحسبة لبيع التجزئة دون الجملة، وذلك لسببين:

أولاً: أنها أصلا معروفة على أنها المكان الذي يتم فيه بيع الخضار والفواكه بالجملة، فلا يفكر أحد بالتوجه إلى الحسبة – إذا لم يكن من سكان البلدة القديمة – إلا إذا أراد الشراء بالجملة، وحينما لا يتم فيها البيع بالجملة فإنها ستتحول إلى مكان مهجور تلقائيا.

ثانياً: أن الحسبة ملاصقة تماما لمستوطنة "أبراهام أفينو" وهناك خطة معدة سلفا لتوسيع المستوطنة على حساب الحسبة، وإذا كانت الحسبة فارغة من التجار والزبائن والبضائع فقد أصبح الطريق ممهدا أمام عمليات التوسع دون إعاقات. وهذا يؤكد سوء النوايا المبيتة إسرائيليا قبل التوقيع على الاتفاق، كما يؤكد عدم إلمام المفاوض الفلسطيني بطبيعة المنطقة التي يتم التفاوض عليها !

- "سوف تعود حركة المركبات في شارع الشهداء تدريجياً، خلال أربعة شهور، إلى نفس الوضع الذي كان قائما قبل فبراير 1994 م."

من يقرأ هذه الفقرة دون معرفته بالوقائع والحقائق وجذور المسألة، يظن أنه يصب في صالح الجانب الفلسطيني ويُعد من إنجازات الوفد المفاوض، مع أن الوضع الذي كان قائما قبل عام 1994م يتمثل في إغلاق موقف الحافلات والمركبات العمومية الذي يقع في شارع الشهداء بعد

المجزرة التي قام بها غولد اشتاين بالإضافة إلى إغلاق محطة الوقود، يُقدم هذا البند اعترافا صريحا وواضحا من الجانب الفلسطيني للجانب الإسرائيلي بقانونية كل الممارسات التي قام بها الجيش الإسرائيلي في شارع الشهداء.

- "مدينة الخليل: يؤكد الطرفان على التزامهما بوحدة مدينة الخليل، وعلى فهمهما بأن تقسيم المسؤولية الأمنية لن يؤدي من شأنه إلى تقسيم المدينة، وفي هذا السياق ودون الإجحاف بالصلاحيات والمسؤوليات الأمنية لأي من الطرفين، يتشارك الطرفان في هدف مشترك وهو بقاء حركة الناس، والبضائع والمركبات من وإلى داخل المدينة وخارجها سلسة وطبيعية، ودون موانع أو حواجز."

بعد كل هذه التقسيمات التي حدثت في المدينة تذكر هذه الفقرة الالتزام بوحدة المدينة، وتقسيم المسؤوليات الأمنية التي نص عليها البرتوكول ليست في مدينة الخليل بأكملها، وإنما في منطقة (H-1)، والتزام الجانب الإسرائيلي ببقاء حركة السكان ونقل البضائع والمركبات من وإلى داخل المدينة وخارجها، لا يتوافق مع الوضع القائم في المدينة؛ بوضع الحواجز على الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة.

- "نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدينة: سيتم نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدنية في المنطقة (H-1) إلى الجانب الفلسطيني، ما عدا تلك التي تتعلق بالإسرائيليين وممتلكاتهم، التي سوف تستمر ممارستها من قبل الإدارة العسكرية الإسرائيلية."

تمثل هذه الفقرة انتقاصاً واضحاً للسيادة الفلسطينية على منطقة (H-1)؛ لأنه من حق الجيش الإسرائيلي الدخول متى شاء إلى مناطق السلطة الفلسطينية، وهذه المناطق التي ذكرت تحت بند الأماكن المقدسة، منتشرة في عدة أحياء من مدينة الخليل.

- "التخطيط وتقسيم المناطق والبناء: يلتزم الطرفان بشكل متساوٍ بالحفاظ والإبقاء على الطابع التاريخي للمدينة، بالطريقة التي لا تضر أو تغير ذلك الطابع في أي جزء من المدينة."

ولكن الجانب الإسرائيلي لم يلتزم بهذه الفقرة، سواء قبل التوقيع على البرتوكول أو بعده، بل قام بهدم بعض البيوت ومصادرة الكثير منها في البلدة القديمة، والاستيلاء على كثير من المساجد والزوايا وتحويلها إلى كنس يهودية، بحجة وجود قبور يهودية في هذه الأماكن الدينية. ومن جهة أخرى لم يطالب الجانب الفلسطيني في هذا البرتوكول بإرجاع هذه البيوت والمساجد إلى سابق عهدها.

ولكن السؤال المطروح: لماذا في هذا البند بالذات وردت عبارة بشكل متساوٍ؟ لان الجانب الإسرائيلي يدرك أن الفلسطينيين لا يملكون الأدوات اللازمة للمحافظة على طابع المدينة التاريخي، فإذا حصل تعد من الإسرائيليين على الأماكن التاريخية فالحجة موجودة، وهي أن الفلسطينيين أيضا لم يقوموا بما التزموا به ضمن هذا الإطار.

- "قد أعلم الجانب الفلسطيني الجانب الإسرائيلي، بأنه عند ممارسة صلاحياته ومسؤولياته واضعا في الحسبان لوائح البلدية القائمة، بأنه تعهد بتنفيذ الأحكام التالية:

- سيتم التنسيق من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) قضية الإنشاء المفترض للمباني الأعلى من طابقين (6 أمتار) في حدود(50) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة بهذا البرتوكول كذيل رقم 3 (من الآن فصاعدا يرجع إليها" القائمة الملحقة" .

- سيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) قضية الإنشاء المفترض للمباني الأعلى من 3 طوابق (9 أمتار) في حدود (50 – 100) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة."

هذا التعهد من قبل الجانب الفلسطيني – الذي ورد في الفقرتين السابقتين – يبدد آمال المواطن الفلسطيني ويحد من قدرته عن البناء عموديا فوق منزله في هذه المناطق. وهذه الخطوة تَحُدُّ من عملية التوسع الديموغرافي في المنطقة، وهذا بدوره يعمل على إخلاء السكان من تلك المنطقة بطريقة منهجية، حيث أن المواطن الفلسطيني الذي يسكن في تلك المنطقة سيتركها ويخرج للبناء في ضواحي المدينة، مما يقلل من نسبة العرب في قلب المدينة ويزيد من نسبة اليهود، كما حصل في بيت عائلة البكري التي تسكن في تل الرميدة، حيث خرج جميع الأبناء من البيت، ولم يبق إلا الأبوان وهما كبيرا السن، فقام السكان اليهود بمهاجمة البيت وسيطروا عليه بالكامل.

- "سيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL)، قضية المباني غير المسكونة وغير التجارية في حدود (100) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة، تلك المباني المصممة للاستخدامات التي يمكن أن تؤثر بشكل مضر للبيئة (مثل منشآت صناعية) أو المباني والمؤسسات التي يتوقع أن يجتمع فيها أكثر من 50 شخص".

إن قبول الجانب الفلسطيني بهذه الصيغة – تُعد المباني الموجودة في الحدود التي ذكرت آنفاً، قضية – يوجب التنسيق فيها بين الجانبين، فكلمة (قضية) لم تكن عبثية عندما صاغها الجانب

الإسرائيلي – وستذكر في معظم البنود اللاحقة –؛ لأن كلمة قضية تعني: وجود تنازع بين الطرفين، والمعنى اللغوي لكلمة " قضية " كما ورد في معظم المعاجم العربية تعني بأن هناك أمراً مُخْتَلَفا عليه وبحاجة إلى قاض (الفراهيدي 1210 هـ).

وحسب الصيغة الواردة في هذه الفقرة يمكن أن تشكل المباني غير المسكونة وغير التجارية والمنشآت الصناعية والمؤسسات الموجودة خطراً على البيئة، فما هي الآليات من وجهة نظر الجانب الإسرائيلي التي تجعل هذه المباني مضرة للبيئة ؟ ومن الجانب المخول بتحديد ضررها على البيئة، الجانب الإسرائيلي أم الجانب الفلسطيني ؟

إن نظام البناء في البلدة القديمة يسمى نظام (الأحواش)، والحوش يضم دائما من(3–7) عائلات، وكل عائلة تضم أكثر من عشرة أفراد، فإذا التزم الجانب الإسرائيلي بهذا التفسير، فإن معظم المباني التي تقع ضمن حدود (100 متر) ستكون مضرة للبيئة.

أضف إلى ذلك، أن الجانب الإسرائيلي سعى من خلال هذه الصياغة أيضاً إلى تحقيق بُعدِ أمني، وهو الحفاظ على أمن السكان اليهود داخل البلدة القديمة، لأن الخوف الأكبر للجانب الإسرائيلي من المواطن الفلسطيني هو التوسع الديموغرافي على حساب السكان اليهود في البلدة القديمة.

توجد فقرة غامضة في هذا البند، وهي الحدود الخارجية في القائمة الملحقة، هناك تساؤل: ماذا يقصد بالحدود الخارجية ؟ هل هي حدود البلدة القديمة ؟ أم الحدود الواقعة بين (H-1 و H-2) ؟ وأين القائمة الملحقة التي وردت في هذا البرتوكول ؟.

- "وسيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) الإنشاء المفترض لمباني أعلى من طابقين (6 متر) في حدود 50 متر من كلا الطريق المحددة في القائمة الملحقة."

إن الالتزام بهذه الفقرة، سوف يمنع المواطنين العرب في البلدة القديمة من البناء فوق المساكن الأصلية القديمة، حتى ولو كان بناءً صغيراً لأعشاش الطيور، كما حصل مع عائلة المحتسب المجاورة للمسجد الإبراهيمي. فهذا البند أغفل الزيادة الطبيعية للسكان العرب.

والبنايات الموجودة على جانبي الطريق – المحددة في القائمة الملحقة – فهذه الطريق غير واضحة، وحسب اجتهاد الباحث فإن الطريق المقصودة في هذا البند تربط مستوطنة كريات أربع والمسجد الإبراهيمي والبلدة القديمة؛ لأن الحكومة الإسرائيلية قامت بهدم جميع البنايات القديمة على

جانبي الطريق عقب عملية وادي النصارى التي قتل فيها أكثر من سبعة جنود عام 2004 م؛ بحجة المحافظة على الأمن الإسرائيلي.

- "سوف تتخذ الإجراءات الضرورية الإلزامية للتأكد من التنفيذ الإلزامي على أساس الأحكام السابقة."

من الغرابة بمكان أن نجد أحد الأطراف الموقعة على الاتفاق تتولى مهمة اتخاذ الإجراءات، والإشراف على التنفيذ الإلزامي، والسؤال المطروح والمتعلق بالبند أعلاه: من الذي يتخذ هذه الإجراءات للتأكد من التنفيذ الإلزامي ؟ وهل يستطيع الجانب الفلسطيني أن يلزم الجانب الإسرائيلي بها ؟ وما هي أوراق الضغط التي بحوزة الجانب الفلسطيني ليلزم الجانب الإسرائيلي بها ؟ فالذي يتخذ الإجراءات الجانب الإسرائيلي، والذي يشرف على التنفيذ الإلزامي الجانب الإسرائيلي. فهل يمكن أن يكون طرف الصراع هو الذي يشرف على تطبيق البنود المتفق عليها ؟

- "لا تنطبق هذه المادة على المباني القائمة أو الإنشاءات أو الإصلاحات التي تم إصدار تصاريح موافقة كاملة لها من قبل البلدية قبل 15 يناير 1997م."

إن معظم المباني في البلدة القديمة لا تحمل تصاريح بالموافقة على ترميمها أو إنشاء طوابق فوقها قبل هذا التاريخ، فبعد التوقيع لا يستطيع أي مواطن فلسطيني أن يقيم بناءً أو يرمم منزلا، بل بالعكس فقد آلت الكثير من المنازل إلى السقوط والهدم، كما حصل مع عائلة دنديس، لأن بيتهم أعلى من طابقين ويقع في هذه المسافة المحددة.

- "البنية التحتية: سوف يُعلم الجانب الفلسطيني الجانب الإسرائيلي من خلال مكتب التنسيق المدني(DCL)، قبل 48 ساعة من أي نشاط متوقع متعلق بالبنية التحتية، الذي يمكن أن يربك الانسياب المنظم لحركة المرور على الطرق في المنطقة (H-2) أو يمكن أن يؤثر على البنية التحتية (مثل المياه والمجاري والكهرباء والاتصالات) التي تخدم المنطقة (H-2)."

من خلال دراسة الباحث لهذه الفقرة والكشف الميداني القائم في البلدة القديمة، وجد أن الجانب الفلسطيني لا يستطيع أن يقوم بأي عمل في منطقة (H-2)، من إصلاح شبكات المجاري أو الكهرباء أو الاتصالات إلا بعلم الإدارة المدنية، وقبل 48 ساعة من الشروع في العمل، فإذا انقطعت الكهرباء أو الاتصالات، أو حصل أي خلل في شبكات المجاري، فإن المواطن الفلسطيني يبقى محروما من هذه الخدمات، حتى تسمح الإدارة المدنية الإسرائيلية بذلك، وقد يستمر هذا الانقطاع لعدة أيام أو أسابيع.

يمكن أن يطلب الجانب الإسرائيلي من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL)، بأن تنفذ البلدية أشغالاً متعلقة بالطرق أو أشغالاً أخرى متعلقة بالبنية التحتية يتطلبها خبير الإسرائيليين في منطقة (H-2)، وإذا ما قدم الجانب الإسرائيلي تغطية لتكاليف هذه الأشغال، فعلى الجانب الفلسطيني أن يؤكد على تنفيذ هذه الأشغال كأفضلية أولى.

هذا البند لا يعطي الجانب الفلسطيني (البلدية) الحق في الأعمال المتعلقة بالبنية التحتية فقط، وإنما هناك أمكانية لإبلاغ البلدية بأشغال تتعلق بالطرق، وهناك احتمال عدم إبلاغ البلدية بذلك، فالجانب الإسرائيلي لا يعتمد اعتمادا كليا على خدمات بلدية المدينة، وإنما يعتمد على خدمات مجلس المستوطنات، فبعد مرور عدة أعوام من توقيع البرتوكول، نجد أن البلدية لا تستطيع عمل أي شيء في البلدة القديمة وخاصة في الأحياء اليهودية حتى إصلاح شبكات المجاري وأعمال النظافة، فإنهم يعتمدون على سكانٍ يهود من المستوطنات المجاورة.

والقسم الأخير من هذه الفقرة يشير إلى تنصل الجانب الإسرائيلي وعدم التزامه بدفع تكاليف هذه الأشغال، والأمر عائد إليه في تغطية التكاليف أو عدمها، ويذكر في نهاية الفقرة كأفضلية أولى، بمعنى إذا كانت البلدية تقوم بمشاريع في منطقة (H-1) فيجب أن تفضل العمل في منطقة الحي اليهودي من المدينة.

وهذه إشارة واضحة إلى طبيعة العقلية العنصرية لدى الجانب الإسرائيلي، وعد احترام أسس المساواة وحقوق الإنسان ما دام الأمر متعلقا بالمواطنين الفلسطينيين.

ولا يجحف ما ذكر أعلاه بأحكام الاتفاقية المرحلية المتعلقة بالحصول على مرافق ومؤسسات البنية التحتية الموجودة في مدينة الخليل مثل شبكة الكهرباء.

هذا النص ذُكر كثيراً في الفقرات السابقة، فبعد أن يفرض الجانب الإسرائيلي شروطه، يذكر في النهاية مثل هذه الفقرة؛ ليوهم الجانب الفلسطيني بأنه حصل على حقوقه أو الكثير منها، ولكن المواطن الفلسطيني له حقوق أكبر من أن تتلخص في بعض الخدمات الرديئة من شبكة كهرباء تعمل صيفا وشبه مقطوعة شتاء، وبنية تحتية مهترئة، أو شبكة اتصالات غير متواصلة العمل.

- "المواصلات: سيكون للجانب الفلسطيني صلاحية تحديد مواقف الباصات، وترتيبات حركة المرور وإقامة إشارات المرور في مدينة الخليل، وستبقى إشارات المرور وترتيبات حركة المرور ومواقف الباصات في المنطقة (H-2)، كما كانت يوم إعادة الانتشار في مدينة الخليل، وأي تغيير لاحق في هذه الترتيبات في منطقة (H-2)، سوف ينفذ بالتعاون بين

الجانبين من خلال اللجنة الفرعية للمواصلات."

فموقف الباصات الرئيس الذي كان موجوداً في البلدة القديمة، مغلق منذ عام 1983م (ملحق رقم " 20 ") وتحول إلى ثكنة عسكرية للجيش الإسرائيلي منذ ذلك الحين ولم يباشَر العمل فيه حتى إعداد هذه الدراسة، وهذا يعني إلغاءه. وفي هذا البند يذكر عدم إقامة إشارات مرور في منطقة (H-2)، لأن إشارات المرور في البلدة القديمة تحُد من حركة الجيش الإسرائيلي والسكان اليهود.

- "مفتشو البلدية: حسب الفقرة 4 ج للمادة 7 من الملحق الأول للاتفاقية المرحلية، سيعمل مفتشو البلدية المدنيين وغير المسلحين في المنطقة (H-2)، وسوف لن يزيد عدد المفتشين عن 50 مفتشاً."

إن الالتزام بهذه الفقرة، سيقضي على معظم مظاهر السيادة الفلسطينية في البلدة القديمة، ويعزز انتشار الجريمة والفساد؛ لعدم استطاعة مفتشي البلدية من فرض القانون.

- "سيحمل المفتشون بطاقات تعريف رسمية صادرة عن البلدية بها صورهم الشخصية."

لم يقتصر الأمر على لبس زي خاص بهم، وإنما وجب أن يضع كل مفتش بلدي بطاقة تعريفية به؛ حتى يتمكن من دخول الأحياء اليهودية. ويلاحظ خلو الفقرتين السابقتين من أي إشارة لحماية المفتشين من قبل الجيش الإسرائيلي إذا تعرضوا لاعتداءات من قبل السكان اليهود، بينما ذكرت صراحة عبارة " غير المسلحين " – في الفقرة السابقة –، والغرض هو المحافظة على أمن السكان اليهود فقط.

- "يمكن أن يطلب الجانب الفلسطيني مساعدة الشرطة الإسرائيلية، من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) في الخليل، من أجل تنفيذ نشاطات وإجراءات إلزامية في المنطقة (H-2)."

ذُكر في هذا البند أنه من الممكن أن يطلب الجانب الفلسطيني مساعدة الشرطة الإسرائيلية، وبالمقابل لا توجد فيه ولا مجرد إشارة إلى إلزام الجانب الإسرائيلي بمساعدة الجانب الفلسطيني حينما يطلب المساعدة، بمعنى أنه يمكن للجانب الفلسطيني أن يطلب المساعدة ويمكن للجانب الإسرائيلي ألا يقدم هذه المساعدة. فلا يستطيع الجانب الفلسطيني اتخاذ أية تدابير ضد العناصر الخارجة على القانون، إلا بموافقة الجانب الإسرائيلي، من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL).

والجانب الإسرائيلي دأب على عرقلة مثل هذه الإجراءات ضد أي نشاط فلسطيني أمني أو مـــدني في منطقة (H-2) لعدة أسباب:

- انتشار الجريمة في البلدة القديمة بكل أنواعها.
- تشجيع العناصر على ارتكاب المزيد من المخالفات؛ لزعزعة استقرار المجتمع في البلدة.
- ترحيل الكثير من السكان المحليين نتيجة لانتشار الجريمة.
- سيتم السيطرة على البيوت التي تم إخلاؤها من قبل الجيش الإسرائيلي، وخاصة الملاصقة للبؤر الاستيطانية بعد رحيل المواطنين.

- "تموضع مكاتب المجلس الفلسطيني : حينما يشغل الجانب الفلسطيني مكاتب جديدة في المنطقة (H-2)، يجب أن يضع في عين الاعتبار، الحاجة لتحاشي التحريض والاحتكاك، وحينما تؤثر إقامة هذه المكاتب على النظام العام والأمن، سيتعاون الطرفان على إيجاد حل ملائم."

تنص هذه الفقرة على تكبيل وتقييد يدي الجانب الفلسطيني في إنشاء مكاتب جديدة له في منطقة (H-2)، إضافة إلى حق الجانب الإسرائيلي في إغلاق أي مكتب للمجلس الفلسطيني التابع للبلدية في البلدة القديمة، تحت أي ظرف من الظروف، بحجة الأمن العام.

- "خدمات البلدية: طبقا للفقرة 5 من المادة 7 للملحق 1 للاتفاقية المرحلية، ستقدم خدمات البلدية بانتظام وباستمرار إلى جميع أجزاء مدينة الخليل، بنفس الجودة والكيفية وبـــنفس التكـــاليف، وسيتم تحديد التكاليف من قبل الجانب الفلسطيني بالنسبة للعمل الذي تم تنفيذه وللمواد المستهلكة بدون تمييز."

طبقا للفقرة والمواد والملاحق المذكورة، ستقدم خدمات البلدية بانتظام وباستمرار إلى جميع أجزاء المدينة. السؤال المطروح والمتعلق بالبند أعلاه: لماذا لم تكن شاملة لكل الخدمات التي تقوم بها البلديات بشكل عام ؟ الجانب الإسرائيلي ركز على ثلاثة أمور:

أولا: وجوب تقديم هذه الخدمات بانتظام، وثانيا: أولوية تقديم الخدمات للسكان اليهود على حساب المواطنين الفلسطينيين، ثالثا: يتمسك الجانب الإسرائيلي بالمواصفات الإسرائيلية باهظة الثمن وبإشراف خبراء إسرائيليين، فيما يخص أعمال الصيانة التي تقوم بها بلدية الخليل وعلى نفقتها.

- "لن يجحف هذا البرتوكول من الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية لأي من الطرفين طبقا للملحق

(1) من الاتفاقية المرحلية".

بعد الإمعان في سلب السيادة الفلسطينية في المدينة، وفرض جملة من الإملاءات والشروط الإسرائيلية، يأتي هذا البند ويؤكد على أنه لن يجحف من الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية، وماذا بقي للجانب الفلسطيني من صلاحيات؟

- "المنطقة المجاورة المتفق عليها: ستشمل المنطقة المجاورة المتفق عليها (AAA) التالي:-

1. المنطقة المحددة بواسطة الخط المبتدئ من نقطة الربط المجاورة المتفق عليها (RP) 100 وتمتد على طول الطريق القديم رقم 35 حتى نقطة الربط 101، وتتواصل بواسطة خط مستقيم حتى نقطة الربط (RP) 102 ومن هناك ترتبط بخط مستقيم حتى نقطة الربط 103 .
2. المنطقة المحددة بواسطة الخط المبتدئ من نقطة الربط 105 ومن هناك يتابع خط يسير مباشرة غرب نقاط التفتيش (4، 5، 6، 8، 9، 10، 11، 12، 13) ومن هناك ترتبط بخط مستقيم حتى نقطة الربط 103.
3. المنطقة المحددة بخط يربط نقاط الربط 107، 108 ويمر مباشرة إلى جنوب نقطة التفتيش رقم 15."

- "تفاهم متبادل: اتفق الطرفان على دفع عملية أوسلو للسلام لكي يتحقق لهـا النجـاح. وكـلا الطرفين لهما مصالح والتزامات بالاتفاقية المرحلية، ولذلك يؤكد القائدان، أن التزامهما بتطبيق الاتفاقية المرحلية على أُسس تبادلية في هذا السياق، فقد قدم كل منهم تعهداته التالية للطـرف الآخر:

- المسؤوليات الإسرائيلية: ستنفذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار اللاحقة خلال الأسبوع الأول من شهر مارس / آذار."

بعد كل هذه الصلاحيات التي تمتع بها الجانب الإسرائيلي في مدينة الخليل فليس خطأ أن يعيد انتشاره لأن إعادة الانتشار، تختلف اختلافا كلياً عن الانسحاب كما ذكر.

- "قضايا الإفراج عن المعتقلين: سوف يتم معالجة قضايا المعتقلين طبقا لأحكام وإجراء الاتفاقية المرحلية بما فيه الملحق رقم (7)."

ما ورد في هذه الفقرة، فإن قضية المعتقلين – شديدة الأهمية للفلسطينيين – ليست مطروحة بجدية، لأنه لم يذكر جدولة الإفراج عن المعتقلين ولا التاريخ الذي سيفرج عنهم ولا الآلية التي ستنفذ، ومن هم المعتقلون الذين سيفرج عنهم.

- "المسؤوليات الفلسطينية: يؤكد الجانب الفلسطيني التزاماته بالإجراءات والمبادئ التالية طبقا للاتفاقية المرحلية ، بإتمام عملية مراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني" .

التزم الجانب الفلسطيني في اتفاق أوسلو عام 1991م بتعديل أو إلغاء 27 مادة من مواد الميثاق الوطني الفلسطيني، التي تدعو للقضاء على دولة إسرائيل (الملحق رقم " 12")، وكل تفاهم أو لقاء جرى بين الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، كان هذا البند حاضراً وبقوة كأحد شروط الجانب الإسرائيلي.

- "محاربة الإرهاب ومنع العنف بتقوية التعاون الأمني"

وهذا يعني التأكيد على التعاون بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية وجهاز الأمن الإسرائيلي ضد ما يسميه الإسرائيليون الإرهاب، ولكن من وجهة نظر الفلسطينيين يسمى مقاومة ضد الاحتلال، فمجال التعاون بين الطرفين هو التنسيق الأمني لتصفية المقاومين واعتقالهم ومطاردتهم. لقد ظهرت أشكال وثمار التعاون الأمني بعد التوقيع على بروتوكول الخليل، حيث قامت الأجهزة الأمنية الفلسطينية باعتقال المئات من أفراد الحركات المقاومة؛ بحجة الحفاظ على أرواحهم من الاغتيالات الإسرائيلية. ولكن الجانب الإسرائيلي لم يُبد أي التزام في مجال محاربة الإرهاب الإسرائيلي. ولم نسمع عن قيام الجيش الإسرائيلي بحملة اعتقالات في صفوف المتطرفين من السكان اليهود.

- "منع التحريض والدعاية العدائية، كما هو محدد في المادة الثانية والعشرين من الاتفاقية المرحلية"

منع التحريض والدعاية العدائية، شرط لم يلتزم به الجانب الإسرائيلي، وإنما هو التزام فلسطيني بمنع التحريض في وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وفي المناهج المدرسية، حيث عُدلت المناهج الفلسطينية أكثر من مرة تماشيا مع المطلب الإسرائيلي، ومنع التحريض والدعاية العدائية من قبل الخطباء في المهرجانات والمسيرات الاحتجاجية. وهنا نتوقف عند كلمة " تحريض " فنجدها فضفاضة وغير واضحة الحدود، بمعنى هل التأكيد على أن أرض فلسطين من البحر إلى النهر تحريض ؟ وإذا ذكرت وسيلة إعلام فلسطينية أن إسرائيل تقوم على الفكر العنصري هل هو

تحريض ؟ وإذا قال فصيل فلسطيني أن اتفاق الخليل مجحف بحق الفلسطينيين هل هو تحريض ؟ أم أن التحريض المقصود هو ما يتعلق بدفع الآخرين للقيام بعمل مادي ضد الإسرائيليين.

- "المقاومة المنهجية والفاعلة للمنظمات الإرهابية وبنيتها التحتية"

هذا الطلب أخطر من الطلب الذي سبقه، فمن الممكن أن يكون منع التحريض والدعاية آنية ومرحلية، ولكن الأخطر من هذا كله، القضاء على المنظمات الإرهابية (المقاومة الفلسطينية) بطريقة منهجية وبخطط مدروسة من قبل الجانب الفلسطيني، وذلك من خلال تقوية التعاون الأمني بين الجانبين والقضاء على بنيتها التحتية، بتجفيف المنابع التي تموّل هذه التنظيمات، وإغلاق جميع مؤسساتها، وملاحقة الأفراد والشخصيات البارزة في هذه التنظيمات. وإذا تأملنا عبارة " المنهجية الفاعلة " فقد أوردها الجانب الإسرائيلي لاستغلال كل فرصة كي يقول: إن الجانب الفلسطيني لم يقم بواجباته الأمنية، ثم تدخل في جدل حول مفهوم " المنهجية " ومفهوم " الفاعلة " لاستثمار أكبر قدر ممكن من الوقت للتهرب من الاستحقاقات التي يجب أن تقدمها للجانب الفلسطيني.

- "إيقاف، ومحاكمة ومعاقبة الإرهابيين"

في هذا البند، يتعهد الجانب الفلسطيني باعتقال ومحاكمة ومعاقبة الإرهابيين (المقاومة الفلسطينية)، فهل تستطيع الأجهزة الأمنية الفلسطينية حماية هؤلاء المعتقلين من الجيش الإسرائيلي ؟ أم تعجز عن ذلك كما حدث في سجن أريحا عندما قام الجيش الإسرائيلي باعتقال المناضل أحمد سعدات ورفاقه ومجموعة من المناضلين بتاريخ 14 / 3 / 2006 م، وكما حدث في سجن جهاز الأمن الوقائي في رام الله أثناء الاجتياح الإسرائيلي لمدينة رام الله عام 2002 م (المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 2006م). وهل اعتقال الأجهزة الأمنية الفلسطينية لأي مقاوم فلسطيني ومحاكمته يعفيه من المساءلة من قبل جهاز المخابرات الإسرائيلية ؟ طبعا لا، وإنما الغرض هو زيادة الضغط على حركات المقاومة وعلى السلطة الفلسطينية والعمل على خلق فجوة بين السلطة وبين حركات المقاومة والمواطنين الفلسطينيين.

- "سوف يتم تنفيذ طلبات تحويل المشبوهين والمتهمين طبقا للمادة (2) (7) وللملحق الرابع من الاتفاقية المرحلية".

هذه الفقرة غامضة، فهل المقصود المشبوهين والمتهمين أمنياً أم جنائياً؟ وهنا يجب أن نقف عند كلمة "المشبوهين" فعلى الجانب الفلسطيني أن يسجن كل من اشتبه به في مقاومة الاحتلال الإسرائيلي وهذا بدوره يعمل على اعتقال المئات بل الآلاف من الشعب الفلسطيني.

- "مصادرة الأسلحة غير الشرعية."

الجانب الإسرائيلي هو الذي حدد المعايير التي تصنف هذه الأسلحة شرعية وغير شرعية؛ فالجانب الإسرائيلي لا يركز على الأسلحة التي بحوزة العائلات في المدينة أو اللصوص وتجار المخدرات، وإنما يركز على الأسلحة التي بحوزة رجال المقاومة، والذي يقوم بمصادرة الأسلحة الفلسطينية هي الأجهزة الأمنية الفلسطينية. وبالمقابل لا يقوم الجانب الإسرائيلي بمصادرة الأسلحة من المستوطنين الذين يقومون بالاعتداء شبه اليومي على المواطنين العرب في البلدة القديمة. ولأنه لا يوجد في القاموس الإسرائيلي أسلحة غير شرعية.

3.4 ردود الفعل الإسرائيلية والمحلية والعربية والدولية على برتوكول الخليل

تباينت ردود الأفعال على برتوكول الخليل، فمن داخل إسرائيل وجدنا من يطالب بإلغاء هذا الاتفاق واعتبره تنازلا عن أرض الآباء والأجداد، ونجد هذا الموقف موجودا في أوساط المجتمع الفلسطيني، وأما الدول العربية وغير العربية، فمن كان له علاقات ومصالح مع إسرائيل بارك هذا الاتفاق حتى ولو كان من الدول العربية، وبعضها أدان هذا الاتفاق واعتبره إجحافا بالحقوق العربية والفلسطينية، ومن ردود هذه الأفعال ما يأتي:

1.3.4. الإسرائيليون:

- طالب مجلس المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية الحكومة الإسرائيلية بزعامة أرائيل شارون، بإلغاء اتفاقية الخليل وإعادة بسط سيطرة الجيش الإسرائيلي على كامل أجزاء المدينة.
- صرح الوزير نتان تشرانسكي، أنه سيطلب من رئيس الوزراء الإسرائيلي شارون إلغاء اتفاق الخليل؛ لأن نظام عرفات الإرهابي لم يلتزم بشيء مما تعهد الالتزام به.
- طالب الوزير إسحق ليفي إلغاء التفاهمات بحجة أنه لا يمكن نقل صلاحيات أمنية للجانب الفلسطيني ولو كانت جزئية.
- رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحق شامير أعرب عن غضبه لهذا الاتفاق الذي أبرمه نتنياهو ووصفه بأنه خيانة ويجب إقصاء نتنياهو عن الحكومة (معاريف 1997/1/16 م).
- قال عضو الكنيست ميخال كلاينز، ما حدث في منطقة إيرز هو خيانة لمبادئ ناخبي الليكود، الذين أوصلوا نتنياهو إلى رئاسة الحكومة.
- استقالة الوزير بيني بيغن من حكومة نتنياهو احتجاجاً على توقيع البرتوكول.

- تصويت سبعة وزراء من أصل ثمانية عشر وزيراً ضد الاتفاقية." (جريدة القدس، 1997/1/17 م).

2.3.4. ردود الفعل العربية:

- المملكة المغربية: بعث الملك الحسن الثاني برسالة هنأ فيها رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو على توقيع اتفاقية إعادة الانتشار في مدينة الخليل، بعد أن قام الملك الحسن الثاني بقطع علاقته مع الحكومة الإسرائيلية فور فوز نتنياهو بتشكيل الحكومة.
- الجماهيرية الليبية: وصف العقيد معمر القذافي الاتفاقية بالخدعة، وأضاف أن انسحاب إسرائيل من شوارع الخليل لا يعني تحريرها؛ لان الاتفاقية لا تتضمن انسحاب إسرائيل من مدينة الخليل وإنما إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي. " (جريدة القدس 1997/1/17 م).

3.3.4. ردود الفعل الدولية:

- كندا: رحب وزير الخارجية الكندي بالاتفاقية، وهنأ الطرفين على توقيع الاتفاقية، واعتبر التوقيع عليها بمثابة تحريك لعملية السلام .
- إسبانيا: رحبت بتوقيع الاتفاقية، واعتبرت ذلك بمثابة تحريك لعملية السلام التي بدأت في مدريد العاصمة الاسبانية .
- إيطاليا: أعلنت استعدادها للمساهمة في الوجود الدولي في المدينة، لضمان استتباب الأمن، وأشارت إلى الجهود التي بذلت للتوقيع على الاتفاقية " (جريدة القدس 1997/1/17 م).
- روسيا: صرح وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك، أن اتفاق الخليل الذي طال انتظاره لا يثير في نفسي شعورا بالبهجة وإحساسا بالعيد، بل يحملني على تأمل ما جرى (جريدة القدس 1997/1/17 م).

4.3.4 . حركات المقاومة الفلسطينية:

نددت الفصائل الفلسطينية جميعها باستثناء حركة فتح بالبرتوكول، وعلت أصوات الرفض وصدرت بيانات التنديد، فمن غير الطبيعي أن يكون شعب ما كله على رأي واحد فمن واجب كل فصيل فلسطيني أن يكون صادقا أمينا مع نفسه أولا ومع المصلحة الفلسطينية العليا ثانيا في موقفه من اتفاق الخليل، هذه المصلحة تستدعي الوصول إلى حلم المستقبل؛ كانت الرؤى لفصائل المعارضة عن اتفاق الخليل تتمثل في:

- أن البرتوكول جاء بالشروط والرؤى الإسرائيلية، وأنه احتوى على العديد من الترتيبات والإجراءات الأمنية والتعاون الأمني، مما يؤدي إلى تدمير البنية التحتية للمقاومة الفلسطينية في إطار صياغة فضفاضة لخلق واقع فلسطيني يؤدي في النهاية إلى نزاع داخلي بين الفصائل الفلسطينية .

- أن البرتوكول أعطى لإسرائيل اليد الطولى في تقييم طريقة وأسلوب تنفيذ الالتزامات من الجانب الفلسطيني، بينما لم يعط أية ضمانات أن إسرائيل ستنفذ ما وقعت عليه من تهديدات .

- أن البرتوكول لم يشر من بعيد أو من قريب إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية، بينما ترك ذلك لما أسموه التفاوض على الوضع الدائم، مما أكد على سوء النوايا الإسرائيلية من وراء هذه الصياغة، كما ذكر في نهاية البرتوكول.

- أن الاتفاق يتماشى مع مطالب اليمين الإسرائيلي، الذي يجعل من فلسطين "أرض إسرائيل"، ويجعل إسرائيل هي مالكة الأرض، وأنها تمنح أقليات عرقية إمكانية إدارة شؤونها، وهذا ليس جوهر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فإسرائيل ليست صاحبة الأرض والفلسطينيون ليسوا مجرد أقلية فيها (Islam online , 2007).

4.4 سلبيات وايجابيات البرتوكول

إن برتوكول الخليل يحمل في طياته ايجابيات وسلبيات على المدينة وعلى القضية الفلسطينية برمتها، فالاتفاق ترك ردود فعل فلسطينية متناقضة بين أبناء الشعب الفلسطيني ما بين معارض للاتفاق ومؤيد له، إن المؤيدين والمعارضين للاتفاق ينظرون للاتفاق من وجهات نظر مختلفة ومن هنا فإن المؤيدين يرون فيه جملة من الإيجابيات، فيما يراه المعارضون مليئاً بالسلبيات، ويشكل تراجعا كبيرا عن الاتفاق السابق الذي لم يكن أصلاً منصفاً وعادلاً؛ فقد رأى الباحث أن يبين هذه السلبيات والإيجابيات من خلال إجابة المبحوثين في الاستبانتين ومن خلال المقابلات التي أجراها الباحث، وأيضا من اطلاع الباحث على أدبيات الدراسة:

1.4.4 إيجابيات البرتوكول:

- إن هذا الاتفاق ألزم الحكومة الإسرائيلية وعلى رأسها بنيامين نتنياهو، للاعتراف رسميا بالاتفاقيات السابقة، وإعادة الانتشار في بعض مناطق (ب و ج) في الضفة الغربية.

- استطاعت السلطة الفلسطينية بسط سيطرتها على 80% مدينة الخليل، التي كان غلاة

السكان اليهود يعتبرونها من المدن المقدسة التي لا يمكن التنازل عنها.

- ومن خلال هذه الاتفاقية استطاعت السلطة الفلسطينية، شق الحكومة الإسرائيلية التي تسيطر عليها الأحزاب المتطرفة مثل حزب المفدال وحزب شاس وإسرائيل هعلياة وبعض الأحزاب الأخرى. فبعد هذا الاتفاق استقال بني بيغن احد الوزراء في حكومة نتنياهو، وعلى العكس في الجانب الفلسطيني فقد كانت الحكومة الفلسطينية متماسكة والأحزاب المعارضة أيقنت أن الانسحاب الإسرائيلي من بعض أجزاء المدينة أمر إيجابي بالرغم من وجود بعض البنود السلبية في الاتفاقية . (ملحق رقم " 9 ")

- حصل الجانب الفلسطيني على تعهدات من قبل الإدارة الأمريكية بالالتزام بمواصلة عملية السلام.

- أدى الصمود الفلسطيني في المفاوضات من خلال تجاربه السابقة في إدارة المفاوضات إلى حشد ودعم الرأي العام العربي والدولي.

- أدى هذا الاتفاق إلى التوقف " ولو لفترة قصيرة " عن الفكر الأيدولوجي عند الأحزاب اليهودية المتطرفة بالسيطرة على جميع أراضي إسرائيل وأيقنت الحكومة بزعامة الليكود أنه من المستحيل تطبيق هذا الفكر على أرض الواقع.

- هذه الاتفاقية جعلت مدينة الخليل واحدة من المدن الفلسطينية التي انسحب منها الجيش الإسرائيلي ولو شكليا، وبذلك انضمت إلى البيت الفلسطيني .

24.4 سلبيات البرتوكول:

- إن السلطة الفلسطينية تسلمت 80% من مدينة الخليل وأبقت 20% تحت السيطرة الكاملة للاحتلال الإسرائيلي، وأن هذه المساحة التي تعد خمس مساحة المدينة، إلا أنها تضم المسجد الإبراهيمي وهو من أهم المساجد الإسلامية في فلسطين، وهذه المنطقة تحمل في طياتها ذكريات لكل شخص في مدينة الخليل، وإن معظم السكان قد نشأوا وتربوا وقضوا طفولتهم فيها، فلا يمكن نسيان هذه المنطقة، حيث شعر السكان بأن السلطة الفلسطينية قد سلمت هذه المناطق للحكومة الإسرائيلية.

- استطاعت إسرائيل أن تعطي لنفسها الحق في الاعتراض لإعطاء تراخيص البناء في

المناطق المتاخمة للبؤر الاستيطانية على ارتفاع ستة أمتار وأما داخل البلدة فيجب إعلام الجانب الإسرائيلي في المباني التي يزيد ارتفاعها عن 15 متر.

- هذا الاتفاق قسم المدينة إلى قسمين (H-1) و(H-2) وأقر بوضع حواجز ونقاط تفتيش، هذا بدوره يعرقل حركة المواطنين بالتنقل بين القسمين، ويشل الحركة التجارية حيث أن المواطن الذي يسكن في منطقة (H-1) ويمتلك محلا تجاريا في منطقة (H-2) لا يستطيع أن يصل إليه إلا عبر بوابات حديدية ويمر بعدة حواجز، بالإضافة إلى التنكيل شبه اليومي الذي يتعرض له، أما من الناحية الاجتماعية فالترابط الأسري الذي تتميز بها مدينة الخليل قد أصابه التفكك بسبب عدم التمكن من التواصل الاجتماعي اليومي بين سكان المدينة.

- إن المسؤولية الأمنية الشاملة التي تمتعت بها إسرائيل في مدينة الخليل قد انفردت بها وحدها بخلاف المدن الفلسطينية الأخرى.

- هذا البرتوكول لم يتم من خلال عقد مؤتمر دولي يلزم إسرائيل بجميع التفاهمات التي تم التوقيع عليها لعدم التزام الحكومة الإسرائيلية بالتعهدات المبرمة في الاتفاقيات السابقة.

الفصل الخامس

الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات

1.5 الاستنتاجات

في سياق ما تقدم وبناء عليه تم التوصل إلى عدد من النتائج كان من أهمها:

- أن درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة متساوية بغض النظر عن الجنس أو حالتهم الاجتماعية سواء للمتزوجين أو لغير المتزوجين، بالإضافة إلى مهنتهم أو فئاتهم العمرية أو مؤهلاتهم العلمية أو عدد أفراد أسرهم أو مستوى دخلهم.

- أن متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب الذكور والإناث متساوية، وبالتالي فإن تأثير بروتوكول الخليل كان قويا في تدني مستوى قبول السكان اليهود في البلدة القديمة للتعايش مع المواطنين العرب، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية سواء للمتزوجين أو غير المتزوجين بالإضافة إلى مهنتهم أو فئاتهم العمرية أو مؤهلاتهم العلمية أو عدد أفراد أسرهم أو مستوى دخلهم.

- أن برتوكول الخليل أعطى الجانب الإسرائيلية منطقة (H-2) وهي مدينة الخليل التاريخية والحضارية والحقيقية التي تضم المسجد الإبراهيمي والأسواق والحارات القديمة، وأخذ الجانب الفلسطيني منطقة (H-1) وتشمل الضواحي التابعة للمدينة مع احتفاظ الجانب الإسرائيلي بمسؤولياته الأمنية في هذه المنطقة.

- عندما قسم برتوكول الخليل المدينة ووضع البلدة القديمة تحت السيطرة الأمنية والمدنية الإسرائيلية، وما قامت به الحكومة الإسرائيلية من إغلاقات وفرض منع التجول، والاعتداءات اليومية المتكررة التي يقوم بها السكان اليهود ضد المواطنين، جعل أهالي

المدينة بأسرها والمنظمات والجمعيات المحلية والدولية ينظرون إلى القاطنين في البلدة القديمة في بداية الإغلاقات نظرة فيها التعاطف والوقوف إلى جانبهم، فصاروا يغدقون عليهم المساعدات العينية والمادية. ووجد المواطن أن جميع مستلزمات الحياة متوافرة لديه دون عناء؛ فالذي كان يعمل ترك عمله وشجع غيره على ترك العمل، فأصبح معظم المواطنين في البلدة القديمة عاطلين عن العمل ينتظرون المساعدات من المنظمات والجمعيات.

- نشأت شريحة من المواطنين عالة على المجتمع احترفت التسكع في الطرقات والجلوس في الأزقة لهم ما يشبه "الفتوة " من نوع خاص، عندما يأتي أي وافد على البلدة سواء كان باحثا كما حصل مع الباحث أم عضواً في مؤسسة، يتلقاه المسؤول "الفتوة " فإن كان يحمل معه المساعدات؛ يلقى الترحيب الشديد والاحترام والتقدير، وإن كان مجرد باحث فإنه يأمر معظم من حوله بعدم التعامل معه إلاّ مقابل نقود يدفعها لهم.

- ونتيجة للوضع السياسي والأمني على المدينة بأسرها أثناء انتفاضة الأقصى – وخاصة البلدة القديمة – وما ترتب عليها من أوضاع اقتصادية مزرية، شحت مساعدات الأهالي والمنظمات والمؤسسات والجمعيات، ولم تعد الحاجيات الأساسية متوفرة، فوجد المواطن– الذي استمر سنوات عدة يتلقي المساعدات– أن أفضل الطرق لتوفير الحاجيات هي المساعدات أو التسول.

- عندما وصل المواطن في البلدة القديمة إلى هذه النتيجة، انتشرت إشاعة قوية في المدينة بل والمحافظة بأسرها– بُثت بعلم أو بجهل– أن معظم مواطني البلدة القديمة لصوص وتجار مخدرات، فهجرها معظم المواطنين خوفا على أعراضهم وأطفالهم وأموالهم. أضف إلى ذلك رفض المواطنين تزويج بناتهم أو أبنائهم من سكان تلك المنطقة للأسباب التي ذكرت سابقا.

- ارتكبت مجزرة المسجد الإبراهيمي نتيجة لبحث موضوع مدينة الخليل في المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، ولخلق واقع جديد على المدينة قام المتطرفون اليهود من سكان مدينة الخليل بالتعاون مع الحكومة الإسرائيلية بتفويض المدعو "باروخ غولد شتاين" بارتكاب المجزرة بحق المصلين في المسجد الإبراهيمي وتوفير الحماية الكاملة له. وقامت الحكومة الإسرائيلية بخلق واقع جديد في المسجد الإبراهيمي، حيث قَسَّمت المسجد بين اليهود والعرب ومنعت رفع الأذان عبر مكبرات الصوت. كما أغلقت سوق الخضار

المركزي ومعظم الشوارع التي تؤدي إلى البلدة القديمة وخاصة شارع الشهداء. وعمد الجيش الإسرائيلي إلى فرض منع التجول، ووضع الكثير من الأحياء في البلدة القديمة تحت مسمى منطقة عسكرية مغلقة لتسهيل عملية المصادرة أو وضع حواجز وبوابات أو سواتر ترابية.

- أن الحكومة الأمريكية ممثلة بالرئيس ومجلس الشيوخ والكونجرس، والعديد من الدول في الاتحاد الأوروبي منحازون إلى الجانب الإسرائيلي، ويمارسون العديد من الضغوط على المفاوض الفلسطيني للقبول بالإملاءات الإسرائيلية؛ فلا يمكن أن تكون هذه الدول راعية لعملية السلام .

2.5 التوصيات والمقترحات

في ضوء ما تقدم يوصي الباحث بما يأتي:

1.2.5. إلى المسؤولين في السلطة الفلسطينية:

- توصية إلى المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وأصحاب القرار في السلطة الفلسطينية، القيام بتعديل معظم البنود الواردة في برتوكول الخليل التي نصت على تقسيم المدينة إلى قسمين، والعمل الجاد والمسؤول على إخراج السكان اليهود من وسط المدينة بكل السبل وبسط سيطرة السلطة الفلسطينية على جميع أنحاء مدينة الخليل وخاصة المسجد الإبراهيمي الذي هو رمز الوجود العربي والإسلامي في المدينة .
- العمل على إلغاء البنود التي تحد من صلاحيات السلطة داخل منطقة (H-1) والبنود التي تنص على ملاحقة المنظمات الفلسطينية.
- يوصي الباحث أصحاب القرار في السلطة الفلسطينية، بعدم تقديم تنازلات للحكومة الإسرائيلية، وعدم إظهار حسن النوايا، وأن يحرص على قراءة جميع البنود بالتفصيل لأي اتفاق؛ لأن المفاوض الإسرائيلي يعمل على صياغة معظم البنود بشكل غامض يحتمل الكثير من التفسيرات.
- يوصي الباحث بضرورة التمسك بالثوابت الفلسطينية، لأن التهاون فيها لن يحقق مصلحة إلا للطرف الآخر، حيث أثبتت تجربة المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية، أن الأطماع الإسرائيلية ليس لها نهاية.

2.2.5. إلى بلدية الخليل:

- ينبغي أن تقدم البلدية خدماتها في جميع أرجاء المدينة وخاصة الأحياء التي يقطنها السكان اليهود وعدم السماح لمجلس المستوطنات بأخذ الدور التي تقوم به.
- إعفاء المواطنين داخل البلدة القديمة من جميع رسوم الكهرباء والماء لتمكينهم من البقاء فيها وصمودهم أمام مخططات الحكومة الإسرائيلية بتهجيرهم منها.

3.2.5. إلى لجنة إعمار الخليل:

- المحافظة على المباني التي تحمل موروثا حضاريا بترميمها بشكل دوري ومنظم، وتوعية أصحاب البيوت والمستأجرين بقيمتها التاريخية لحمايتها من تغيير طابعها الحضاري واستعمال حجارة البناء القديمة بدل الجديدة في أعمال الترميم.
- تشغيل عمال من ذوي الاختصاص في أعمال الترميم للمحافظة على الطابع التاريخي للبلدة.
- تنظيف الطوابق السفلية من المباني، لأن معظمها كانت محلات تجارية وتشكل العمود الفقري للاقتصاد في البلدة القديمة، وتأهيل هذه المحلات وتشغيل العاطلين عن العمل عبر إستراتيجية مدروسة للقضاء على البطالة.

4.2.5. إلى المؤسسات والجمعيات العاملة في البلدة القديمة:

- إقامة مؤسسات عامة داخل البلدة القديمة لإنعاشها وإعادة الحياة إليها.
- إقامة مهرجانات ومعارض من قبل وزارة الثقافة وإرسال دعوات للمسؤولين المحليين والدوليين.
- تنظيم رحلات بشكل مستمر لطلاب المدارس الحكومية والخاصة من قبل مديرية التربية والتعليم، للتعرف على تاريخ المدينة، وربطهم بتاريخ آبائهم وأجدادهم.
- تشجيع الجامعات والمعاهد المحلية بعمل أبحاث عن الحارات والأبنية والأماكن الأثرية وتغطية نفقات ذلك من قبل المسؤولين.

5.2.5. إلى الباحثين:

- يوصي الباحث زملاءه الباحثين بإكمال هذه الدراسة من حيث التوصل إلى النص الكامل لبرتوكول الخليل، وإجراء مقابلات مع الوفد الفلسطيني المفاوض الذي وافق على برتوكول الخليل.

المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم، سورة النساء.

- العهد القديم، سفر التكوين 2،23، يشوع 20، 7، (1991) ط7، دار الثقافة

مراجع عربية

- إبن الفرات ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم، (ب، ت) تاريخ بن الفرات، تحقيق د. قسطنطين ازريق، ج 7.
- إبن منظور، (ب، ت) لسان العرب، ج1، دار صادر، بيروت.
- أبو ارميلة صلاح وأبو سرية محمد، (1985)، المسجد الإبراهيمي، ط4، قسم إحياء التراث الإسلامي في بيت المقدس.
- أبو حجر آمنة، (2003)، موسوعة المدن الفلسطينية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- أبو سرية عبد الحافظ، (1995)، زلزال الخليل، ط1، نادي شباب الخليل، الخليل، فلسطين.
- أبو صالح محمد ذياب، (2000) الخليل العربية إسلامية، دار الأيتام الإسلامية، القدس.
- أبيشار عوديد، (1970) سيفر حبرون، ترجمة حمدي النوباني، القدس.
- الأصفهاني عماد الدين، (1965)، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق وشرح وتقديم محمد محمود صبيح، الدار القومية للطباعة والنشر، مصر.
- البلوي خالد بن عيسى، (ب، ت)، تاج المفرق في تحلية علماء المشرق، ج1، مطبعة فضالة.
- جبارة تيسير وآخرون، (1987)، مدينة خليل الرحمن مدينة تاريخية جغرافية، مركز أبحاث رابطة الجامعيين، الخليل.
- الجعبة نظمي، ومجموعة من الباحثين، (2008)، الخليل القديمة سحر مدينة وعمارة تاريخية، ستوديو ألفا، فلسطين.
- حتي فيليب، (1958)، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، ترجمة جورج حداد وعبد الكريم رافق، ج1، دار الثقافة، بيروت.
- الحموي ياقوت، (ب، ت)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- الدباغ مصطفى مراد، (2006)، بلادنا فلسطين، ج5، طبعة جديدة، دار الهدى كفر قرع.
- سفر نامة، (1970) رحلة ناصر خسرو إلى لبنان وفلسطين ومصر والجزيرة العربية في القرن الخامس الهجري، نقلها إلى العربية يحيى الخشاب، ط2، دار الكتاب الجديد، بيروت.
- سوسة أحمد، (1972)، العرب واليهود في التاريخ، العربي للنشر والإعلان والطباعة والتوزيع.
- عايد خالد، (1986)، الاستعمار الاستيطاني للمناطق العربية المحتلة خلال عهد الليكود 1977 – 1984 م، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، نيقوسيا.
- العلمي مجير الدين الحنبلي، (ب، ت)، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ج2، مكتبة المحتسب توزيع دار الجيل، بيروت، لبنان.
- عمرو يونس، (1985)، خليل الرحمن العربية، ط1، دار القلم، رام الله.
- عمرو يونس، (1987)، خليل الرحمن العربية مدينة لها تاريخ، ط2، مركز البحث العلمي، جامعة الخليل.
- العمري شهاب الدين أحمد ابن يحيى، (1924)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق أحمد زكي باشا، ج1، مطبعة دار الكتب، القاهرة.
- فلسطين تاريخها وقضيتها،(1983)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت.
- النظيلي بنيامين، (1945) رحلة بنيامين، ترجمة عزرا حداد، ط1، بغداد.
- النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت 732 هـ 1332 م)، (1985) نهاية الإرب في فنون الأدب، تحقيق سعيد عاشور، ج 30، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

مراجع أجنبية

- Cohn-Sherbok , Dan , 2003 Judaism: history, belief, and practice , Routledge
- Jerold s, Auerbach, 2003 , Hebron Jews: memory and conflict in the land of Israel , Rowman & Littlefield Publshers, inc, Lanham, Mareland , USA
- Leavitt - June , O. Leavitt , June , 2002 , Storm of Terror: A Hebron Mother's Diary , Dee, Ivan R. Publisher , Chicago, IL.
- Reich , Bernard , 2008, A Brief History of Israel , Checkmark Books;2 edition

- Stern , E. (1993): The New Encyclopedia Of Archeogical Excavations In The holy Land. Vol 2. Jerusalem
- Sherman, Jason , April 2007 , Modern Jewish Plays , Playwrights Union of Canada , Toronto, Canada
- Wurmbrand Max , Roth Cecil , 1966 The Jewish people: 4000 years of survival **,** the University of Michigan , Massadah-P.E.C. Press,

المعاجم

- المنجد في اللغة والأعلام، ط26، دار المشرق، بيروت.
- إبن منظور، لسان العرب ج1.

مؤسسات

- إحياء التراث الإسلامي، رقم الملف 80، 14 ر 5، 35، 6 بيت المقدس.
- لجنة إعمار البلدة القديمة في الخليل، (2007)
- مديرية أوقاف الخليل، (2007).
- المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، 14/3/ 2006م
- Information Division / Israel Foreign Ministry – Jerusalem , 1997.

صحف ومجلات

- جريدة القدس، القدس، 1997/1/17 م .
- الحقيبة الإخبارية والوثائقية، تهويد الخليل، آذار 1983 م.
- سليمان الشيخ، مدينة الخليل، مجلة العربي، الكويت، عدد 300، 1983/11/30م.
- صحيفة الرأي،الكويت، السنة الأولى، عدد 9، آذار 1997م.
- (معاريف 1997/1/16 م).
- يدعوت أحرنوت، 1996/12/5م.

مواقع الكترونية

http://www.islamonline.net/Arabic/politics/2000/11/article5.shtm

الملاحق

ملحق 1:

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة القدس

استبانة المواطنين العرب

أخي المواطن / أختي المواطنة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان: "بروتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة "، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في تخصص الدراسات الإقليمية. لذا نرجو منكم الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة بكل حرص وعناية وموضوعية، مع إعطاء إجابة واحدة لكل فقرة، علما بأن جميع المعلومات التي سترد في الاستبانة سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط، ولن يترتب عليها أي مساءلة أو مسؤولية.

شاكرين لكم حسن تعاونكم

الباحث: أحمد شحادة أبو ضباع

إشراف الدكتور: عبد الرحمن الحاج إبراهيم

القسم الأول: المعلومات العامة.

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع دائرة حول الخيار المناسب:

1- الجنس:

أ- ذكر. ب- أنثى.

2- الفئة العمرية:

أ- أقل من 20 سنة ب- من 20 _ 40 سنة ج- أكثر من 40 سنة

3- المؤهل العلمي:

أ- أقل من ثانوية عامة ب- دبلوم ج- بكالوريوس د- دراسات عليا

4- العمل:

أ- عامل ب- تاجر ج- موظف د- غير ذلك

5- عدد أفراد الأسرة:

أ-أقل من 5 ب- من 5 _ 10 ج- أكثر من 10

6- الدخل الشهري:

أ- أقل من 1500 شيكل ب- 1500 _ 2500 ج- 2500 _ 3500 د- أكثر من 3500 شيكل

7- الحالة الاجتماعية:

أ- أعزب / عزباء ب- متزوج / ة، عدد الزوجات " للذكور " (.....) ج- غير ذلك

القسم الثاني:

أ) سبب السكن في البلدة القديمة (يمكن اختيار أكثر من سبب):

8. امتلاك منزل في البلدة القديمة منذ زمن.
9. استئجار منزل في البلدة القديمة بسعر زهيد.
10. الإعفاء من دفع أقساط الكهرباء والماء.
11. وجود مصدر رزق دائم في البلدة القديمة.
12. الحصول على الدعم المالي.
13. تحدي جيش الاحتلال.
14. غير ذلك.

ب) ملكية السكن:

1- مالك 2- مستأجر

ج) الحصول على مساعدات من جهات ممولة:

1- نعم 2- لا

إذا كانت الإجابة نعم، فما هي الجهات الممولة ؟

.....
.....

د) معدل زيارتك للحرم الإبراهيمي شهرياً:

1) 3 مرات أو أقل 2) من 4 _ 8 مرات 3) أكثر من 8 مرات

هـ) نقاط المراقبة التابعة للجيش الإسرائيلي تبعد عن منزلك:

1- من 1- 50 متراً
2- من 51 – 100 متر
3- من 101 – 150 متراً
4- أكثر من 150 متراً

و- أعتقد أن هناك نهجاً مبرمجاً ومخططاً له لترحيل سكان البلدة القديمة:

1) نعم 2) لا

إذا كانت الإجابة " نعم " عن السؤال السابق، فما مظاهر هذا النهج باعتقادك ؟

.....
.....

القسم الثالث: فقرات الاستبانة.

يرجى الإجابة عن الفقرات التالية بوضع إشارة (X) في الخانة المناسبة:

إن بروتوكول الخليل أدى إلى:

الرقم	الفقـــــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
	البعد الأمني					
.1	إغلاق الشوارع ومنع التجول.					
.2	التعرض للوقوف لمدة طويلة بحجة التفتيش.					
.3	التعرض للتفتيش والمساءلة.					
.4	التعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب أو ما شابه ذلك من قبل الجنود.					
.5	التعرض للاستفزاز أو الاعتداء بالضرب من قبل المستوطنين.					
.6	التمكن من الدخول للحرم الإبراهيمي للصلاة.					
.7	التعرض لإعاقة الدخول إلى الأماكن المقدسة.					
.8	انتشار نقاط المراقبة فوق المنزل.					
.9	انتشار كاميرات المراقبة حول المنازل.					
.10	انتشار الجنود بين المارة.					
.11	انتشار المركبات العسكرية.					
.12	التعرض لسلب أحد الممتلكات من الاحتلال الإسرائيلي.					
.13	التعرض للسرقة من قبل سكان محليين.					
.14	تعرض المنزل أو الممتلكات للتدمير من قبل الجنود أو المستوطنين.					
.15	التعرض لفرض غرامات مالية بسبب مخالفات بسيطة.					
.16	التعرض لإطلاق النار من قبل الجنود أثناء المرور في الشوارع.					
.17	التعرض لإطلاق النار من قبل الجنود أثناء التواجد في المنزل.					

الرقم	الفقـــــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.18	هجرة المساكن والبيوت في البلدة القديمة والسكن خارجها.					
.19	الحاجة لوجود أفراد من الشرطة الفلسطينية داخل البلدة القديمة لحفظ أمنها.					
.20	منع السكان من استخدام عدة شوارع وأحياء في البلدة القديمة.					
.21	وضع شبك حماية في مقدمة البيت أو على الشبابيك للحماية من أذى المستوطنين من إلقاء الحجارة والقاذورات .					
.22	دخول الجنود أو المستوطنين داخل البيوت وتكسير محتوياتها بشكل دائم.					
.23	تصنيف الجيش للبيوت و العائلات بأرقام لعزل السكان العرب عن اليهود.					
.24	إبراز هوية أفراد العائلة على الحواجز للتمكن من المرور للبيت بشكل دائم					
.25	التحرك بحرية داخل المنزل.					
.26	إعاقة قوات الاحتلال لعمليات ترميم المباني من قبل الجهات المسؤولة.					
.27	انتشار قوات أمن مشتركة أو مفتشين تابعين للبلدية تعالج الحوادث الخاصة بالسكان العرب.					
.28	قيام الجيش الإسرائيلي بفض النزاعات عند حدوث مشاكل أو اعتداءات من قبل المستوطنين					
.29	إعاقة قوات الجيش لعمليات إصلاح المباني من قبل أصحابها.					
.30	منع قوات الجيش الإسرائيلي للارتفاع في المباني أو تعدد طوابق.					
البعد الاقتصادي						
.1	التمكن من الوصول للمحلات التجارية المجاورة للمنزل بسهولة.					

الرقم	الفقـــــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.2	التمكن من الوصول للمحلات التجارية خارج البلدة القديمة بسهولة.					
.3	التمكن من التسوق في أي وقت.					
.4	توفر المواد الغذائية والسلع داخل المحلات التجارية في البلدة القديمة.					
.5	انخفاض أسعار المواد الغذائية في البلدة القديمة عن غيرها من أسواق المدينة.					
.6	اقتصار التسوق في البلدة القديمة على العائلات الفقيرة بسبب انخفاض أسعار المشتريات.					
.7	منع السكان من استخدام ممتلكاتهم من أشجار وحدائق من قبل سلطات الاحتلال.					
.8	الحصول على مساعدات ومواد تموينية من جهات داعمة.					
البعد الاجتماعي						
.1	التمكن من زيارة الأهل والأقارب والجيران					
.2	التمكن من التواصل مع المواطنين والأهل خارج البلدة القديمة.					
.3	أتمكن من إقامة الحفلات والمناسبات.					
.4	وجود انسجام وتوافق وألفة بين الجيران العرب الذين يسكنون داخل البلدة القديمة.					
.5	هبوط مستوى العلاقات الاجتماعية بين سكان البلدة القديمة من زيارات وارتباطات اجتماعية بسبب ما تعانيه من إغلاقات وحصار.					
البعد الخدماتي						
.1	توفر خدمات الكهرباء.					
.2	توفر خدمات المياه.					
.3	توفر الخدمات العامة الصحية.					
.4	التمكن من الوصول إلى المراكز الصحية					

الرقم	الفقـــــــرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
.5	توفر الخدمات العامة مثل المواصلات والاتصالات					
.6	انتشار مؤسسات السلطة الفلسطينية داخل البلدة القديمة مما يؤثر إيجابيا على سير الحياة فيها.					
.7	قيام أفراد التواجد الدولي المؤقت في البلدة القديمة بمراقبة وتسجيل الاعتداءات الإسرائيلية على السكان					
.8	وجود مسؤولين حكوميين فلسطينيين يسكنون داخل البلدة القديمة يشاركون أهلها معاناتهم.					
.9	زيارات مسؤولين حكوميين فلسطينيين للبلدة القديمة بشكل دوري.					
.10	زيارة بعثات دولية أو أفراد من جهات ومؤسسات مختلفة للاطلاع على أوضاع البلدة القديمة ومعاناة أهلها.					
.11	انتشار وسائل الإعلام والصحفيين داخل البلدة القديمة بشكل مستمر لنقل صورة البلدة القديمة للعالم الخارجي والداخلي.					
.12	توفر الخدمات الخاصة بالبلدية من تعبيد للطرق وإصلاح لشبكات المياه والكهرباء وغيرها من الخدمات العامة.					
.13	وقوف الحافلات " الباصات " وسيارات العمومي في الأماكن المخصصة لها في البلدة القديمة					
.14	اهتمام المسؤولين بالسؤال عن أحوال الناس في البلدة القديمة خصوصا عندما يتعرضون للاعتداء من قبل المستوطنين					

القسم الرابع:

أ) يرجى الإجابة عن السؤال الآتي بوضع دائرة حول الإجابة التي تمثل رأيك الخاص.

هل تعتقد أن جميع التعقيدات الأمنية السابقة قام بها الجيش الإسرائيلي بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي ؟

1) نعم 2) لا 3) ليس تماماً

ب) اكتب أية آثار أخرى لبرتوكول الخليل على البلدة القديمة ومواطنيها.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

شكرا لتعاونكم

الباحث: أحمد شحادة أبو ضباع

ملحق 2:

استبانة السكان اليهود باللغة العربية

المواطن الكريم / المواطنة الكريمة

مع الاحترام:

الباحث يقوم بعمل بحث علمي لكي يحصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية، لذا نطلب الاهتمام الشديد من حضرتكم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة، وتُعطى إجابة واحدة عن كل سؤال

ونلفت انتباهكم أن هذه المعلومات ستستخدم للبحث العلمي فقط. ولن تكون أية مشكلة بمشاركتكم بهذا الاستبيان ولن تكون هناك أية مساءلة قانونية أو من أي جهة أخرى.

شكرا لتعاونكم

القسم الأول: المعلومات العامة.

يرجى الإجابة عن الأسئلة التالية بوضع دائرة حول الخيار المناسب:

1- الجنس

أ – ذكر. ب – أنثى.

2- الفئة العمرية:

أ – اقل من 20 سنة ب – من 20 – 40 سنة ج- أكثر من 40 سنة

3- المؤهل العلمي:

أ- اقل من دبلوم ب- دبلوم ج- بكالوريوس د- دراسات عليا

4- الوظيفة:

أ- طبيب ب- تاجر ج- موظف د- أخرى

5- عد أفراد الأسرة:

أ- اقل من 5 ب- من 5-10 ج- أكثر من 10

6 - الدخل الشهري:

أ- اقل من 10000 شيكل ب- من 10000-20000 شيكل ج- أكثر من 20000 شيكل

7- الحالة الاجتماعية:

أ ــ اعزب /عزباء ب- متزوج / ة ج- غير ذلك

القسم الثاني: فقرات الاستبانة

يرجى الإجابة عن الفقرات التالية بوضع إشارة (×) في الخانة المناسبة:

إن بروتوكول الخليل أدى إلى:

الرقم	الفقرات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	الشعور بضرورة الفصل بين الأحياء العربية واليهودية					
2	التعرض للاعتداءات من قبل السكان العرب					
3	محاولة افتعال نزاع مع سكان عرب					
4	تفضيل بناء جدار يفصل المساكن اليهودية عن العربية.					
5	محاولة إخراج السكان العرب من المنطقة.					
6	محاولة الدفاع عن النفس أمام اعتداءات السكان العرب بطريقة مختلفة					
7	يوجد لدي الاستعداد للتعايش مع سكان عرب جنبا إلى جنب إذا سنحت الظروف المناسبة لذلك.					
8	ضرورة فصل الأماكن الدينية الخاصة باليهود الخاصة باليهود عن الأماكن الدينية المتعلقة بالمسلمين					
9	أن الأماكن الدينية لا تقبل التشارك بين اليهود والعرب.					
10	الشعور بالإزعاج عند قيام المسلمين بالصلاة والعبادة					

شكرا لتعاونكم

الباحث:احمد شحادة أبو ضباع

استبانة السكان اليهود باللغة العبرية

אזרח יקר / אזרחית יקרה

בכבוד רב

החוקיר עוסה חקירה כדי להגיע אלדרגת טואר שני במדעי המדינה ולכן:

אינו מבקשים מנכם להענות על כל שאלות המחקר בהתעניינות רבה גם כן לתת תשובה אחד על כל שאלה.

לתשומת לבכם המחקר ישומש למתרת מחקר מדעי בלבד ולכן לו תהיה שום בעיה בהשתתפותכם במחקר ולא תהיה כל שאלה מצד החוק או כל צד אחר כל שי הוא

תודה על שיתוף הבעולה

חלק ראשון: ידע כללי

נא לענות על השאלות שלהלן. סמן עיגול על התשובה המתאימה

1- מין

א- זכר ב- נקבה

2- גיל

א- בחות מ 20 שנה ב – מ 20 עד 40 שנה ג – יותר מ 40 שנה

3- לימודים

א - בחות מדיבלומה ב – דיבלומה ג – תואר ראשון ה – לימוד גבוה

4- מקצוע

א – רופא ב – סוחר ג – פקיד ה – אחר

5- מספר בני המשפחה.

א – בחות מ 5 ב – 5 – 10 ג – יותר מ 10

6- הכנסה חודשית.

א – פחות מ 1000 ש"ח ב – 10000 – 20000 ש"ח **ג** – יותר מ 20000 ש"ח

7- המצב המשפחתי.

א – רווק \ ה ב – נ שוי \ נשואה ג - אחר

חלק שני: שאלות הטופס.

נא לענות על השאלות שלהן. סמן (×) במשבצת המתאימה

כתוצאה מהסכם חברון

מס	השאלה	תמיד	עלפי רוב	לפעמים	לעתים רחוקות	לעולם לא
1	ההרגשה בחיוב ההפרדה בין השכונות הערביות והיהודיות					
2	החשיפה לתוקפנות ע"י התושבום הערביים					
3	נסיון לעשות סכסוך עם התושבים הערביים					
4	מעדיף בניית גדר מפריד בין הבתים של היהודים והערביים					
5	נסיון להוציא את התושבים הערביים מהאיזור					
6	נסיון להתגונן מפני תוקפנות התושבים הערביים בדרכים שונים					
7	יש נכונות לחיות עם התושבים הערביים זה לצד זה אם המצב יאפשיר זאת					
8	חייבים להפריד בין המקמות הקדושים השייכם ליהודים לבין המקומות הקדושים הקשורים למוסלמים					
9	המקומות הקדושים לא ניתנים להשתתפות בין היהודים והערבים					
10	ההרגשה בהפרעה בעת ביצוע המוסלמים לתפילות					

תודה על שיתוף הפעולה

ملحق 3:

جدول أسماء المحكمين

الرقم	اسم المحكم	الدرجة العلمية	اسم الجامعة
1-	عبد الستار قاسم	دكتوراه	جامعة النجاح الوطنية
2-	عبد الرحمن الحاج إبراهيم	دكتوراه	جامعة القدس
3-	معتصم الناصر	دكتوراه	جامعة القدس
4-	غسان سرحان	دكتوراه	جامعة القدس
5-	محسن عدس	دكتوراه	جامعة القدس
6-	شوكت حجة	دكتوراه	جامعة الخليل
7-	محمد أسعد العويوي	دكتوراه	جامعة القدس المفتوحة
8-	حسين حماد	دكتوراه	الجامعة الأمريكية

ملحق 4:

برتوكول خاص بإعادة الانتشار في الخليل

طبقا لأحكام الاتفاقية المرحلية، وبشكل خاص المادة السابعة للملحق الأول للاتفاقية، اتفق الطرفان على هذا البروتوكول الخاص بتطبيق إعادة الانتشار في الخليل .

الترتيبات الأمنية بخصوص إعادة الانتشار في الخليل

1 - إعادة الانتشار في الخليل :-

سيتم تنفيذ إعادة انتشار القوات الإسرائيلية في الخليل طبقا للاتفاقية المرحلية لهذا البروتوكول، وسيتم إتمام إعادة الانتشار هذا، ليس متأخرا عن عشرة أيام من توقيع هذا البرتوكول. وسيبذل الطرفان كل الجهود الممكنة خلال الأيام العشرة هذه، من أجل منع الاحتكاك ومنع أي عمل قد يؤدي إلى منع إعادة الانتشار .وسيشكل إعادة الانتشار هذا، تطبيقاً كاملاً لأحكام الاتفاقية المرحلية الخاصة بمدينة الخليل، ما لم يكن منصوصا عليه خلاف ذلك، في المادة السابعة من الملحق الأول للاتفاقية المرحلية .

2 - الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية:-

أ- 1- ستتولى الشرطة الفلسطينية المسؤوليات في منطقة(H-1) مثل تلك التي تولتها في مدن الضفة الغربية الأخرى .

2- وستحتفظ إسرائيل بكل الصلاحيات والمسؤوليات الخاصة بالأمن الداخلي والنظام العام في منطقة (H-2)، بالإضافة إلى ذلك، ستواصل إسرائيل تحمل مسؤوليات الأمن الشامل للإسرائيليين.

ب- في هذا السياق يؤكد كلا الطرفين، التزامهما باحترام الأحكام الأمنية المتعلقة بالاتفاقية المرحلية، بما فيها الأحكام الخاصة بترتيبات الأمن والنظام العام، (المادة الثانية عشر للاتفاقية المرحلية) ومنع الأعمال العدائية، (المادة 15 للاتفاقية المرحلية) والسياسة الأمنية لمنع الإرهاب والعنف (المادة 2 الملحق 1 للاتفاقية المرحلية)، والخطوط العريضة حول الخليل (المادة7 الملحق 1 للاتفاقية المرحلية)، وقواعد التصرف في الأمور الأمنية المشتركة (المادة11 للملحق1 للاتفاقية المرحلية).

3 - ترتيبات أمنية متفق عليها :-

أ – لكي يتم تأمين الأمن والاستقرار المشترك في مدينة الخليل، سيتم تطبيق إجراءات أمنية خاصة في منطقة (H-1)، التي بجوار المناطق التي تحت المسؤولية الأمنية الإسرائيلية، وفي المنطقة التي بين نقاط التفتيش الخاصة بالشرطة الفلسطينية المحدد للخريطة الملحقة لهذا البروتوكول في الملحق (1) – من الآن فصاعدا يشار إليها "الخريطة الملحقة " – والمناطق التي تحت المسؤولية الأمنية لإسرائيل.

ب – إن الغرض من نقاط التفتيش المذكورة أعلاه، هو تمكين الشرطة الفلسطينية من ممارسة مسؤولياتها حسب الاتفاقية المرحلية، من اجل منع دخول أشخاص مسلحين أو مظاهرات أو أي أشخاص يشكلون تهديداً للأمن والنظام العام، إلى تلك المنطقة المذكورة أعلاه .

4 - إجراءات أمنية مشتركة :-

أ – سينشئ مكتب التنسيق اللوائي (DCO) مكتب فرعي في مدينة الخليل كما هو مشار إليه في الخريطة المرفقة.

ب– وستعمل وحدة متحركة مشتركة (JMU) في منطقة(H-2) ، من اجل معالجة الحوادث التي تخص الفلسطينيين فقط، وستكون حركة (JMU) مفصلة في الخريطة الملحقة، وسيقوم مكتب التنسيق اللوائي (DCO) بتنسيق حركة ونشاط الوحدة المتحركة المشتركة (JMU) .

ج– وكجزء من الترتيبات الأمنية في المنطقة المتاخمة للمناطق التي تحت المسؤولية الأمنية لإسرائيل كما تم تحديده أعلاه، ستعمل الوحدات المتحركة المشتركة (JMU) في هذه المنطقة بنشاط مركز خاص في الأماكن التالية :-

1- أبو سنينة.
2- حارة الشيخ.
3- شبعا.
4- الأرض المرتفعة المطلة على طريق رقم 35 .

د– وستعمل دوريتان مشتركتان في منطقة (H-1) على النحو التالي:

1- ستعمل دورية مشتركة على الطريق من رأس الجورة إلى جنوب مفرق دورا عبر طريق السلام كما هو مشار إليه على الخريطة الملحقة.
2- ستعمل دورية مشتركة على الطريق رقم 35 متضمنة الجزء الشرقي من الطريق رقم 35 كما هو مشار إليه على الخريطة الملحقة.

هـ- سيكون تسليح الجانب الفلسطيني والإسرائيلي في الوحدات المتحركة المشترك (JMU) بأنواع أسلحة متعادلة (رشاش قصير إنجرام INGRAHAM للجانب الفلسطيني و M16 قصيرة للجانب الإسرائيلي).

و- لكي يتم التعاطي مع الوضع الأمني الخاص في مدينة الخليل، سيتم إنشاء مركز تنسيق مشترك (من الآن فصاعداً JCC) يرأسه ضباط عظام من كلا الطرفين، في مكتب التنسيق اللوائيDCO في جبل مانوح. إن الغرض من مركز التنسيق المشترك JSC هو تنسيق الإجراءات الأمنية المشتركة في مدينة الخليل. وسيرشد مركز التنسيق المشترك بجميع الأحكام المتعلقة بالاتفاقية المرحلية، بما فيه الملحق رقم (1) من هذا البرتوكول، وفي هذا السياق، سيُعلم كل طرف مركز التنسيق المشترك (JCC) بالمظاهرات والأعمال المتخذة تجاه مثل هذه المظاهرات، أو أي نشاط امني قريب من مناطق تحت المسؤولية الأمنية للطرف الآخر، بما فيه المنطقة المحددة في المادة 3 (أ) المذكورة أعلاه، وسيتم إعلان مركز التنسيق المشترك (JCC) بالنشاطات طبقا للمادة 5 (هـ) (3) من هذا البرتوكول.

5- الشرطة الفلسطينية

أ- سوف تقام مراكز أو نقاط للشرطة الفلسطينية في المنطقة (H-1) وهي مزودة بعدد إجمالي يصل إلى 400 شرطي و 20 مركبة مسلحين بـ(200 مسدس و 100 بندقية) لحماية مراكز الشرطة.

ب- سيتم إنشاء أربعة مجموعات مخصصة للرد السريع (RRTS) وتتخذ مواقع لها في المنطقة (H-1)، واحد في كل مركز شرطة، كما هو محدد في الخريطة الملحقة، وستكون المهمة الأساسية لمجموعات الرد السريع (RRTS) هي التعاطي مع الحالات الأمنية الخاصة.

ج- ستكون كل مجموعة رد سريع (RRTS) من عدد يصل إلى 26 عضو.

د) ستخصص البنادق المذكورة أعلاه للاستخدام الاستثنائي لمجموعات الرد السريع (RRTS) من اجل التعاطي مع الحالات الخاصة.

هـ-

1- سوف تعمل الشرطة الفلسطينية بحرية في منطقة(H-1) .

2- تتطلب نشاطات مجموعات الرد السريع (RRTS) المسلحة ببنادق في المنطقة المجاورة المتفق عليها، كما هي محدد في الذيل رقم 2، بالاتفاق على هذه النشاطات في مركز (JCC) .

3- ستستخدم مجموعات الرد السريع (RRTS) البنادق في باقي المنطقة (H-1) من اجل تنفيذ المهام المذكورة أعلاه.

و- سوف تؤكد الشرطة الفلسطينية على مرور جميع رجال الشرطة الفلسطينية، قبل إعادة الانتشار على الفحص (التدقيق) الأمني، من اجل تأكيد صلاحياتهم للخدمة، ويؤخذ في الاعتياد حساسية المنطقة.

6- الأماكن المقدسة :

أ- سيتم تطبيق الفقرات 2 3 (أ) من المادة 32 من الذيل الأول للملحق 13 للاتفاقية المرحلية على الأماكن المقدسة التالية في المنطقة(H-1) :-

1- مغارة اوثنيل بن كناز / الخليل.
2- الوني مامر / حرم الرحمن.
3- أشيل أفراهام / بلوطة إبراهيم.
4- ماي عين سارة / عين سارة.

ب- ستكون الشرطة الفلسطينية مسؤولة عن حماية الأماكن المقدسة اليهودية المذكورة أعلاه. بدون الإجحاف من مسؤولية الشرطة الفلسطينية المذكورة أعلاه، وسيتم اصطحاب الزيارات للاماكن المقدسة المذكورة أعلاه سواء من اجل العبادة أو الزيارة بواسطة وحدة مشتركة متحركة (JMU) ، التي سوف تؤمن مروراً حراً آمنا دون إعاقة إلى الأماكن المقدسة، وكذلك استخدامها بشكل سلمي.

7- تطبيع الحياة في البلدة القديمة

أ- يؤكد الطرفان التزامهما بالحفاظ على الحياة الطبيعية في مدينة الخليل ومنع أي تحريض أو احتكاك يمكن أن يؤثر على الحياة الطبيعية في المدينة.

ب- في هذا السياق، يلتزم كلا الطرفين باتخاذ كل الخطوات والإجراءات الضرورية لتطبيع الحياء في الخليل التي تتضمن :-

1- سيتم فتح سوق الجملة، الحسبة كسوق لبيع التجزئة، حيث يتم بيع البضائع مباشرة إلى المستهلكين من خلال الحوانيت الموجودة.
2- سوف تعود حركة المركبات في شارع الشهداء تدريجياً، خلال 4 شهور، إلى نفس الوضع الذي كان قائما قبل فبراير 1994 م .

8- العمارة

سوف يتم تسليم العمارة إلى الجانب الفلسطيني عند إتمام إعادة الانتشار. وستصبح مقرات رئاسة للشرطة الفلسطينية في مدينة الخليل .

9- مدينة الخليل

يؤكد الطرفان على التزامهما بوحدة مدينة الخليل، وعلى فهمهما بان تقسم المسؤولية الأمنية لن يؤدي من شانه إلى تقسيم المدينة، وفي هذا السياق ودون الإجحاف بالصلاحيات والمسؤوليات الأمنية لأي من الطرفين، يتشارك الطرفان في هدف مشترك وهو بقاء حركة الناس، والبضائع والمركبات من والى داخل المدينة وخارجها سلسة وطبيعية، ودون موانع أو حواجز.

10- نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدينة

أ- سوف يتواكب بشكل متزامن مع بداية إعادة انتشار القوات العسكرية الإسرائيلية من الخليل، نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدينة التي كان يجب نقلها إلى الجانب الإسرائيلي في مدينة الخليل،(إثنى عشر مجالاً) حسب المادة 7 من الملحق 1 من الاتفاقية المرحلية.

ب- سيتم نقل الصلاحيات والمسؤوليات المدينة في المنطقة (H-2) إلى الجانب الفلسطيني، ما عدا

تلك التي تتعلق بالإسرائيليين وممتلكاتهم، التي سوف تستمر ممارستها من قبل الإدارة العسكرية الإسرائيلية.

11- التخطيط وتقسيم المناطق والبناء

أ- يلتزم الطرفان بشكل متساوٍ بالحفاظ والإبقاء على الطابع التاريخي للمدينة، بالطريقة التي لا تضر أو تغير ذلك الطابع في أي جزء من المدينة.

ب) قد أعلم الجانب الفلسطيني الجانب الإسرائيلي، بأنه عند ممارسة صلاحياته ومسؤولياته واضعا في الحسبان لوائح البلدية القائمة، بأنه تعهُّد بتنفيذ الأحكام التالية :-

1- سيتم التنسيق من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) قضية الإنشاء المفترض للمباني الأعلى من طابقين (6 أمتار) في حدود(50) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة بهذا البرتوكول كذيل رقم 3 (من الآن فصاعدا يرجع إليها" القائمة الملحقة") .

2- سيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) قضية الإنشاء المفترض للمباني الأعلى من 3 طوابق (9 متر) في حدود (50 – 100) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة.

3- سيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL)، قضية المباني غير المسكونة وغير التجارية في حدود (100) متر من الحدود الخارجية للمواقع المحددة في القائمة الملحقة، تلك المباني المصممة للاستخدامات التي يمكن أن تؤثر بشكل مضر للبيئة (مثل منشآت صناعية) أو المباني والمؤسسات التي يتوقع أن يجتمع فيها أكثر من 50 شخص.

4 - وسيتم التنسيق خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) الإنشاء المفترض لمباني أعلى من طابقين (6 متر) في حدود 50 متر من كلا الطريق المحددة في القائمة الملحقة.

5 - سوف تتخذ الإجراءات الضرورية الإلزامية للتأكد من التنفيذ الإلزامي على أساس الأحكام السابقة .

6 - لا تنطبق هذه المادة على المباني القائمة أو الإنشاءات أو الإصلاحات التي تم إصدار تصاريح موافقة كاملة لها من قبل البلدية قبل 15 يناير 1997م.

12- البنية التحتية

أ- سوف يعلم الجانب الفلسطيني الجانب الإسرائيلي من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL)، قبل 48 ساعة من أي نشاط متوقع متعلق بالبنية التحتية الذي يمكن أن يربك الانسياب المنظم لحركة المرور على الطرق في المنطقة (H-2) أو يمكن أن يؤثر على البنية التحتية (مثل المياه والمجاري والكهرباء والاتصالات) التي تخدم المنطقة (H-2) .

ب- يمكن أن يطلب الجانب الإسرائيلي من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL)، بان تنفذ البلدية أشغالاً متعلقة بالطرق أو أشغالاً أخرى متعلقة بالبنية التحتية يتطلبها خبير الإسرائيليين في منطقة (H-2)، وإذا ما قدم الجانب الإسرائيلي تغطية لتكاليف هذه الأشغال، فعلى الجانب الفلسطيني أن يؤكد على تنفيذ هذه الأشغال كأفضلية أولى.

ج- ولا يجحف ما ذكر أعلاه بأحكام الاتفاقية المرحلية المتعلقة بالحصول على مرافق ومؤسسات البنية التحتية الموجودة في مدينة الخليل مثل شبكة الكهرباء.

13- المواصلات

سيكون للجانب الفلسطيني صلاحية تحديد مواقف الباصات، وترتيبات حركة المرور وإقامة إشارات المرور في مدينة الخليل، وستبقى إشارات المرور وترتيبات حركة المرور ومواقف الباصات في المنطقة (H-2)، كما كانت يوم إعادة الانتشار في مدينة الخليل، وأي تغيير لاحق في هذه الترتيبات في منطقة (H-2)، سوف ينفذ بالتعاون بين الجانبين من خلال اللجنة الفرعية للمواصلات.

14- مفتشو البلدية

أ- حسب الفقرة 4 ج للمادة 7 من الملحق الأول للاتفاقية المرحلية، سيعمل مفتشو البلدية المدنيين وغير المسلحين في المنطقة (H-2)، وسوف لن يزيد عدد المفتشون عن 50 مفتشاً.

ب- سيحمل المفتشون بطاقات تعريف رسمية صادرة عن البلدية بها صورهم الشخصية.

ج- يمكن أن يطلب الجانب الفلسطيني مساعدة الشرطة الإسرائيلية، من خلال مكتب التنسيق المدني (DCL) في الخليل من اجل تنفيذ نشاطات وإجراءات إلزامية في المنطقة (H-2) .

15- تموضع مكاتب المجلس الفلسطيني

حينما يشغل الجانب الفلسطيني مكاتب جديدة في المنطقة (H-2)، يجب أن يضع في عين الاعتبار، الحاجة لتحاشي التحريض والاحتكاك، وحينما سيؤثر إقامة هذه المكاتب على النظام العام والأمن، سيتعاون الطرفان على إيجاد حلا ملائما.

16- خدمات البلدية

طبقا للفقرة 5 من المادة 7 للملحق 1 للاتفاقية المرحلية، ستقدم خدمات البلدية بانتظام وباستمرار إلى جميع أجزاء مدينة الخليل، بنفس الجودة والكيفية وبنفس التكاليف، وسيتم تحديد التكاليف من قبل الجانب الفلسطيني بالنسبة للعمل الذي تم تنفيذه وللمواد المستهلكة بدون تمييز.

17- الوجود الدولي المؤقت

سيكون هناك وجود دولي مؤقت في الخليل (TIPH) سيتفق الطرفان على أنماط الوجود الدولي المؤقت (TIPH) بما فيها عدد أعضائه ومنطقة عمله.

18- الملحق 1

لن يجحف هذا البرتوكول من الصلاحيات والمسؤوليات الأمنية لأي من الطرفين طبقا للملحق (1) من الاتفاقية المرحلية.

19- الإضافات والذيول المرفقة

ستشكل الإضافات المرفقة لهذا البرتوكول جزءا لا يتجزأ منه.

عن م. ت. ف	**عن حكومة إسرائيل**
صائب عريقات	**دان شمرون**

الإضافة _ 2 _

(المادة 5)

المنطقة المجاورة المتفق عليها

ستشمل المنطقة المجاورة المتفق عليها (AAA) الآتي:-

1- المنطقة المحددة بواسطة الخط المبتدئ من نقطة الربط المجاورة المتفق عليها (RP) (100) وتمتد على طول الطريق القديم رقم (35) حتى نقطة الربط (101)، وتتواصل بواسطة خط مستقيم حتى نقطة الربط (RP) (102) ومن هناك ترتبط بخط مستقيم حتى نقطة الربط (103).

2- المنطقة المحددة بواسطة الخط المبتدئ من نقطة الربط (105) ومن هناك يتابع خط يسير مباشرة غرب نقاط التفتيش (4، 5،6، 8،9،10، 11، 12، 13) ومن هناك ترتبط بخط مستقيم حتى نقطة الربط(103).

3- المنطقة المحددة بخط يربط نقاط الربط (107، 108) ويمر مباشرة إلى جنوب نقطة التفتيش رقم(15) .

الإضافة رقم 3

(المادة 11)

قائمة المواقع

منطقة الحرم الإبراهيمي/ قبور الآباء (بما فيها المنشات العسكرية والشرطية في محيطها)
الحسبة / أبراهام أبينو
مدرسة أسامة / بيت رومانو (بما فيها المواقع العسكرية في محيطها)
الدبوية / بيت هداسا
جبل الرحمة / تل روتيدا
المقبرة اليهودية
دير الأربعين / قبر روت ويوشي
تل الجعبري / جوار تل الآباء (بما فيها مركز الشرطة بجواره)
الطريق الذي يوصل للحرم الإبراهيمي (قبور الآباء وكريات أربع)

محضر متفق عليه

(المادة 7)

وافق القادة على أن عملية فتح شارع الشهداء ستبدأ مباشرة، وسيتم إتمامه بشكل كامل خلال 4 أشهر على أساس مقدمة منطقية، بأن الاستعدادات التي اتفق عليها بين الجانبين، قد تم إتمامها حسب الخطة الأمريكية.

الخطة الأمريكية حول شارع الشهداء

7 يناير 1997 م

كجزء من دعمها المستمر لعملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، تنوي الولايات المتحدة إلى تمويل والإشراف على الاستعدادات، لتحسين وتسهيل إعادة الفتح الكامل لشارع الشهداء في مدينة الخليل، وسيجري هذا العمل، بالارتباط مع تطبيق البرتوكول الخاص بإعادة الانتشار في الخليل المنعقد بين الطرفين.

توصيف النشاط

تنوي الولايات المتحدة، تمويل وإدارة ورفع مستوى المرافق، أولها خطوط الأنابيب والصرف الصحي في شارع الشهداء، من أجل تحسين الحصول على الخدمات، بالإضافة إلى تحسين البيئة الآمنة والجذابة للأعمال المحلية، وسير الأفراد وحركة المركبات.

سيعاد بناء الشارع الموجود بشكل كامل بمسافة تقرب من 700 متر، بما فيها ميدان كبير، وعلى طول 200 متر، شارع جانبي لطريق رقمي، وشارع جانبي على طول 100 متر يؤدي إلى بوابة المدينة القديمة.

إن العناصر الرئيسة لهذا النشاط المقترح، التي يمكن تصورها في الوقت الحالي يشمل :-

* إعادة بناء خطوط توزيع المياه، وشبكة الصرف الصحي، وخطوط الكهرباء.
* إنشاء خط نقل مياه جديدة.
* إنشاء نظام شبكة مجاري جدية (إذا كان مناسبا).
* تعبيد الشارع (بالإسفلت) (على نحو نموذجي، عرضة من 6 إلى 9 أمتار) .

* إنشاء أرصفة للمشاة وتعبيدها بالاسمنت والآجر (2- 3) أمتار عرض على جانبي الشارع.
* إنشاء أفاريز وسط الطرق من الآجر الإسمنتي مع وضع حواجز حجرية لهما.
* إنشاء أعمدة لمبات كهربائية.
* إنشاء حواجز أمان في أماكن مختارة.
* مسفع رملي لتنظيف واجهات الحوانيت الخارجية وحواجز حجرية وحوائط حجرية واقية.
* طلاء أبواب الحوانيت.
* إنشاء مظلات على واجهات الحوانيت والمباني.
* إنشاء سور حديدي في المنعطفات.
* إنشاء حاويات للفضلات.
* إنشاء أصص للزراعة.
* عمل إشارات مرورية.
* طلاء المنعطفات
* زراعة أشجار صغيرة وزهور.

وتتضمن هذه الخطة كذلك، توسيع شارع الشهداء بجوار بيت هداسا وبيت شنيرون، وتتضمن تفاصيل مظاهر الخطة العناصر التالية :-

* سوف يتم توسيع الطريق أمام بيت هداسا وبيت شنيرون إلى 13 متر، وستكون هناك أرصفة على جانبي الطريق، معزولة عن الشارع بحواجز حديدية ارتفاعها 1,25 مترا وطولها 30 متراً.
* سوف يقسم الطريقين حائط امني لا يزيد عرضه على 40 سنتمتر وارتفاعه 1,50 مترا، بطول 30 متراً.
* سوف سيكون هناك عشرة أماكن لوقوف السيارات في الجانب الشمالي الشرقي من الشارع.

تتوقع الولايات المتحدة أن يبدأ تجديد شارع الشهداء في منتصف شهر يناير 1997 م، وسوف يتم إكماله بالسرعة التي تسمح بها الاعتبارات التقنية، وستخضع جميع الأنشطة إلى القوانين واللوائح المعمول بها، وسوف تستمر الاستشارات لمعالجة الأمور التقنية التي قد تبرز أثناء التطبيق.

محضر مسجل

لقد تقابل القائدان في 15 يناير1997 م، بحضور المنسق الأمريكي الخاص بالشرق الأوسط، وطلبا منه إعداد هذه الملاحظة للتسجيل، لانجاز ما اتفقا عليه في اجتماعهم.

تفاهم متبادل

اتفق الطرفان على دفع عملية أوسلو للسلام لكي يتحقق لها النجاح. وكلا الطرفين لهما مصالح والتزامات بالاتفاقية المرحلية، ولذلك يؤكد القائدان، أن التزامهما بتطبيق الاتفاقية المرحلية على أُسس تبادلية في هذا السياق، فقد قدم كل منهم تعهداته التالية للطرف الآخر:

المسؤوليات الإسرائيلية

يؤكد الطرف الإسرائيلي التزاماته بالإجراء والمبادئ التالية طبقا للاتفاقية المرحلية :-

أ- قضايا للتطبيق:-

1- مراحل إعادة الانتشار اللاحقة

ستنفذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار اللاحقة خلال الأسبوع الأول من شهر مارس.

2- قضايا الإفراج عن المعتقلين

سوف يتم معالجة قضايا المعتقلين طبقا لأحكام وإجراء الاتفاقية المرحلية بما فيه الملحق رقم (7)

قضايا للتفاوض :-

قضايا الاتفاقية المرحلية المعلقة

سوف تستأنف مباشرة التفاوض حول قضايا الاتفاقية المرحلية العالقة وسوف يتم إدارة المفاوضات حول هذه القضايا بشكل متوازٍ.

1- الممر الآمن.

2- مطار غزة.

3- ميناء غزة.

4- المعابر.

5- القضايا الاقتصادية والمالية والمدنية والأمنية.

6- العلاقة بين الشعبين.

مفاوضات الوضع النهائي.

سوف تستأنف المفاوضات على الوضع النهائي خلال شهرين من تطبيق بروتوكول الخليل.

المسؤوليات الفلسطينية

يؤكد الجانب الفلسطيني التزاماته بالإجراءات والمبادئ التالية طبقا للاتفاقية المرحلية :-

1- إتمام عملية مراجعة الميثاق الوطني الفلسطيني.

2- محاربة الإرهاب ومنع العنف.

أ- تقوية التعاون الأمني.

ب- منع التحريض والدعاية العدائية، كما هو محدد في المادة الثانية والعشرين من الاتفاقية المرحلية.

ج- المقاومة المنهجية والفاعلة للمنظمات الإرهابية وبنيتها التحتية.

د- إيقاف، ومحاكمة ومعاقبة الإرهابيين.

هـ- سوف يتم تنفيذ طلبات تحويل المشبوهين والمتهمين طبقا للمادة 2(7) وللملحق الرابع من الاتفاقية المرحلية.

و- مصادرة الأسلحة غير الشرعية.

3- سوف يتطابق حجم الشرطة الفلسطينية مع الاتفاقية المرحلية.

4- سوف تكون ممارسة نشاط الحكومة الفلسطينية ومواقع مكاتب الحكومة الفلسطينية كما هو منصوص عليه في الاتفاقية المرحلية.

سوف يتم التعاطي مع الالتزامات المذكورة أعلاه بشكل فوري ومتواز

موضوعات أخرى

لكل طرف الحرية في رفع قضايا أخرى غير مذكورة أعلاه وتتعلق بتطبيق الاتفاقية المرحلية والتزامات كلا الطرفين مبني على الاتفاقية المرحلية.

تم إعدادها بواسطة السفير دنيس روس بناء على طلب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات.

ملحق 5:

بيان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بشان إعادة الانتشار في مدينة الخليل

أولاً: في بداية الاجتماع الوزاري، قال رئيس الحكومة انه وباقي أعضاء الحكومة سيبذلون قصارى جهدهم كي يتم انتقال الإدارة الأمريكية الجديدة بصورة منتظمة.

ثانيا:

1- اخذ المجتمعون علما ببيان رئيس الحكومة ووزير الدفاع في شان استعدادات المؤسسة الدفاعية لإعادة الانتشار في مدينة الخليل وذلك فيما يتعلق بالأمن وشؤون المدنيين والحضور الدولي في المدينة.

2 - تتم هذه الاستعدادات على أساس تفاهم مشترك مع السلطة الفلسطينية.

3 – يجب أن يتم الانسحاب في غضون الشهر الذي يلي التوصل إلى تفاهم مع السلطة الفلسطينية وتبعا للاستعدادات الأمنية أي في أواسط حزيران تقريبا.

4- يجب التشديد على أن حكومة إسرائيل ملتزمة بتطبيق بنود التفاهم المرحلي كافة وفي جملتها إعادة الانتشار في مدينة الخليل.

5- ستكون هذه المسألة مما تعالجه الحكومة المقبلة استنادا إلى تعهدات إسرائيل الدولية في الاتفاق المرحلي والى الوضع القانوني للتفاهم الذي تم التوصل إليه مع السلطة الفلسطينية.

ملحق 6:

وثائق فلسطينية
بيان لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"
يدين الاتفاق الفلسطيني – الإسرائيلي
الخاص بإعادة الانتشار في الخليل

15\1\1997مقتطفات (مجلة الدراسات الفلسطينية)

وأخيرا بعد مسرحيات التشدد والتشبث بالمواقف المعلنة وافقت سلطة الحكم الذاتي على توقيع اتفاق تفريطي آخر مع العدو الصهيوني، وسط أجواء احتفالية زائفة تخفي تنازلات السلطة وفشلها في تحقيق أي من وعودها السابقة للشعب الفلسطيني.

لقد جاء الاتفاق الخاص بإعادة انتشار قوات الاحتلال في مدينة الخليل ليثبت أن رئيس وزراء العدو نتنياهو استطاع فرض معظم تصوراته وتحقيق أهدافه فيما يتعلق باتفاق الخليل، حيث فرض منهجه بإعادة التفاوض على ما تم عليه في أوسلو وتعديله ليتوافق مع أهداف وتصورات ائتلاف الليكود الحاكم، وليرسخ نظرية " الأمن الصهيوني المطلق" كمحور أساسي يجب العمل بكل الوسائل للحفاظ عليه. فبحجة وجود 400 مستوطن في منازل عربية في مدينة الخليل استولى عليها الصهاينة بقوة السلاح، وافقت سلطة عرفات على تقسيم المدينة ومنح الصهاينة حق التصرف بنسبة كبيرة من مساحتها، كما وافقت على التفريط بأمن واستقرار ومستقبل نحو 20 ألف مواطن من أهالي الخليل يعيشون في المنطقة التي ستبقى خاضعة للمستوطنين وجنود الاحتلال بحجة حماية 400 مستوطن يبيت معظمهم خارج المدينة.

لقد جاء اتفاق الخليل الذي يعطي حكومة نتنياهو المزيد الوقت للمماطلة وفرض الأمر الواقع نتيجة لدعم أمريكي متواصل، وانحياز سافر لجانب العدو الصهيوني، وتم توقيع الاتفاق تحت حجة الضمانات الأمريكية الذي ثبت منذ مدريد ضمانات كاذبة . (.....)

إن قبول سلطة عرفات بإبقاء المسجد الإبراهيمي – وهو وقف إسلامي خالص– تحت سيطرة الصهاينة يشكل سابقا خطيرة، وتفريطا يصل إلى مستوى الجريمة الوطنية، واستسلاما فاضحا لمخططات تهويد المسجد الإبراهيمي، كما انه يضع ملامح حل نهائي لمصير المسجد الأقصى، فإذا كان فريق عرفات وافق على بقاء مسجد في مدينة يقر حتى الصهاينة من أمثال نتنياهو أنها مدينة

عربية محتلة تحت سيطرة الاحتلال، فكيف سيتمكن عرفات ومفاوضوه من انتزاع المسجد الأقصى من براثن محتل تدعي جميع شرائحه أن القدس يجب أن تبقى عاصمة كيانه الغاصب إلى الأبد. (.....)

إننا في حركة "حماس" إذ نجدد رفضنا لكل اتفاقات أوسلو، ونؤكد أن سلطة الحكم الذاتي لا تمثل الشعب الفلسطيني ولا تلزمه بشيء وان المقاومة ستستمر رغم كل العوائق والعقبات.

فإننا ندعو القوى والفصائل الفلسطينية إلى الشروع بتحرك عملي لمواجه التحديات التي أفرزتها الاتفاقيات وممارسات السلطة، كما أننا ندعو الدول العربية إلى التحرك لوقف تدهور الأوضاع على الصعيد الفلسطيني، فتجربة 3 أعوام من تطبيق أوسلو نقلت الصراع إلى العمق العربي بعد أن تمكن العدو الصهيوني من مساعدة سلطة الحكم الذاتي من تجاوز الصراع في فلسطين المحتلة. ومن شان تعزيز هذه الأوضاع واستمرارها إفراز المزيد من التدهور الأمني والسياسي والاقتصادي على الساحة العربية.

والله واكبر والنصر للمؤمنين

ملحق 7:

مقابلة مع عضو المجلس التشريعي الشيخ نزار رمضان:

س: أنت كنائب في المجلس التشريعي وتابعت لما يجري في الخليل عام 1997م ما هي الظروف الموضعية التي دفعت منظمة التحرير الفلسطينية للتوقيع على اتفاقية الخليل ؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم: إن مما يؤسف، أن ينتهي نضال الشعب الفلسطيني باتفاقيات وتجزئات تقسم مدن الوطن، وما جرى أنّ هذه المرحلة هي امتداداً لاتفاقيات أوسلو (1) وأوسلو (2) وطابا وغيرها، وان دلّ هذا على شيء فإنما يدل على حالة الإرهاق والتعب التي تعتري منظمة التحرير الفلسطينية، والتي نقلتها من واقع المقاومة والتحدي إلى واقع الخنوع والاستسلام والمهادنة.

كان الأجدر على القائمين في منظمة التحرير الفلسطينية، أن يطلقوا العنان للمقاومة كي تأخذ دورها. حتى لو لم يستطيعوا هم استكمال المسيرة، إلا أن الأمر كان غير ذلك تماما؛ انتقلت منظمة التحرير من واقع المقاومة إلى واقع إلغائها بقرار. بعد أن تعهد المرحوم الرئيس ياسر عرفات، بإلغاء ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وتعديل بنوده المتعلقة بجانب التحرير عن طريق المقاومة.

دخلت المفاوضات مع إسرائيل والتي كان اتفاق الخليل جزءاً منها. فاتفاق الخليل يأتي بعد مرحلة من التراجع والخنوع، وما حصل في مدينة الخليل يدفع الشعب الخليلي اليوم، ثمنه غاليا من خلال عنف المستوطنين الذين يسيطرون على البلدة القديمة، بحسب اتفاق الخليل والذين يعيثون فسادا في أحياء وأسواق تلك المنطقة.

س: هل كان لدى فصائل المقاومة، معلومات عن فحوى الاتفاقية قبل توقيعها، أم أنهم تفاجأوا بما تم التوصل إليه بين منظمة التحرير والحكومة الإسرائيلية.

ج: يبدو أن منظمة التحرير لا تعرف فحوى الاتفاق، وان دلّ ذلك على شيء فإنما يدل على حالة من التهالك؛ أنا التقيت شخصيا مع حسن عصفور الذي ساهم في مفاوضات اتفاق الخليل، وللأسف حسن العصفور فاوض على الخليل ووقع على اتفاقية الخليل ولم يدخل الخليل ولم يعرف شارعا من شوارعها، التقينا به في منتدى الخليل الثقافي بعد توقيع الاتفاقية بستة أشهر، وللأسف كان يشير لنا أنه لأول مرة يدخل مدينة الخليل.

لست أدري كيف تقبل منظمة التحرير الفلسطينية على نفسها مفاوضاً يفاوض على اتفاق يتعلق بأكثر من نصف مليون مواطن فلسطيني في محافظة الخليل ولم يدخلها. هذا يؤكد أن الوفد المفاوض لم يكن وفدا يعرف ويحسن فن إدارة المفاوضات للأسف؛ ومن خلال تصفحي للاتفاقية، ومن خلال حديث بعض الذين شاركوا في الاتفاقية، شعرت أنهم يوقعون على مالا يعرفون وهذه كارثة، إسرائيل في الاتفاق بحسب ما قال لي أحد الذين حضروا توقيع الاتفاقية، أنه حضر عدد كبير من ضباط أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، وعدد كبير من رؤساء الإدارة المدنية السابقين، وعدد من ضباط الميدان ومسؤولين وعلماء ومفكرين ، وكل أدلى بدلوه من موقعه الأمني والعسكري والتاريخي والإداري، ونحن للأسف أرسلنا أناسا لا يعرفون شيئا عن هذا الأمر، بل كانت القيادة ذاتها لم تكن تعرف شيئا عن فحوى هذا الاتفاق، وإنما كانت معنيّة أن تنهي هذا البروتوكول حتى تنتشر القوات الإسرائيلية ويحل محلها الشرطة الفلسطينية ولو على أيسر إنجاز، إذن كان الهدف هو الحكم والمنصب وليس المحافظة على الأرض، وهذه كارثة.

س: ما هي مآخذكم على الاتفاقية وبنودها وعلى الوفد المفاوض؟

يتحدث الوفد الفلسطيني على استحياء أن هذا الاتفاق مجحفا للجانب الفلسطيني، لأن الاتفاق طبق في عهد نتنياهو، وكان تطبيقه بمنطلق يميني مجرد، حرص كل الحرص على عزل مدينة الخليل وجزءً منها، وجزّءها جزءاً في الشمال وجزءاً في الجنوب، ومن سوءات الوفد المفاوض، جعل شارع جبل الرحمة الذي يعرف بشارع مقبرة اليهود يخضع للمنطقة (H-2) ولو كان يعرف الوفد الفلسطيني أهمية هذا الشارع، الذي يفصل شمال المدينة عن جنوبها، لما وقع في هذا المطب، وللأسف لم يعرف على أرض الواقع أهمية هذا الشارع، في الوقت نفسه، كان الجانب الإسرائيلي يخرج ويستخدم جميع السبل، من تحليق الطائرات وزيارات ميدانية، مصطحباً معه علماء الدين والآثار والتاريخ، مصطحبين معهم الخرائط وضباط الأجهزة الأمنية لمعرفة المواقع الهامة. لكن وللأسف لم نحصل على ذلك.

أما بنود الاتفاقية، فنحن نشعر أنها مصيدة للجانب الفلسطيني، لان بنود الاتفاقية تنص على أن منطقة (H-1) تخضع للإدارة الفلسطينية، ولكن أمنيا تخضع للإدارة الإسرائيلية. ماذا يعني ذلك. بمعنى أن (H-1) مثل (H-2) أي أن الأمن الإسرائيلي يصول ويجول ويعتقل ويأخذ من يريد من منطقة (H-1) كما هو الحال في منطقة (H-2) هذا الأمر في الحقيقة كان مجحفا، وإن دل على شيء فإنما يدل على عدم دراية وعلى عدم معرفة من أناس غير قادرين على متابعة الطريق.

س: هل اتخذت المعارضة مواقف رسمية منذ توقيع هذا الاتفاق مباشرة، وما طبيعة هذا الرفض؟

ج: المعارضة لا تستطيع أن تأخذ موقف أكثر مما تعبر عن رأيها ببيان أو مسيرة احتجاج، وهذا الذي حصل آنذاك. إنّ كل من يعارض الاتفاق أصدروا بيانات تشجب وتستنكر ما حدث، ولا يملكون أكثر من ذلك.الذي يملك القرار السياسي في تلك الفترة منظمة التحرير الفلسطينية. وهي صاحبة القرار التي تمثل الشعب كما تقول.

كان الأولى بها أن تستفتي الشعب قبل أن توقع الاتفاق، إذا أرادت أن تحصل على الثقة على هذا الاتفاق فتستشير الشعب، اشتغلت منظمة التحرير في اتفاق أوسلو واتفاق الخليل وجميع الاتفاقات، على أن الشعب الفلسطيني مغيب ولا علاقة له بالقضية. فوقعوا وقسموا المدينة ، وأقروا ما أقره الاحتلال دون أن يستشار احد، وهذا إجحاف في حق الشعب الفلسطيني وهذا الإجحاف غير مقبول.

س: عندما أقرّت السلطة الفلسطينية إجراء انتخابات البلديات، كان الدكتور عزيز دويك مرشحا لرئاسة البلدية، هل تضمن البرنامج الانتخابي للحركة إلغاء الاتفاقية، وكيف يمكن أن تتعامل رئاسة البلدية مع المستوطنين، لان بعض بنود الاتفاقية تلزم البلدية بكثير من تقديم الخدمات للمستوطنين ؟

ج: أنا سُئلت هذا السؤال من ضابط الإدارة المدنية عندما قام بإرسال طلب لي قبل اعتقالي، أنا أتصور أن من حق حماس وغير حماس أن يرشح نفسه لانتخابات البلدية، ولا أعرف أن حماس رشحت الدكتور عزيز دويك أو رشحت غيره؛ لأنني كنت في تلك الفترة في السجن لكن: حماس لو جرت انتخابات، هل ستشارك في انتخابات البلدية ؟ نعم ستشارك.

السؤال الذي يطرح نفسه هل ستتعامل مع الأمر الواقع في اتفاقية الخليل ؟ اعتقدا أن هذا الأمر سيحدد في حينه، عندما تشارك حماس في الانتخابات تطرح ذلك من ضمن برنامجها، لكن أنا اعتقد أنّ اتفاق الخليل الذي وُقّع من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ومن قبل إسرائيل، هو اتفاق أمني أكثر ما هو اتفاق سياسي، فحماس لا تستطيع أن تتعامل مع اتفاقيات أمنية ، ربما تنزل في انتخابات البلدية و تفوز، ولا تلتزم بإعطاء المستوطنين بعض الخدمات لأنها أصلاً تنكر الوجود اليهودي داخل المدينة، وتعتبر وجودهم في مدينة الخليل، وجوداً غير شرعي إذا ما التزمت وقامت بإعطاء المستوطنين، فإن ذلك تلقائيا يعتبر إقراراً من حماس بالاتفاقية، ولهذا أتصور أن حماس لو كانت في موقع المسؤولية في البلدية، لن تتعامل بحيثيات الاتفاق وستؤدي واجباتها الميدانية إلى كل

أرجاء المحافظة بحسب المستطاع، وقد تذهب إلى منطقة (H-2) لتقدم بعض الخدمات، وتمنعها السلطات الإسرائيلية بالقوة هذا لا يعني إقرارا منها ببنود الاتفاقية.

وأنا أتصور أنها ستقدم كل الخدمات للشعب الفلسطيني، وقد لا تلتزم بتقديم الخدمات للمستوطنين، لأنها كما قلت، أنّ المستوطن هو محتلّ، وهي غير ملزمة بذلك حتى ولو أدّى ذلك إلى اعتقال رئيس البلدية أو أعضائها، كما فعلت في كثير من البلديات في الضفة الغربية؛ نحن لا نشتغل بقرار من الاحتلال نحن نشتغل بقرار من الشعب الفلسطيني.

س: كيف تستطيع حركة التغيير والإصلاح أن تتسلم البلدية ولا تقدم أياً من الخدمات للمستوطنين، هذا يعني انفصال هذا الجزء من المدينة عن باقي أحيائها وهذا ما تريده الحكومة الإسرائيلية ؟

ج: يصعب أن تطبق إسرائيل عملية الانفصال، لان أكثر من 40% من سكان مدينة الخليل يسكنون في تلك المنطقة، وهم فلسطينيون مسلمون عرب ينتمون إلى هذا الشعب ، الحواجز والأسلاك والقرارات العسكرية والأمنية لا تستطيع أن تلغي هذا الوجود ، فإذا ما قررت حماس، عدم تقديم الخدمات للمستوطنين داخل البلدة القديمة فلا يعني ذلك فصلاً، بل يعني ذلك إصراراً على وطنية البلدية وإصراراً على وطنية واجباتها.

س: هل كان في برنامج حركة التغيير والإصلاح إلغاء أو تعديل بنود الاتفاقية ؟

ج: نحن نرفض الاتفاقيات جملة وتفصيلا، كل اتفاقيات المفاوضات واتفاقيات الشرعية الدولية واتفاقيات منظمة التحرير التي تعصف بأي جزءاً من هذه القضية، نرفضه جملة وتفصيلاً، ليس من وظيفتنا الترقيع بتاتا، وإنما من أبجدياتنا أن نحافظ على ثوابت هذا الشعب، والتي تعتبر عدم وجود الاستيطان والمستوطنين جزءٌ من هذه الثوابت، لهذا لست مع تعديل أي اتفاق، وإنما عدم التعامل معه ومع رفضه جملةً وتفصيلاً من جذوره، وهذا هو الأصوب، أما عملية الترقيع فلا تغني ولا تسمن من جوع، هذه الاتفاقيات لا نعترف بها على اعتبار أنها ملغية أصلاً، ونعتبرها طارئة على حياة الشعب الفلسطيني ، ولو كان أمراً واقعا ولسنا ملزمين بها.

أشكر النائب عن حركة التغيير والإصلاح الأستاذ نزار رمضان على هذه المقابلة

ملحق 8:

مقابلة مع رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة

الطالب احمد شحادة أبو ضباع طالب في جامعة القدس / أبو ديس، يكتب رسالة ماجستير بعنوان " برتوكول الخليل وتأثيره على سكان البلدة القديمة "، يريد أن يسأل رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة، العديد من الأسئلة لتوضيح بعض القضايا المتعلقة في برتوكول الخليل.

س: حضرة رئيس البلدية، هل كنت أحد الموقعين على بروتوكول الخليل ؟

ج: أنا لم أوقع على أي اتفاقية، الذي جرى هو أنه عندما وقّع أبو عمار على اتفاقية أوسلو، وتم استلام معظم مدن الضفة الغربية، أجّل موضوع الخليل، لأن موضوع الخليل له خصوصياته لوجود المستوطنين في قلب المدينة، بعد عدة سنوات ذهب الوفد إلى طابا لأجل بحث استلام مدينة الخليل من الحكومة الإسرائيلية، فطلب أبو عمار وفداً من مدينة الخليل ليذهب إلى طابا ليستشيره، لأن الإسرائيليين يبحثون في مواضيع ومواقع ليس للوفد الفلسطيني دراية بها، فحدد أربعة أسماء من المدينة وهم: رئيس البلدية المهندس مصطفى عبد النبي النتشة والدكتور عبد الحفيظ الأشهب وعلي القواسمي ومحمد أمين الجعبري.

س: على أي أساس تم اختيار هؤلاء الأشخاص ؟

هؤلاء مسؤولون، إما في السلطة كوزراء مثل الدكتور عبد الحفيظ الأشهب، وإما شخصيات معروفة سياسيا مثل علي القواسمي ومحمد أمين الجعبري، أو مثلي أنا كرئيس لبلدية الخليل؛ فقبل أن نذهب إلى طابا، وجّهنا دعوة إلى وجهاء البلد، كانوا حوالي 30 رجلاً، والبلدية دائما تستشيرهم في معظم قضايا المدينة، مثل الشيخ تيسير بيوض التميمي ورئيس الغرفة التجارية هاشم عبد النبي النتشة وأعضاؤها، ورئيس رابطة الجامعين وبعض أعضائها، ومن معظم مؤسسات البلد. فقلنا لهم إن أبا عمار يطلب وفداً للذهاب إلى طابا لاستشارتهم، فما رأيكم ؟ هل نذهب أم لا ؟ فتعددت آراء الحاضرين ، فقلت لهم: يمكن أن يكون في الاتفاق أخطاء فأنتم ستتحملون المسؤولية، وإذا لم نذهب فسيقول لنا أبو عمار: أنا دعوتكم ولم تذهبوا، فهذا الذي استطعت أن أحققه لكم، فكان رأي الأغلبية الموافقة على الذهاب.

فعزمنا على الذهاب بعد الاجتماع بيومين أو ثلاثة، واتفقنا نحن الأربعة الذهاب إلى طابا، ولكن في لحظة الانطلاق رفض محمد أمين الجعبري الذهاب، وانطلقنا الثلاثة إلى طابا، فكان شمعون بيريس

وأبو عمار جالسين في طابا، وبعد استراحتنا جلسنا مع" أبو عمار" وبيريس، وطالبنا بخروج المستوطنين من المدينة، وركزنا على هذه النقطة، ولكن كان الأمر مختلفا تماما عما كنا قد طالبنا به، والذي كان مطروحا هو بعض التسهيلات على سكان المدينة، فمثلا إزالة حاجز غرناطة وفتح باب جامعة الخليل، فاعترض على ذلك الدكتور عبد الحفيظ الأشهب، فقال له: نحن جئنا إلى طابا من اجل إزالة المستوطنين من قلب المدينة، فقال له شمعون بيريس: إذا لم تريدوا ذلك فأنتم أحرار، سيبقى الأمر على ما هو عليه، فقال له وفد الخليل: نحن نريد أن يفتح شارع الشهداء وفتح سوق الخضار التي كانت المذبحة سبب في إغلاقهما، نحن الضحية وفي نفس الوقت نعاقب. وبعد مداولات مكثت يوماً وليلة، وجدنا أن الموضوع ليس فيه نتيجة أو ثمرة، وفي اليوم التالي رجعنا إلى مدينة الخليل. دون أن نفاوض أو نوقع على الاتفاقية وبقي الوفد الفلسطيني موجودا هناك.

س: من كان من الوفد الفلسطيني في طابا؟

ج: كان موجوداً صائب عريقات وحسن عصفور وأحمد قريع، وكان خبير الخرائط الذي يعمل في بيت الشرق المدعو خليل التفكجي، وبعد أن رجعنا إلى المدينة ذهب علي القواسمي إلى القدس، والتقى بخليل التفكجي الذي رجع من طابا بعد يوم من مغادرة الوفد الخليلي طابا، فقال له: هؤلاء يريدون تقسيم المدينة فاستغرب على القواسمي من ذلك، وأبلغني بذلك فدعوت إلى اجتماع لوجهاء المدينة، لأطلعهم على ذلك، فقلت لهم: نحن نخاف أن يتفق أبو عمار مع الحكومة الإسرائيلية على تقسيم المدينة. فكتبا مذكرة احتجاج، ورفعناها إلى أبي عمار، وقلنا له نرجوك ونطلب منك أن لا توقع على أي اتفاقية تقسّم المدينة. ووضعنا نسخة من هذه المذكرة في أرشيف البلدية. ولكن للأسف تم التوقيع على الاتفاقية، ولم يأخذ أبو عمار بعين الاعتبار هذه المذكرة.

س: من الذي وقع على الاتفاقية ؟

ج: أبو عمار وصائب عريقات.

س: هل اعترضت على بنود الاتفاقية ؟

ج: لم يكن مطروحا أمامنا أياً من تفصيلات البرتوكول، ولكن اعترضنا على مبدأ تقسيم المدينة، ونحن طلبنا أن تفرض السلطة الفلسطينية سلطتها على جميع مدينة الخليل.

س: هل أضاف البرتوكول ايجابيات للبلدية عند تطبيقه على ارض الواقع ؟

ج: الايجابية الوحيدة هو إعادة الانتشار للقوات الإسرائيلية من 80% من المدينة، ودخول السلطة

إلى تلك المنطقة التي تسمى(H-1) ، ولكن الخسارة كانت، هي إبقاء الجزء الحيوي من المدينة تحت السيطرة الإسرائيلية. وفي حديث جانبي مع أبو عمار، سألته إن 30 ألف مواطن موجود في هذه المنطقة، فقال لي أنا عمداً أبقيت هذه المنطقة تحت السيطرة الإسرائيلية، لان الإسرائيليين يريدون أن يضيّقوا هذه المنطقة ليكون الثقل للمستوطنين، ولكن وسعت دائرة (H-2) ليبقى الثقل الفلسطيني موجودا فيها.

س: هل التزمت إسرائيل بتطبيق بنود الاتفاقية ؟

ج: لم تلزم إسرائيل ببنود الاتفاقية، لأنه عندما طالبنا بفتح شارع الشهداء كما تنص عليه الاتفاقية، أزالوا حاجزا فقط، وقالوا لا تنص الاتفاقية على فتح الشارع، ولم نستطع أن نسير في شارع الشهداء. وقلنا لهم إن الاتفاقية تنص على فتح سوق الخضار، فقالوا يفتح هذا السوق لبيع الخضار بالمفرق وليس بالجملة، فلم يتجاوب الجانب الإسرائيلي معنا، كان في الاتفاقية، أن تكون الكهرباء والمياه تحت إشراف البلدية، وكان المستوطنون يدفعون أثمان الكهرباء والمياه، عن طريق الإدارة المدنية، وبعد ذلك، قرر المستوطنون سحب خط مياه من مستوطنة كريات أربعة، فاعترضت البلدية على هذا القرار، لأن البلدة القديمة جميعها تقع تحت إشراف البلدية، ولكن قرر المستوطنون تمديد خط المياه.

ومن سلبيات هذا البرتوكول ما يتعلق بشارع الشهداء، فقد راجعنا الإدارة الأمريكية لعدم فتح شارع الشهداء وسوق الخضار المركزي، فقرروا إصلاح شارع الشهداء بتكلفة مليوني دولار، ولكن الإدارة الأمريكية لم تتجاوب معنا، وقاموا بإصلاح شارع الشهداء من أجل المستوطنين، ليسيروا في شوارع معبدة ولها أرصفة ومضاءة بشكل جيد.

ومن الأشياء السلبية للاتفاقية، فرض نظام منع التجول على الأحياء التي تقع تحت سيطرتهم، وكان يسبب شللاً تاماً للأحياء السكنية وللبلدية، بمعنى أنه إذا حدث حريق في المنطقة(H-2) ، فلا تستطيع الإطفائية الوصول إلى مكان الحدث، إلا بالتنسيق مع الإدارة المدنية الإسرائيلية، وأحياناً يفتعل المستوطنون حريقاً في البلدة القديمة، فيقوم المستوطنون بضرب سيارات الإطفائية بالحجارة، وذلك بعد معاناة السائقين في الوصول إلى تلك المنطقة. مثلا دائرة الأوقاف التي تقع بجانب سوق الخضار كانت مغلقة، وعندما قررت الإدارة المدنية فتح الدائرة، كان المستوطنون يعتدون على الموظفين وعلى مدير الأوقاف، ويدخلون إلى المبنى ويتلفوا محتوياته دون أن يتدخل الجيش لمنعهم، حتى لو كان رئيس الإدارة المدنية موجوداً.

س: ما السبب الذي جعل الرئيس ياسر عرفات يوقع على هذا البروتوكول، بالرغم من وجود الكثير من السلبيات في بنوده ؟

ج: ياسر عرفات كان يريد أن يدخل مدينة الخليل بأي ثمن، فكان يقول أي شيء نأخذه من الإسرائيليين فهو مكسب، وكان يقول: أنا غير راض عن هذا الاتفاق؛ فكان أبو عمار يريد الإسراع في استلام المناطق، وخاصة عندما كانت حكومة حزب العمل برئاسة رابين، لأنه كان خائف من استلام حزب الليكود الحكومة في إسرائيل.

س: في إحدى كتب المؤلف ادوارد سعيد، قلت بأن وجود المستوطنين في قلب المدينة لا نعارضه ولكن توسع المستوطنين نرفضه ؟

ج: وجود المستوطنين قي قلب المدينة كان حتى عام 1929م، ولا نعارض رجوع أحفادهم أو أبنائهم، بل نرحب به، ولكن يجب أن يكون ذلك في ظل الدولة الفلسطينية. وكان هدفي من هذا، أنه إذا وافقت عليه الحكومة الإسرائيلية، فهي سابقة من نوعها لإعطاء الحق للفلسطينيين بالرجوع إلى أوطانهم التي خرجوا منها في عام 1948 و 1967م، وكان هناك رأي في الحكومة الإسرائيلية والمعارضة، أن يقوموا بإخراج المستوطنين من الخليل، وكاد اسحق رابين أن يتجاوب مع هذا الرأي.

س: عندما ذهب وفد الخليل إلى طابا هل كان نقاش في بنود البرتوكول أم كانت البنود متفق عليها قبل ذهابكم إلى هناك ؟

ج: نحن ذهبنا قبل توقيع الاتفاقية، ولقد طُرح علينا بعض التسهيلات التي ستقوم بها إسرائيل في مدينة الخليل، وقال الوفد الخليلي: نحن جئنا ليس من أجل إزالة حاجز أو فتح بوابة، نحن جئنا من أجل إزالة المستوطنين من قلب مدينة الخليل، ليعيش السكان حالتهم الطبيعية، يعني أنّ 400 مستوطن يقوم بحراستهم 2000 جندي، لا يستطيعون العيش بين مئتي ألف من المواطنين العرب، ولم يعرض علينا لا بنود ولا تقسيم أو مساحات أو خرائط.

س: طرح موضوع مدينة الخليل في اتفاق أوسلو ما دور بلدية الخليل وأهالي المدينة من البنود التي عرضت في الاتفاقية في ذلك الوقت ؟

ج: بصراحة لم اعلم أنّ موضوع الخليل قد طرح في اتفاقية أوسلو ولكن اسأل الأخ أحمد قريع أبو العلاء، ولم اسمع إلا منك عند هذا الموضوع.

س: هل شارك أحد من مدينة الخليل في وضع بنود الاتفاقية ؟

ج: نحن لم نشارك في وضع أي بند، ولم نجلس على طاولة المفاوضات، كان الوفد الفلسطيني هو الذي يفاوض، وهو الذي جلس مع الجانب الإسرائيلي، ولكن الوفد الخليلي جلس فقط مع بيريس، وطرحنا رأينا له، وهذا ما طلبه أبو عمار من أجل تعزيز موقف الوفد الفلسطيني.

س: إذن الذي اتفق مع الجانب الإسرائيلي على برتوكول الخليل هو الوفد الفلسطيني وليس الوفد الخليلي ؟

ج: نعم، أنا سألت الدكتور صائب عريقات، قلت له: ما هي بنود اتفاقية الخليل، وأرجوك أن لا توقع على أي شيء يمس المدينة، فقال لي: أنا ادقق في كل كلمة من بنود الاتفاقية.

س: هل شارك الدكتور صائب عريقات في آلية وضع بنود الاتفاقية ؟

ج: لا علم لي بذلك.

س: هل زار أحد من الوفد الفلسطيني المفاوض مدينة الخليل قبل توقيع الاتفاقية ؟

ج: للأسف لم يقم بزيارة مدينة الخليل أي أحد من الوفد الفلسطيني قبل توقيع الاتفاقية، ولكن بعد اتفاقية الخليل زار المدينة أحمد قريع، وقمنا بزيارة جميع مناطق المدينة، وذهبنا إلى منطقة جبل جوهر، وقلت له: انظر إلى هذا الجبل الذي وقع تحت السيطرة الإسرائيلية، والذي يشرف على معظم أحياء مدينة الخليل. لقد قمت بشراء منطقة كبيرة فيه وبنيت عليها مدرسة، لأن هذه المنطقة كانت تهبط بها الطائرات العمودية الإسرائيلية، ولأن هذا الجبل قريب جدا من مستوطنة كريات أربع فقمنا بعمل ذلك خوفا من أن تمتد المستوطنة على هذا الجبل.وجاء أيضا عبد الرزاق اليحيى، وقمت باطلاعه على معظم مناطق المدينة، وجاء أيضاً الدكتور نبيل شعث.

وقبل أن انهي هذه المقابلة، أريد أن أقول أمراً: وهو عندما أرسلوا لنا للحضور إلى طابا، ابلغونا بأننا لا نعرف أسماء مناطق أو أحياء أو شوارع المدينة، ولا أدري كيف يذهب وفد ليفاوض على أي قطعة أرض، ولا يعرف طبيعتها الجغرافية والتاريخية والدينية، سأذكر مثالاً، عندما كانت الحكومة الإسرائيلية تقوم بالسيطرة على بيت أو شارع أو منطقة، لم أذهب إلى الجانب الفلسطيني، وإنما كنت أذهب إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية، لأقدم احتجاجاً عما تقوم الحكومة الإسرائيلية، ولم تعطني أي بلاغ أو قرار من أي محكمة بمصادرة أي شبر من مدينة الخليل، وإنما كانوا

يبلغوني بذلك شفويا، وكان للبلدية محامي يهودي كبير في السن اسمه " ارنولد شبير " الذي كان يدافع عن مدينة الخليل أمام المحاكم الإسرائيلية، وكان يطلب وثائق وخرائط للمدينة، وكان يقوم بزيارة المواقع التي تم مصادرتها من قبل الحكومة الإسرائيلية، بالرغم من أنه يهودي، قام بزيارة جميع مدينة الخليل على قدميه أكثر من مرة.

وأثناء حديث رئيس البلدية عن هذا الموضوع بكى عما جرى لمدينة الخليل من تقسيم وقال: أُنظر إلى ما قام به الوفد الفلسطيني

ملحق 9:

مقابلة مع اللواء محمد أمين الجعبري" من وجهاء مدينة الخليل" الذي رفض مشاركة الوفد الفلسطيني من مدينة الخليل في الذهاب إلى طابا

الطالب أحمد شحادة أبو ضباع طالب في جامعة القدس / أبو ديس، يكتب رسالة ماجستير بعنوان" برتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة "، يريد أن يسأل اللواء محمد أمين الجعبري العديد من الأسئلة لتوضيح بعض القضايا المتعلقة في برتوكول الخليل.

س: على أي أساس تم اختياركم للمشاركة في والوفد الفلسطيني مدينة الخليل الذي سيذهب إلى طابا ؟

ج: عندما تم توقيع اتفاق غزة أريحا، تم تسليم كل مدن الضفة الغربية وغزة كاملة باستثناء مدينة الخليل، لخصوصية تتعلق بالمدينة – من وجهة النظر الإسرائيلية – هذا الذي دفع الأخ الشهيد المرحوم ياسر عرفات، بقبول استثناء مدينة الخليل من اتفاق غزة أريحا بشكل مؤقت، وأن تتم مفاوضات لمدينة الخليل، تأخذ بعين الاعتبار المطالب الإسرائيلية، حتى لا يتعطّل اتفاق غزة أريحا بالكامل، وكان هذا باعتقادي سبباً لتأخير تسليم مدينة الخليل للسلطة الفلسطينية.

حقيقة الاتفاق، الذي يسمى برتوكول الخليل، جاء بناءً على مفاوضات طويلة وشاقة ومضنية جدا للوفد الفلسطيني المفاوض، كانت هناك أسئلة تراوح مكانها وهناك أجوبة بحاجة إلى توضيحها، اللجنة الأمنية للوفد الفلسطيني المفاوض المكلفة بهذا الاتفاق، كان لا يوجد بها أحد من مدينة الخليل، تألف الوفد من محمد دحلان وحسن عصفور وجبريل الرجوب وفايز زيدان وزياد الأطرش ومجموعة من الإخوة الأمنيين. بالإضافة إلى الوفد الفلسطيني المفاوض بقيادة احمد قريع وياسر عبد ربه وصائب عريقات وجميل الطريفي وعد من الإخوة والزملاء.

حين بدأ مفاوضات مدينة الخليل عقد عدة اجتماعات شعبية في قاعة بلدية الخليل للتداول بما يجري، وتحديداً حول اتفاق الخليل. من ضمن القضايا التي طرحت، أنّ عدداً من المفاوضين لا يعرف مدينة الخليل، وتم التطرق إلى أن الوفد المفاوض، يجب أن يطعّم من أبناء المدينة، وهم الذين يعرفونها، ويؤثروا بشكل أكبر على الوفدين، الفلسطيني والإسرائيلي. وكما للمدينة خصوصية عند الإسرائيليين، لها خصوصية عند الفلسطينيين عندما تطرح قضية من القضايا التي تهم البلد، يتم عقد اجتماع في قاعة البلدية، لمسؤولي المؤسسات والفعاليات الموجودة في مدينة الخليل، ويتم إبلاغنا

من الأخ رئيس البلدية.

وأثناء المحادثات، طلبنا الأخ رئيس البلدية، وابلغنا أن الرئيس ياسر عرفات، طلب أن يحضر وفد من مدينة الخليل، للتشاور في موضوع البرتوكول، جلسنا في بلدية الخليل بحضور 200 شخص من فعاليات المدينة، كان من وجهة نظر الجميع، أنّ بروتوكول الخليل لا يلبي مصالح البلد ولا المواطنين، ويجب أن نُعلي صوتنا ونحتج، كان هناك وجهتا نظر، الأُولى تقول: يجب الذهاب والمشاركة، ليسمع الجميع صوتنا ووجهة نظر أخرى تقول: بعدم الذهاب وعدم المشاركة. ولكن الغالبية كانت مع عدم الذهاب، أنا لم أذهب إلى التوقيع على البروتوكول، لأنني شعرت أن اتفاق الخليل، سيقسم المدينة، وتقسيم المدينة نقطة تاريخية، لذلك كنت حريصاً على أن لا أضع نفسي في هذا الموقف.

ومن أجل أن أكون أكثر موضوعية، كان أبو عمار يستعين بوفد الخليل ليكون ورقة ضاغطة على المفاوض الفلسطيني والإسرائيلي،وهو ضد هذا الاتفاق، لأنه يهضم حق أبناء المدينة، كانت وجهة نظره، أنّ حزب الليكود بقيادة نتنياهو، إذا وقّع على بروتوكول الخليل، فإنه سيوقّع على أُمور أكبر من ذلك، وهو الانسحاب من منطقة (ب) في الضفة الغربية.

وبوجود الوفد الخليلي في المحادثات، أعطى للإخوان في الوفد الفلسطيني، دفعة قوية أدت إلى تغيير النبرة الأولى التي كان يتكلم بها الوفد الفلسطيني، وبدأت مشادة كلامية مع الجانب الإسرائيلي، وأخبرهم بأنهم يريدون فتح باب جامعة الخليل، وإزالة الحاجز الذي يقع بجانب بئر إبراهيم (في شارع الشّلالة الجديد)، فقالوا لهم: نحن لم نحضر إلى هنا من أجل تحسين الوضع المعيشي في مدينة الخليل، نحن نريد سحب القوات الإسرائيلية من المدينة وتحريرها فقط؛ وإذا أردتم مباحثات ومفاوضات، فلا نفاوضكم إلا على كيفية الانسحاب من المدينة بما في ذلك المستوطنين.

بعدها بعدة أيام، وأثناء المباحثات، تحركت طائرة عمودية تحمل رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين ووزير الخارجية مسؤول ملف المفاوضات شمعون بيريس، وحطت الطائرة في منطقة المقاطعة، وذهب رابين وبيريس ومجموعة من ضباط المخابرات وضباط الميدان إلى جميع مناطق الخليل، بشكل ميداني.

وبعد زيارة رابين وبيريس إلى مدينة الخليل بدأت مفاوضات جديدة. تم التطرق إلى قضايا عديدة، وبعد تعنت الوفد الخليلي، أدرك الجانب الإسرائيلي أنه يجب إخراج الوفد من جلسات المحادثات، وإرجاعهم إلى مدينة الخليل.

س: هل تعرضت إلى ضغوط من قبل العائلة أو زملاء أو أي شخص لعدم الذهاب إلى التوقيع ؟

ج: أنا لا أقبل الضغوط من أي احد، ولكن أقبل النصائح ولم ينصحني ولم يضغط علي أحد. وأنا عندما قررت عدم الذهاب، وجدت أنّ غالبية الحاضرين، وغالبية أهل الخليل لم توافق على هذا البروتوكول.

س: هل وقع أحد من وفد مدينة الخليل على الاتفاقية أم غادر الوفد قبل التوقيع عليها ؟

ج: بالنسبة إلى سؤالك فأرجو أن تسال من ذهب إلى طابا. وأنا شخصيا لم أسأل أي واحد منهم، ومما دفعني بعدم الذهاب مع وفد مدينة الخليل، أنّ أهالي المدينة كانت تقول: إن هذا الوفد ذهب لتقسيم المدينة.

س: بعد الرجوع من طابا هل كتبت هذه الفعاليات وهذه الشخصيات البارزة في المدينة وثيقة احتجاج للرئيس "أبو عمار" بعدم التوقيع على الاتفاقية.

ج: سأكون صادقاً، أكثر من وثيقة وأكثر من عريضة وأكثر من احتجاج قدمناها إلى القيادة الفلسطينية، وفي نفس الوقت كان يحرضنا للاحتجاج وأن نقوم بفعاليات، أبو عمار، لأنه كان بحاجة إلى أوراق ضاغطة على الوفد الإسرائيلي.

س: هل كان معلوما لديكم أنّ موضوع الخليل قد طُرح في اتفاقية أوسلو ؟

لا: لم يكن لدينا أي علم بان موضوع الخليل طرح في اتفاقية أوسلو، ولكن اتفاق غزة أريحا استثنى مدينة الخليل، وهذا تتطلب عمل اتفاقية خاصة لمدينة الخليل لخصوصية المدينة بسبب وجود المستوطنين داخل المدينة.

س: هل أضافت هذه الاتفاقية أي شيء لمدينة الخليل ؟

ج: نعم أضافت:

أولاً: تمّ انسحاب الجيش الإسرائيلي من 80% من المدينة وتسليمها للسلطة الفلسطينية.

ثانيا: التوسع الاستيطاني في الخليل وُضع له حد.

ثالثا: الحد من صلاحيات المستوطنين، وذلك بقيام بلدية الخليل، تزويد البؤر الاستيطانية بالماء والكهرباء، لان غلاة المستوطنين كانوا يهدفون إلى فصل هذا الجزء من المدينة عنها بشكل كامل.

رابعا: السلطة الفلسطينية دعمت أهالي البلدة القديمة، وذلك بإنشاء " لجنة إعمار البلدة القديمة "، وكان ذلك بقرار من الرئيس أبو عمار، ولكن نقول بشكل موضعي، لو أنّ هذه اللجنة سُلِّمت لأُناس أكثر شفافية وأكثر خبرة، لفعلت الكثير .

وفي الختام نشكر الأخ محمد أمين الجعبري أبو نضال على هذا اللقاء.

ملحق 10:

مقابلة مع الدكتور عبد الحفيظ الأشهب وزير الاتصالات الذي شارك في محادثات طابا

الطالب أحمد شحادة أبو ضباع طالب في جامعة القدس / أبو ديس، يكتب رسالة ماجستير بعنوان" برتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة "، يريد أن يسأل الدكتور عبد الحفيظ الأشهب العديد من الأسئلة لتوضيح بعض القضايا المتعلقة في برتوكول الخليل.

س: هل كان عندكم تصور عن برتوكول الخليل في محادثات طابا ؟

ج: لم يكن عندنا تصور نهائيا.

س: إذن على أي أساس كنتم ذاهبون إلى طابا ؟

ج: الوفد الذي يفاوض على تنفيذ اتفاقية طابا، كان مؤلف من "أبو عمار" وصائب عريقات وأبو علاء وجميل الطريفي، ولكن لم يكن أحداً من الوفد الخليلي في اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

س: هل جلستم مع الوفد الفلسطيني على طاولة المفاوضات ؟

ج: لم يكن للوفد الخليلي أثناء المحادثات صفة رسمية إلا أنا، لأنني كنت وزيرا، اتصلوا بنا ليتعرفوا على أحياء مدينة الخليل على الخريطة، فقلنا لهم ليس بالضرورة حضور وفد من الخليل ليعرّفكم على هذه الأحياء، يكفي أن يذهب مهندس البلدية، لأنه يعرف كل صغيرة وكبيرة في جميع أنحاء المدينة، ولكن رفض أبو عمار ذلك، فطلب الوفد للحضور إلى طابا، فذهبت أنا وعلي القواسمي ومصطفى عبد النبي، تم البحث بصورة عامة عن إعادة الانتشار، وعندما جاء موعد التنفيذ، اتصل شمعون بيريس في الحكومة الإسرائيلية، ليعرف هل انتهت وزارة الأشغال العامة من فتح وتعبيد الشوارع الالتفافية التي سيمرُّ منها المستوطنون، ولكن أخبروه بأن وزارة الأشغال ستُنهي العمل بعد ستة أشهر، ولهذا السبب تأجّل تنفيذ اتفاقية طابا.

س: شمعون بيريس اخذ خطوة تنفيذ، فما الذي سبق هذه الخطوة، وبما أنه اتصل بالحكومة حول التنفيذ فماذا كان يريد أن ينفذ بالتحديد ؟

ج: التنفيذ الذي كان يطرحه بيريس هو إعادة الانتشار للجيش من مدينة الخليل، وسير المستوطنين في شوارع التفافية بعيدة عن مناطق التجمع السكاني في المدينة.

س: هل طُرحت هذه الطرق الالتفافية ضمن بروتوكول الخليل ؟

ج: لم يتطرقوا إليها نهائيا في البروتوكول.

س: من الذي وضع بنود بروتوكول الخليل ؟

ج: الذي شارك في وضع هذه البنود هي اللجنة التنفيذية بقيادة "أبو عمار" "وأبو العلاء" وصائب عريقات وجميل الطريفي.

س: يعني أنكم كنتم وفداً استشارياً ؟

ج: نعم أحضرونا فقط ليسألونا عن أي منطقة لم يعرفوها ؟

س: هل قدمت نصائح أو قبل وضع بنود البروتوكول ؟

ج: نعم قدمت أنا وعلي القواسمي ومصطفى عبد النبي النتشة في جلسة من الجلسات في طابا، وقلنا لهم: نريد حل مشكلة الخليل عبر انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدينة، وإزالة المستوطنين من خمس مناطق في المدينة وهذه المناطق هي: الدبويا، ومركز الشرطة، ومدرسة أسامة، وفي منطقة الحسبة وجانب الحرم.

س: هل كان هناك تكافؤ بين الوفد الفلسطيني والوفد الإسرائيلي ؟

لا، لم يكن تكافؤ، لأن جميع الوفد الفلسطيني ومن ضمنهم حسن عصفور كان يفاوض على مدينة الخليل ولم يدخل مدينة الخليل قط.

س: هل وقعت على بروتوكول الخليل ؟

ج: أنا لم أوقع على أي اتفاقية، لأن الشخصيات المخوّلة بالتوقيع، يجب أن تكون من اللجنة التنفيذية، ولم يكن أحداً من الوفد الخليلي عضواً في اللجنة التنفيذية، وعندما عرضت الاتفاقية على مجلس الوزراء عام 1995، تحفظت على التصويت لصالح الاتفاقية، أنا وسمير غوشة، فقلت أنا أحد سكان مدينة الخليل وهذه الاتفاقية تقسم المدينة، ولا يمكن أن أصوّت لصالح هذه الاتفاقية، فرد عليَّ أبو عمار، أنت لست للخليل وحدها، وإنما أنت وزيراً للسلطة الفلسطينية، فقلت له: هذه الاتفاقية مجحفة بحق المدينة وسكانها، لأنها تقر بتواجد إسرائيلي مدني وعسكري داخل المدينة، وأما سمير غوشة، فطلب من الرئيس مناقشة بنود البروتوكول على مجلس الوزراء، فرد عليه أبو

عمار: ماذا كنا نفعل في الاجتماعات السابقة،وقد كنت أعرض عليكم ما حصل، واعتبر أبو عمار هذه مناقشة.

وعندما صُوِّتَ في مجلس الوزراء ضد البروتوكول، نشرتها الصحافة بالخط العريض على الصفحة الأولى، وعندما تحفظ سمير غوشة، قال له أبو عمار: الأشهب تحفظ عليها لأنها مدينته، وسيصبح فيها تواجد إسرائيلي وتقسيم، ولماذا تتحفظ أنت ؟ فرد عليه سمير غوشة هذه مجحفة بحق الشعب الفلسطيني بأكمله وليس بحق أهل مدينة الخليل.

س: ما هي البنود التي تم تعديلها في زمن نتنياهو وكان متفق عليها زمن رابين ؟

ج: لا اعرف أنَّ هناك بنود قد عدلت، ولكن أعرف أنَّ زمن نتنياهو، تم وضع حاجز على بداية شارع الشهداء.

س: هل أضاف بروتوكول الخليل أي شيء إيجابي للمدينة ؟

ج: لم يضف هذا البروتوكول أي شيء لمدينة الخليل، بل بالعكس، وُضع هذا البروتوكول لحماية المستوطنين ولصالحهم.

س: إذا كان لصالح المستوطنين، كيف وقّعت القيادة الفلسطينية على ذلك ؟

ج: لا اعرف، ولكن الوفد الخليلي – وأنا كنت معهم – لم نوقع على أي اتفاقية، وعندما تم استدعاؤنا إلى طابا، تأخرنا حوالي أربعة أيام، فاتصل علي ياسر عبد ربه وقال لي: لماذا لم تحضروا إلى طابا، فقلت له: ليس بالضرورة حضورنا، ولكن مهندس من البلدية يعرف أكثر منا ويعرف تحديد جميع المناطق.

س: هل كان من ضمن الوفد مهندس من بلدية الخليل ؟

ج: لا، لم يحضر مهندس البلدية.

س: ماذا كان رد ياسر عبد ربه عندما قلت له ليس بالضرورة الحضور ؟

قال لي أنا أحمّلك المسؤولية إذا لم تحضر، لأنني أنا لا أعرف المناطق الموجودة في المدينة؛ قال لي ذلك بالرغم أنه عندما ذهبنا، لم نشترك في المفاوضات بل كنا خارج غرفة المفاوضات، لأن المفاوضات كانت تتم في غرف مغلقة، وأُصرح لك أكثر، إن وجود وفد الخليل، كان عبارة عن ديكور وحفظاً لماء وجه الوفد الفلسطيني. والذي كان يفاوض ليس وفد الخليل وإنما منظمة التحرير، ولكن نحن ذهبنا للمشورة فقط، ولم يطلب من الوفد الخليلي التوقيع على أية وثيقة.

س: من هو المفاوض الأبرز في الوفد الفلسطيني ؟

ج: أبو عمار وأبو العلاء وصائب عريقات وجميل الطريفي.

ملحق 11:

مقابلة مع الوزير علي القواسمي الذي شارك في محادثات طابا

الطالب أحمد شحادة أبو ضباع طالب في جامعة القدس / أبو ديس، يكتب رسالة ماجستير بعنوان: " برتوكول الخليل وتأثيره على مواطني وسكان البلدة القديمة "، يريد أن يسأل الوزير علي القواسمي العديد من الأسئلة لتوضيح بعض القضايا المتعلقة في برتوكول الخليل.

س: على أي أساس تم اختياركم للمشاركة في محادثات طابا بشان بروتوكول الخليل ؟

ج: بسم الله الرحمن الرحيم: قبل مؤتمر مدريد ومحادثات أوسلو ومحادثات طابا، كانت هناك وفود فلسطينية من الضفة الغربية تجتمع مع الوفود والقناصل الأجنبية في مدينة القدس، وكنت ممثلا عن مدينة الخليل في الوفد الفلسطيني، وكانت هذه الاجتماعات تمهد لانعقاد مؤتمر مدريد، وبعدما جاءت السلطة الفلسطينية إلى الضفة الغربية وصارت محادثات عن مدينة الخليل، كنت أنا من الشخصيات السياسية المعروفة على مستوى الوطن، وعندما بدأت مفاوضات طابا، اجتمعت جميع القوى والفعاليات ورؤساء المؤسسات في بلدية الخليل، وبعثنا بمذكرة إلى الرئيس أبو عمار طالبنا فيها بإزالة المستوطنين من قلب المدينة.

فوجئنا أثناء المحادثات في طابا، بطلب "أبو عمار" أربع شخصيات من مدينة الخليل، للذهاب إلى مدينة طابا، لمشورة أهل الخليل عن الاتفاق، وهم: الوزير عبد الحفيظ الأشهب ورئيس بلدية الخليل مصطفى عبد النبي وأنا علي القواسمي بصفتي معروفاً سياسياً على مستوى الوطن، والأخ محمد أمين الجعبري، وبعد طلب الرئيس ذلك، اجتمعنا ثانية في بلدية الخليل، للتباحث بشأن الموافقة على الذهاب أم عدم الذهاب .

اتفقنا الذهاب إلى مدينة طابا، وكان الهدف من ذهابنا، أن نبلّغ أبو عمار والوفد الفلسطيني رسالة، وهي أننا لا نقبل وجود مستوطنين داخل مدينة الخليل، وعندما قررنا الذهاب في اليوم التالي، اعتذر الأخ محمد أمين الجعبري، واتصل بنا وقال: أبي مريض ولا أستطيع الذهاب.

وصلنا إلى مدينة طابا، وفي المساء اجتمعنا مع الأخ "أبو عمار" وشمعون بيريس، وكان وقتها وزيرا للخارجية والأخ ياسر عبد ربه. وكان إصرارنا على إزالة المستوطنين من داخل المدينة، لتتمتع المدينة باستتباب الأمن، لان هؤلاء المستوطنين ارتكبوا مجازر بحق سكان المدينة ومصدر قلق لهم.

بدا الوفد الإسرائيلي يطرح مواضيع هامشية تتعلق بالمدينة، واستمرت الجلسة ما يقارب خمس ساعات (ليلا) وحاورنا بيريس وأبو عمار، وكان أبو عمار يسمع منا ما نطرحه. وبعد يوم من المحادثات بين الوفد الفلسطيني والوفد الإسرائيلي، دون مشاركة الوفد الخليلي، قررنا مغادرة القاعة، وقلنا للوفدين: نحن لا نوقع على أي عريضة أو اتفاقية، انتم طلبتم رأينا، وأعطيناكم إياه وسمعتموه، وليس عندنا شيء نطرحه غير إزالة المستوطنين، ولا نتحمل أي وزر اتفاقية بهذا الخصوص، فرد عليَّ أبو عمار هذا جيد ومع السلامة، وهذا الكلام ابلِغوه للصحافة. وبالفعل عقدنا مؤتمراً صحفياً، وقلنا: نحن نرفض أية اتفاقية بخصوص مدينة الخليل لا تتضمن انسحاب كامل للجيش والمستوطنين من مدينة الخليل، وغادرنا الفندق ورجعنا إلى المدينة.

وبعد عودتنا، اجتمعت الفعاليات ورؤساء المؤسسات في قاعة البلدية، وأبلغناهم بما حصل، وقلنا لهم نحن مصرّون على موقفنا، وهو إزالة المستوطنين من داخل المدينة، وبعد عودتنا من طابا بثلاثة أيام، تم التوقيع على الاتفاقية.

س: هل شارك وفد مدينة الخليل في إعداد بنود الاتفاقية ؟

ج: لم نشارك في أي شيء من المحادثات، ولكن نحن ذهبنا لإرسال رسالة إلى الوفدين الفلسطيني والإسرائيلي.

س: هل شارك أحد من محافظة الخليل في إعداد البنود ؟

ج: لا، لأن الوفد الذي ذهب إلى طابا، كان وفدا رسميا مؤلفاً من "أبو العلاء" وصائب عريقات وياسر عبد ربه وجميل الطريفي وحسن عصفور وجبريل الرجوب.

س: هل كان لكم اعتراض على بعض بنود الاتفاقية ؟

ج: نحن لم نذهب لدراسة الاتفاقية أو نفاوض عليها، نحن ذهبنا فقط لتوصيل رسالة أهالي مدينة الخليل.

س: هل طرح الوفد الفلسطيني عليكم بنود الاتفاقية لمناقشتها فيما بينكم ؟

ج: كان الوفد الفلسطيني يستوضح فقط عن المناطق التي سينسحب منها الجيش الإسرائيلي، والمناطق التي سيبقى فيها، ولكن كنا نرفض ذلك، وطرح علينا الوفد الإسرائيلي فتح باب الجامعة، وإزالة بعض الحواجز، فرد عليهم الدكتور عبد الحفيظ الأشهب: نحن لا نريد فتح بوابة أو إزالة

حاجز، ولكن نحن نريد انسحاب كامل للجيش الإسرائيلي والمستوطنين من جميع أنحاء مدينة الخليل، فرد عليه شمعون بيريس إذا لم تريدوا ذلك، فسيبقى الوضع على ما هو عليه.

س: هل تعتقد أن برتوكول الخليل مؤامرة على المدينة وسكانها أم انه أضاف أموراً إيجابية للمدينة ؟

ج: هناك فرق بين برتوكول الخليل واتفاقية طابا، نحن ذهبنا إلى طابا، ووقع الوفدان الإسرائيلي والفلسطيني عليها، ولكن عندما تقلّد نتنياهو رئاسة الوزراء، تنكر للاتفاقيات التي وقعت بين الجانبين وبضغوط دولية وإقليمية، وافق نتنياهو على توقيع الاتفاقية، بشرط تعديل بعض بنودها، وسميت بعد ذلك برتوكول الخليل.

أما ايجابيات هذا البرتوكول فهي، إعادة الانتشار للجيش الإسرائيلي من 80% من مدينة الخليل، وكان هذا هو هدف أبو عمار حيث قال لي: أن الوفد الإسرائيلي كان يريد حصر منطقة (H-2) في البلدة القديمة ذات التواجد الاستيطاني الإسرائيلي، ولكن أبو عمار: قام بتوسعة المنطقة حتى تشمل العديد من الأحياء العربية، ليكون الثقل للتواجد العربي في تلك المنطقة.

أما النواحي السلبية للبرتوكول، فقد قام جيش الاحتلال الإسرائيلي، بفرض نظام منع التجول الطويل والمشدد على منطقة(H-2) ، ووضع بوابات وحواجز على حدود البلدة القديمة، وإعطاء المواطنين الذين يسكنون في تلك المنطقة بطاقات وأرقام خاصة للمرور عبر تلك الحواجز.

س: هل كنت تعلم أن موضوع الخليل قد طرح في اتفاقية أوسلو ؟

ج: لا علم لي بذلك.

س: هل مارست القيادة الفلسطينية ضغوطا عليكم للمشاركة في الوفد الذي سيذهب إلى طابا؟

ج: لا، لم يمارس أحداً ضغوطا علينا، لان الوفد الذي سيذهب من مدينة الخليل كان وفدا استشاريا، ونحن ذهبنا لإيصال رسالة إلى الوفد الفلسطيني والإسرائيلي.

س: ما هي البنود التي تم تعديلها على اتفاقية طابا عندما جاء نتنياهو إلى سدة الحكم ؟

ج: أنا أذكر أن البند الذي أضيف للاتفاقية، هو منع البناء في المناطق المجاورة للبؤر الاستيطانية في قلب المدينة، أي عدم بناء طوابق تؤثر امنيا على أماكن تواجد المستوطنين

شكرا سيادة الوزير على هذه المقابلة.

ملحق 12:

الميثاق الوطني الفلسطيني
1968/7/17-10

1- يطلق على هذا الميثاق اسم ((الميثاق الوطني الفلسطيني)).

مواد الميثاق:

المادة (1): فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني وهي جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية.

المادة (2): فلسطين بحدودها التي كانت قائمة في عهد الانتداب البريطاني وحدة إقليمية لا تتجزأ.

المادة (3): الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه وفق مشيئته وبمحض إرادته.

المادة (4): الشخصية الفلسطينية صفة أصلية لازمة لا تزول وهي تنتقل من الآباء إلى الأبناء وإن الاحتلال الصهيوني وتشتيت الشعب العربي الفلسطيني نتيجة النكبات التي حلت به لا يفقدانه شخصيته وانتمائه الفلسطيني ولا ينفيانهما.

المادة (5): الفلسطينيون من المواطنين العرب الذين كانوا يقيمون إقامة دائمة في فلسطين حتى العام 1947. سواء من اخرج منها أو بقي فيها، وكل من ولد من أب عربي فلسطيني بعد هذا التاريخ داخل فلسطين أو خارجها هو فلسطيني.

المادة (6): اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لها يعتبرون فلسطينيون.

المادة (7): الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخي بفلسطين حقائق ثابتة، وإن تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة عربية ثورية واتخاذ كافة وسائل التوعية والتثقيف لتعريف الفلسطيني بوطنه تعريفاً روحياً ومادياً عميقاً وتأهيله للنضال والكفاح المساح والتضحية بماله وحياته لاسترداد حتى التحرير واجب قومي.

المادة (8): المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فإن التناقضات بين القوى الوطنية الفلسطينية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب أن تتوقف لصالح التناقض الأساسي فيما بين الصهيونية والاستعمار من جهة وبين الشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية، وعلى هذا الأساس فإن الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن أو في المهاجر تشكل منظمات وأفراد جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح.

المادة (9): الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك إستراتيجية وليس تكتيكا ويؤكد الشعب العربي الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة إليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه.

المادة (10): العمل الفدائي يشكل نواة حرب التحرير الشعبية الفلسطيني وهذا يقتضي تصعيده وشموله وحمايته وتعبئة كافة الطاقات الجماهيرية والعملية الفلسطينية وتنظيمها وإشراكها في الثورة الفلسطينية المسلحة وتحقيق التلاحم النضالي الوطني بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني وبينها وبين الجماهير العربية ضماناً لاستمرار الثورة وتصاعدها وانتصارها.

المادة (11): يكون للفلسطينيين ثلاثة شعارات: الوحدة الوطنية، والتعبئة القومية، والتحرير.

المادة (12): الشعب العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة العربية ولكي يؤدي دوره في تحقيقها يجب عليه في هذه المرحلة من كفاحه الوطني أن يحافظ على شخصيته ومقوماتها، وأن ينمي الوعي بوجودها وأن يناهض أياً من المشروعات التي من شأنها إذابتها أو إضعافها.

المادة (13): الوحدة العربية وتحرير فلسطين هدفان متكاملان يهيئ الواحد منهما تحقيق الآخر. فالوحدة العربية تؤدي إلى تحرير فلسطين، وتحرير فلسطين يؤدي إلى الوحدة العربية والعمل لهما يسير جنباً إلى جنب.

المادة (14): مصير الأمة العربية، بل الوجود العربي بذاته رهن بمصير القضية الفلسطينية ومن هذا الترابط ينطلق سعي الأمة العربية وجهدها لتحرير فلسطين ويقوم شعب فلسطين بدوره الطليعي لتحقيق هذا الهدف القومي المقدس.

المادة (15): تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي لرد الغزو الصهيوني والإمبريالي عن الوطن العربي الكبير ولتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين، تقع مسؤولياته كاملة على الأمة العربية شعوباً وحكومات وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني. ولأجل ذل يجب على الأمة العربية أن تعبئ جميع طاقاتها العسكرية والبشرية والمادية والروحية للمساهمة مساهمة فعالة مع الشعب الفلسطيني في تحرير فلسطين، وعليها بصورة خاصة في مرحلة الثورة الفلسطينية المسلحة القائمة الآن أن تبذل وتقدم للشعب الفلسطيني كل العون وكل التأييد المادي والبشري وتوفر له كل الوسائل والفرص الكفيلة بتمكينه من الاستمرار للقيام بدوره الطليعي في متابعة ثورته المسلحة حتى تحرير وطنه.

المادة (16): تحرير فلسطين من الناحية الروحية يهيئ للبلاد المقدسة جواً من الطمأنينة والسكينة تصان في ظلاله جميع المقدسات الدينية وتكفل حرية العبادة والزيارة للجميع من غير تمييز ولا تفريق سواء على أساس العنصر أو اللون أو اللغة أو الدين، ومن أجل هذا فإن أهل فلسطين يتطلعون لنصرة جميع القوى الروحية في العالم.

المادة (17): تحرير فلسطين من الناحية الإنسانية، يعيد إلى الإنسان الفلسطيني كرامته وعزته وحريته، لذلك فإن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى دعم المؤمنين لكرامة الإنسان وحريته في العالم.

المادة (18): تحرير فلسطين من ناحية دولية هو عمل دفاعي تقتضيه ضرورات الدفاع عن النفس. من أجل ذلك فإن الشعب الفلسطيني الراغب في مصادقة جميع الشعوب يتطلع إلى تأييد الدول المحبة للحرية والعدل والسلام لإعادة الأوضاع الشرعية إلى فلسطين وإقرار الأمن والسلام في ربوعها، وتمكين أهلها من ممارسة السيادة الوطنية والحرية القومية.

المادة (19): تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947م. وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لإرادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمتها حق تقري المصير.

المادة (20): يعتبر باطلاً كل من تصريح بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وإن دعوى الترابط التاريخية أو الروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح. وإن اليهودية بوصفها ديناً سماوياً وليس قومية ذات وجود مستقل وكذلك فإن اليهود ليسوا شعباً واحداً له شخصيته المستقلة وإنما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها.

المادة (21): الشعب العربي الفلسطيني معبراً عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة يرفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، أو تدويلها.

المادة (22): الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطاً عضوياً بالإمبريالي العالمية ومعادية لجميع حركات التحرر والتقدم في العالم وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها عدوانية توسعية استيطانية في أهدافها وفاشية نازية في وسائلها، وإن إسرائيل هي أداة الحركة للصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للإمبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثوب لها في قلب الوطن العربي لضرب أماني الأمة العربية في التحرر والوحدة والتقدم. إن إسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع، ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الجود الصهيوني والإمبريالي مما يؤدي إلى استتباب السلام في الشرق الأوسط، لذلك فإن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى نصرة جميع أحرار العالم وقوى الخير والتقدم والسلام فيه ويناشدهم جميعاً على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل المشروع لتحرير وطنه.

المادة (23): دواعي الأمن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعاً، حفظاً لعلاقات الصداقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم أن تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتخرم وجودها ونشاطها.

المادة (24): يؤمن الشعب العربي الفلسطيني بمبادئ العدل والحرية والسيادة وتقرير المصير والكرامة الإنسانية وحق الشعوب في ممارستها.

المادة (25): منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لقوى الثورة الفلسطينية مسؤولة عن حركة الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل استرداد وطنه وتحريره والعودة إليه وممارسة حق تقرير مصيره فيه، في جميع الميادين العسكرية والسياسية والمالية وسائر ما تتطلبه قضية فلسطين على الصعيدين العربي والدولي.

المادة (26): تتعاون منظمة التحرير مع جميع الدول العربية على حسب إمكانياتها تلتزم بالحياد فيما بينها في ضوء مستلزمات معركة التحرير وعلى أساس ذلك، لا تتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة عربية.

المادة (27): يؤكد الشعب العربي الفلسطيني أصالة ثورته الوطنية واستقلاليتها ويرفض كل أنواع التدخل والوصاية والتبعية.

المادة (28): الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الأول والأصيل في تحرير واسترداد وطنه ويحدد موقفه من كافة الدول على أساس مواقفها من قضيته ومدى دعمها له في ثورته لتحقيق أهدافه.

المادة (29): المقاتلون وحملة السلاح في معركة التحرير هم نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقي لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني.

المادة (30): يكون لهذه المنظمة علم وقسم ونشيد ويقرر ذلك كله بموجب نظام خاص.

المادة (31): يلحق بهذا الميثاق نظام يعرف بالنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية تحدد فيه كيفية تشكيل المنظمة وهيئاتها ومؤسساتها واختصاصات كل منها وجميع ما تقتضيه الواجبات الملقاة عليها بموجب هذا الميثاق.

المادة (32): لا يعدل هذا الميثاق إلا بأكثرية ثلثي مجموع أعضاء المجلس الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية في جلسة خاصة يدعى إليها من اجل هذا الغرض.

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني

24/ 4/ 1996

إن المجلس الوطني إذ ينعقد في دورته الحادية والعشرين، وإذ ينطلق من وثيقة إعلان الاستقلال والبيان السياسي المعتمدين في الدورة التاسعة عشرة المنعقدة في الجزائر في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 1988 والتي نصت على اعتماد حل لدولتين وأكدت مبدأ حل النزاعات بالطرق السلمية، وإذ يستند إلى مقدمة اتفاق إعلان المبادئ الموقع في واشنطن في 13 سبتمبر (أيلول) والتي تضمنت اتفاق الطرفين على أن الوقت قد حان لإنهاء عقود من المواجهة والنزاع

والاعتراف بحقوقهما السياسية المشروعة المتبادلة والسعي إلى العيش في ظل تعايش سلمي وبكرامة وأمن متبادلين ولتحقيق تسويه سلمية عادلة ودائمة وشاملة ومصالحة تاريخية من خلال العملية السياسية المتفق عليها، وإذ يستند إلى الشرعية الدولية المتمثلة في قرارات الأمم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين، بما فيها المتعلقة بالمستوطنات والقدس واللاجئين وبقية قضايا المرحلة النهائية وتطبيق القرارين (242 و338)، وإذ يؤكد التزامات منظمة التحرير الفلسطينية الواردة في اتفاق إعلان المبادئ في أوسلو والاتفاق الموقع في القاهرة ورسائل الاعتراف الموقعة في 9 و10 سبتمبر (أيلول) 1993 والاتفاق الإسرائيلي – الفلسطيني المرحلي حول الضفة الغربية وقطاع غزة (أوسلو 2) الموقع في واشنطن في 28 سبتمبر (أيلول) 1995 وقرار المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في أكتوبر (تشرين الأول) 1993 الذي وافق على اتفاق أوسلو وجميع ملحقاته، وإذ يستند إلى المبادئ التي انعقد على أساسها مؤتمر مدريد للسلام ومفاوضات واشنطن،يقـــرر:

أولاً: تعديل الميثاق الوطني وإلغاء المواد التي تتعارض مع الرسائل المتبادلة بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة إسرائيل يومي 9 و10 سبتمبر (أيلول) 1993.

ثانيًا: يكلف المجلس الوطني الفلسطيني اللجنة القانونية إعادة صوغ الميثاق الوطني ويتم عرضه على المجلس المركزي في أول اجتماع له.

بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي صادق المجلس الوطني الفلسطيني في غـــزة علـــى إلغائهـــا بحضور الرئيس الأمريكي كلينتون

غزة، 1998/12/14

صادق أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني في غزة على إلغاء مواد الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو إلى القضاء على دولة إسرائيل وتعديل بعضها الآخر التزاما لاتفاق واي بلانتيشن.

والمواد الملغاة هي 6 و 7 و 8 و 9 و 10 و15 و 19 و 20 و 21 و 22و23 و30 أما المـــواد التي حذفت منها مقاطع فهي: 1 و2 و3 و4 و5 و11 و12 و13 و14 و16 و 17 و 18و 15 و 26 و27 و 29.

وهنا المواد الملغاة:

- المادة 6 اليهود الذين كانوا يقيمون إقامة عادية في فلسطين حتى بدء الغزو الصهيوني لهـــا يعتبرون فلسطينيين
- المادة 7 الانتماء الفلسطيني والارتباط المادي والروحي والتاريخ بفلسطين حقيقتان ثابتتان،وأن تنشئة الفرد الفلسطيني تنشئة عربية ثورية واتخاذ كل وسائل التوعية والتثقيف لتعريف الفلسطيني بوطنه تعريفا روحيا وماديا عميقا وتأهيله للنضال والكفاح المسلح والتضحية بماله وحياته لاسترداد وطنه حتى التحرير واجب قومي.
- المادة 8 المرحلة التي يعيشها الشعب الفلسطيني هي مرحلة الكفاح الوطني لتحرير فلسطين ولذلك فإن التناقضات بين القوى الوطنية الفلسطينية هي من نوع التناقضات الثانوية التي يجب أن تتوقف لصالح التناقض الأساسي في ما بين الصهيونية والاستعمار من جهة والشعب العربي الفلسطيني من جهة ثانية،وعلى هذا الأساس فإن الجماهير الفلسطينية سواء من كان منها في أرض الوطن أوفي المهاجر تشكل منظمات وأفرادا جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين وتحريرها بالكفاح المسلح.
- المادة 9 الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين وهو بذلك استراتيجيا وليس تكتيكا. ويؤكد الشعب الفلسطيني تصميمه المطلق وعزمه الثابت على متابعة الكفاح المسلح والسير قدما نحو الثورة الشعبية المسلحة لتحرير وطنه والعودة إليه وعن حقه في الحياة الطبيعية فيه وممارسة حق تقرير مصيره فيه والسيادة عليه.
- المادة 19 تقسيم فلسطين الذي جرى عام 1947 وقيام إسرائيل باطل من أساسه مهما طال عليه الزمن لمغايرته لإرادة الشعب الفلسطيني وحقه الطبيعي في وطنه ومناقضته للمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة وفي مقدمها حق تقرير المصير.
- المادة 20 ــ يعتبر باطلا كل من وعد بلفور وصك الانتداب وما ترتب عليهما وأن دعوى الترابط التاريخية والروحية بين اليهود وفلسطين لا تتفق مع حقائق التاريخ ولا مع مقومات الدولة في مفهومها الصحيح.وأن اليهودية بوصفها دينا سماويا ليست قومية ذات وجود مستقل وكذلك فإن اليهود ليسوا شعبا واحدا له شخصيته المستقلة وإنما هم مواطنون في الدول التي ينتمون إليها.
- المادة 21 – الشعب العربي الفلسطيني معبرا عن ذاته بالثورة الفلسطينية المسلحة، يرفض كل الحلول البديلة من تحرير فلسطين تحريرا كاملا ويرفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية أو تدويلها.
- المادة 22 – الصهيونية حركة سياسية مرتبطة ارتباطا عضويا بالإمبريالية العالمية وهي حركة عنصرية تعصبية في تكوينها توسعية استيطانية في أهدافها فاشية نازية في

وسائلها،وأن إسرائيل هي أداة الحركة الصهيونية وقاعدة بشرية جغرافية للإمبريالية العالمية ونقطة ارتكاز ووثب لها في قلب الوطن العربي لضرب أماني الأمة العربية في التحرر والوحدة والتقدم. إن إسرائيل مصدر دائم لتهديد السلام في الشرق الأوسط والعالم أجمع، ولما كان تحرير فلسطين يقضي على الوجود الصهيوني والإمبريالي فيها ويؤدي إلى استتباب السلام في الشرق الأوسط، لذلك فإن الشعب الفلسطيني يتطلع إلى نصرة جميع أحرار العالم وقوى الخير والتقدم والسلام فيه ويناشدهم جميعا على اختلاف ميولهم واتجاهاتهم تقديم كل عون وتأييد له في نضاله العادل المشروع لتحرير وطنه.

- المادة 23 دواعي الأمن والسلم ومقتضيات الحق والعدل تتطلب من الدول جميعها حفزا لعلاقات الصادقة بين الشعوب واستبقاء لولاء المواطنين لأوطانهم أن تعتبر الصهيونية حركة غير مشروعة وتحرم وجودها ونشاطها.
- المادة 30 – المقاتلون وحملة السلاح في معركة التحرر هم نواة الجيش الشعبي الذي سيكون الدرع الواقية لمكتسبات الشعب العربي الفلسطيني.

ملحق رقم (13)

قرار الرئيس أبو عمار بتشكيل لجنة إعمار الخليل

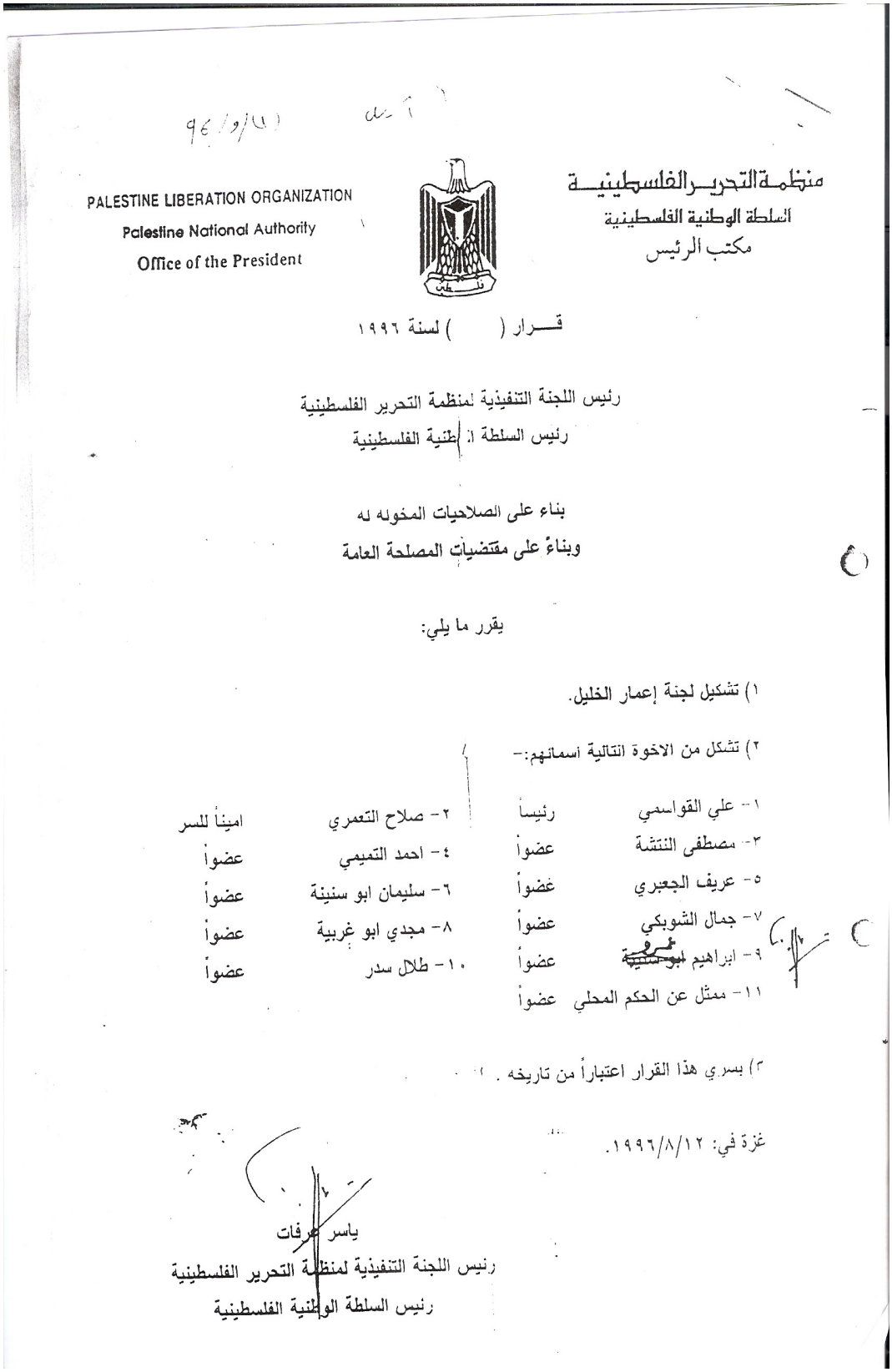

PALESTINE LIBERATION ORGANIZATION
Palestine National Authority
Office of the President

منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
مكتب الرئيس

قـــرار ( ) لسنة ١٩٩٦

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

بناء على الصلاحيات المخوله له
وبناءً على مقتضيات المصلحة العامة

يقرر ما يلي:

١) تشكيل لجنة إعمار الخليل.

٢) تشكل من الاخوة التالية أسمائهم:-

١- علي القواسمي	رئيساً	٢- صلاح التعمري	اميناً للسر
٣- مصطفى النتشة	عضواً	٤- احمد التميمي	عضواً
٥- عريف الجعبري	عضواً	٦- سليمان ابو سنينة	عضواً
٧- جمال الشوبكي	عضواً	٨- مجدي ابو غربية	عضواً
٩- ابراهيم ~~ابو حلبية~~	عضواً	١٠- طلال سدر	عضواً
١١- ممثل عن الحكم المحلي	عضواً		

٣) يسري هذا القرار اعتباراً من تاريخه .

غزة في: ١٢/٨/١٩٩٦.

ياسر عرفات
رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

ملحق 14:

قرار الرئيس أبو مازن بزيادة أعضاء لجنة إعمار الخليل

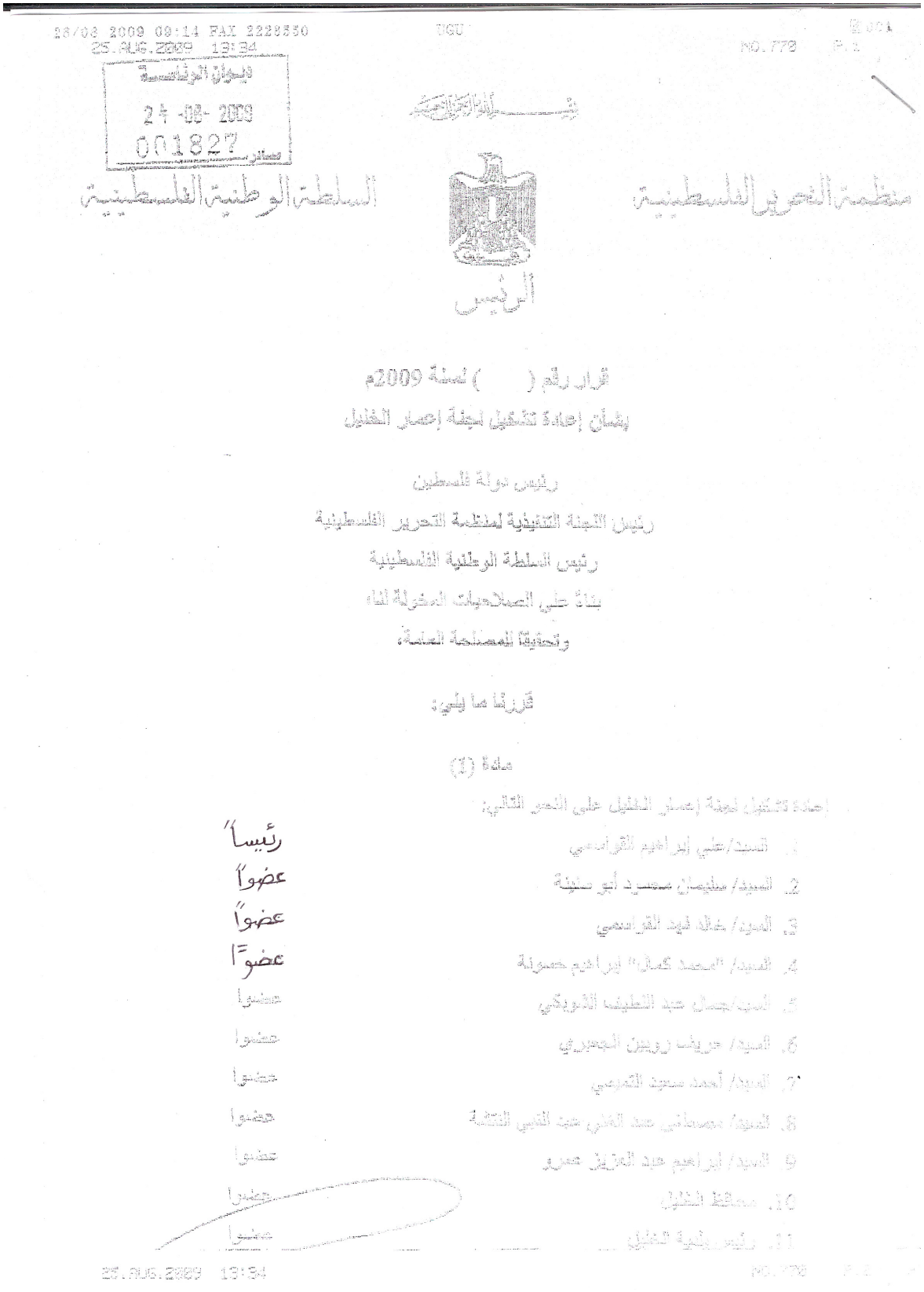

18/08 2009 09:14 FAX 2228550 PCU NO. 772 P.1

25.AUG.2009 13:34

الديوان الرئاسي
24-08-2009
صادر 001827

منظمة التحرير الفلسطينية — السلطة الوطنية الفلسطينية

الرئيس

قرار رقم ( ) لسنة 2009م

بشأن إعادة تشكيل لجنة إعمار الخليل

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

بناءً على الصلاحيات المخولة لنا،

وتحقيقاً للمصلحة العامة،

قررنا ما يلي:

مادة (1)

إعادة تشكيل لجنة إعمار الخليل على النحو التالي:

1. السيد/ علي إبراهيم القراعين — رئيساً
2. السيد/ سليمان محمد أبو ستة — عضواً
3. السيد/ عادل فهد القراعين — عضواً
4. السيد/ "السعد كمال" إبراهيم حمدونة — عضواً
5. السيد/ جمال عبد اللطيف الشويكي — عضوا
6. السيد/ حريف رومن الجعبري — عضوا
7. السيد/ أحمد سعيد التميمي — عضوا
8. السيد/ مصطفى عبد الغني عبد الغني التكلة — عضوا
9. السيد/ إبراهيم عبد العزيز عمرو — عضوا
10. محافظ الخليل — عضوا
11. رئيس بلدية الخليل — عضوا

25.AUG.2009 13:34 NO. 772 P.2

منظمة التحرير الفلسطينية

السلطة الوطنية الفلسطينية

الرئيس

12. رئيس الغرفة التجارية في الخليل	عضوا
13. مدير مديرية التربية والتعليم/ وسط الخليل	عضوا
14. مدير مديرية الأشغال العامة في الخليل	عضوا
15. مدير مديرية الحكم المحلي في الخليل	عضوا

مادة (2)

على الجهات المختصة كافة، كل فيما يخصه، تنفيذ أحكام هذا القرار، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

صدر في مدينة رام الله بتاريخ: 23/06/2003م

ياسر عرفات

رئيس دولة فلسطين

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية

* **ملاحظة: رداءة الصورة من المصدر**

ملحق 15:

حجة اعتداء امرأة يهودية على مسجد القطاط / العمري الملاصق لحارة اليهود، وتثبت هذه الحجة بامتلاك المسلمين لهذا المسجد. تحريرا سنة 1214هـ

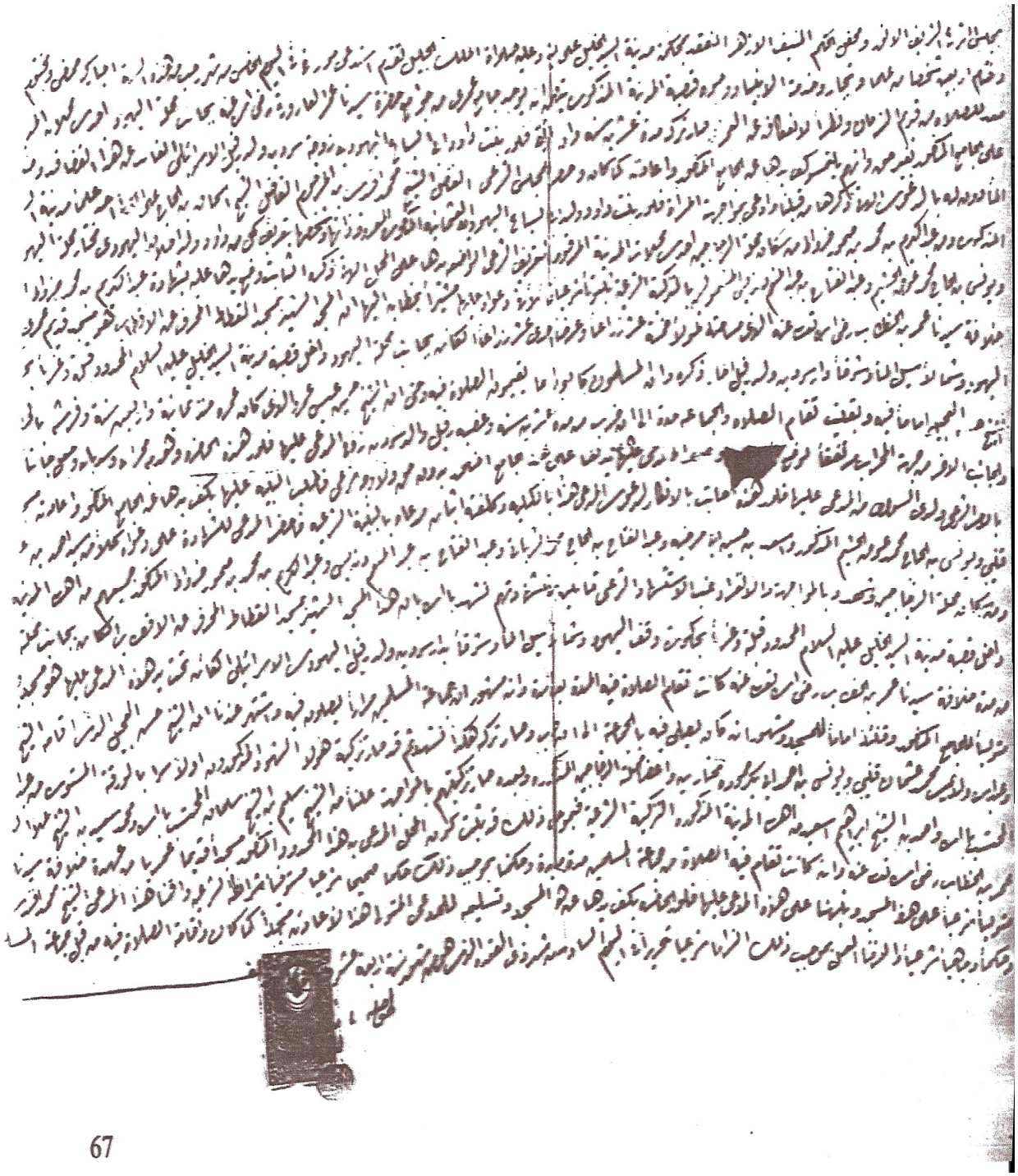

67

ملحق 16:

حجة بيع سوق الخضار لليهودي حاييم المصري وكان ثمنه 112 قرش أسدي، سنة 1227هـ.

51

ملحق 17:

حجة شراء الأرض المقامة عليها مبنى الدبوية إلى مركادة اليهودية الاسلامبولية، بمبلغ 21 ليرا ذهب عسملي، عام 1291 هـ

ملحق 18:

حجة شراء أرض في تل الرميدة بالقرب من دير الأربعين لحابيم المصري بـ 400 قرش أسدي سنة 1232هـ

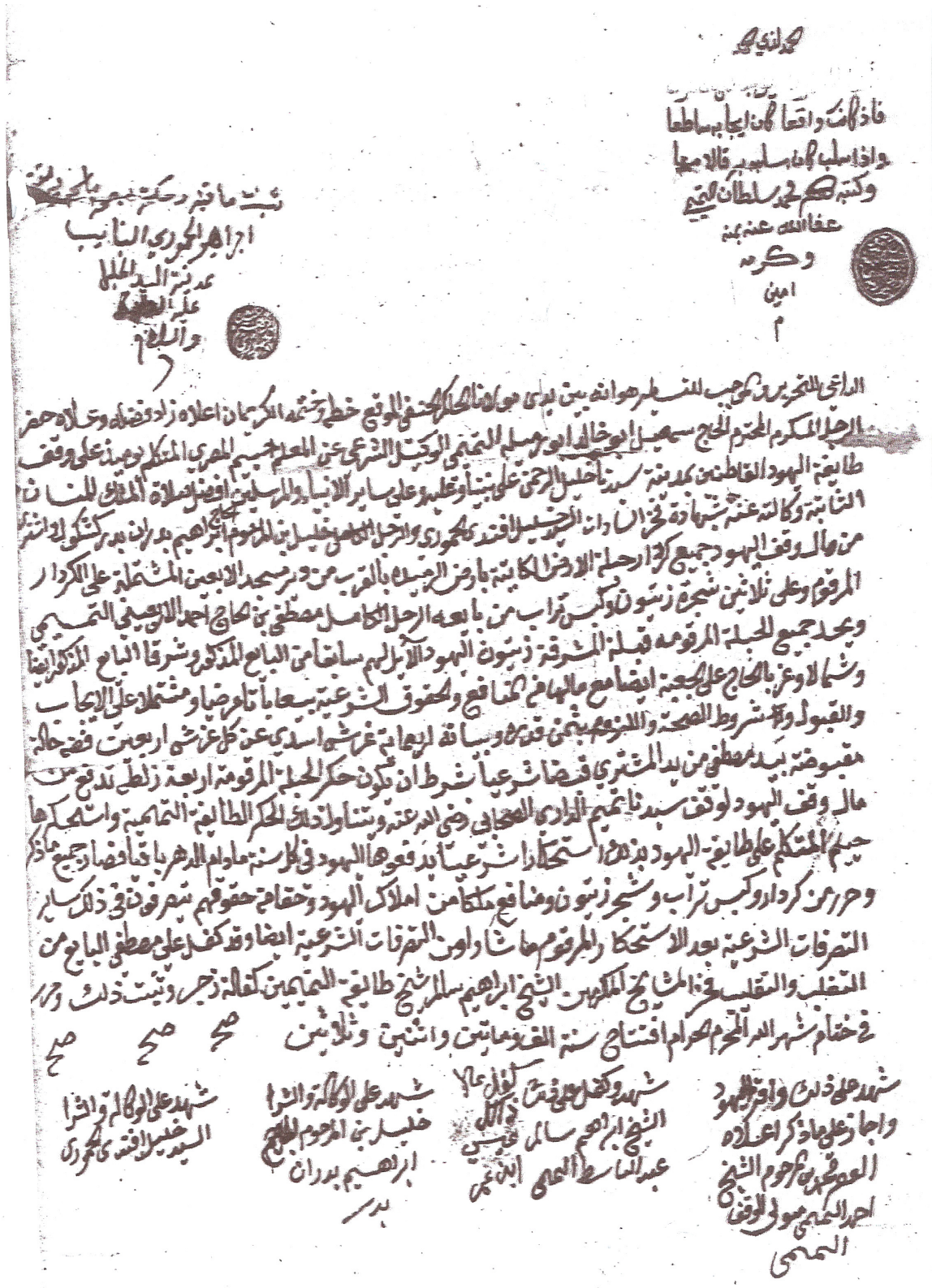

ملحق 19:

وثيقة احتجاج من قبل أصحاب كراج الحافلات (الباصات) في مدينة الخليل على سيطرة المستوطنين للمكان.

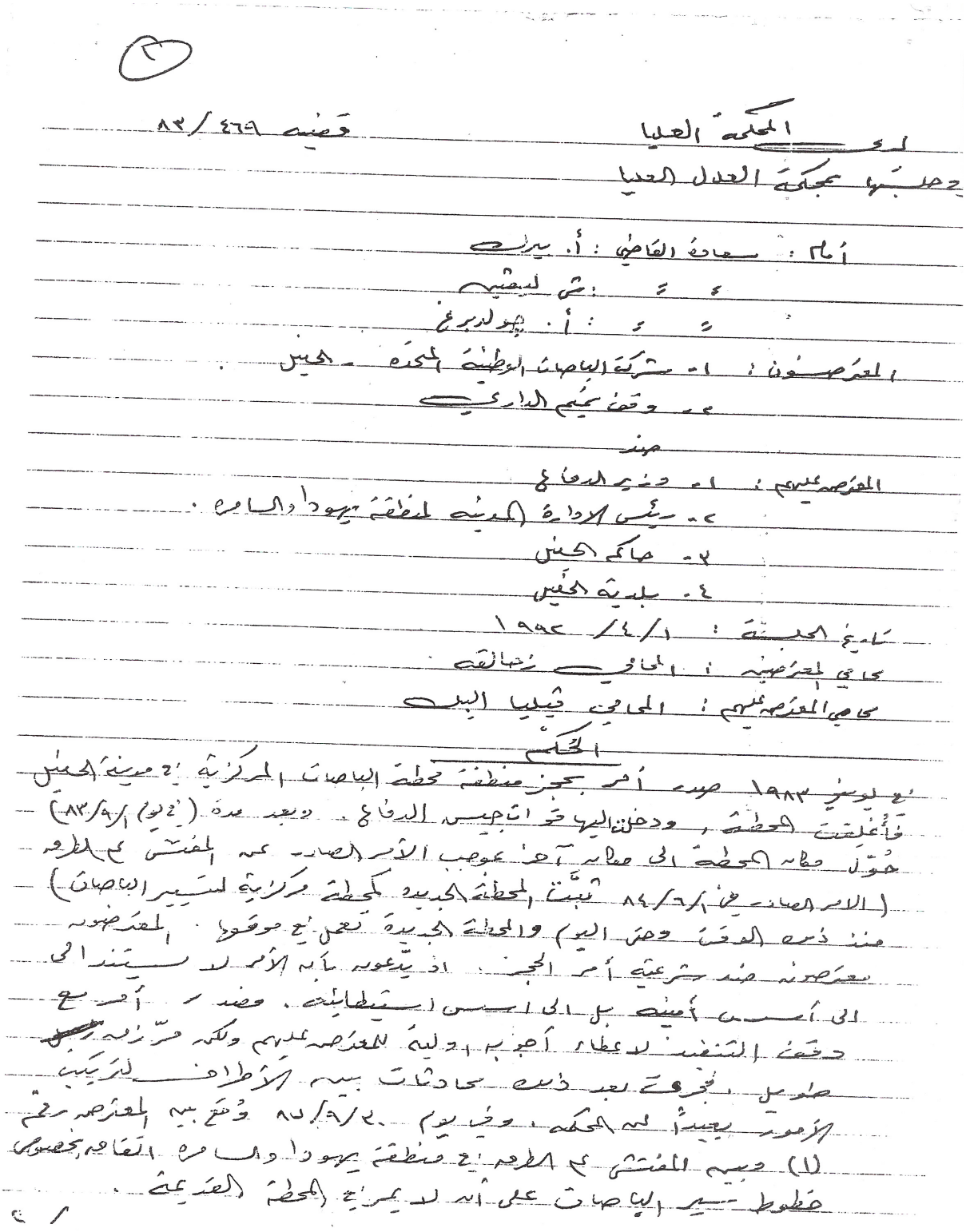

لدى المحكمة العليا — قضية ٨٢/٤٦٩

بحضرة حضرة محكمة العدل العليا

أمام : سماحة القاضي : أ. بيرلس

" " : ش. ليفشيتس

" " : أ. بيرلدينغ

المعترضون : ١. شركة الباصات الوطنية المحدودة - الخليل.

٢. وقف يعقوب الداري

ضد

المعترض عليهم : ١. وزير الدفاع

٢. رئيس الإدارة المدنية لمنطقة يهودا والسامرة.

٣. حاكم الخليل

٤. بلدية الخليل

تاريخ الجلسة : ١/٤/١٩٨٢

محامي المعترضين : المحامي زحالقة

محامي المعترض عليهم : المحامي فيلدمان اليد

الحكم

في يونيو ١٩٨٢ صدر أمر بحجز منطقة محطة الباصات المركزية في مدينة الخليل فأغلقت المحطة، ودخلت اليها قوات جيش الدفاع. وبعد مدة (٤ أيام) (٨٢/٩/١) حُوّل مكان المحطة الى مكان آخر عوجب الأمر الصادر عن المفتش ع. المنطقة (الأمر الصادر في ٨٢/٦/٢٤ ثبّت المحطة الجديدة كمحطة مركزية لسير الباصات) منذ ذلك الوقت وحتى اليوم والمحطة الجديدة تعمل في موقعها. المعترضون يعترضون ضد شرعية أمر الحجز، اذ يدّعون بأن الأمر لا يستند الى أساس أمني بل الى أساس سياسي. وضد أمر الحجز تقدم المعترضون بالتماس الى محكمة العدل العليا، وطلبوا من المحكمة اصدار أمر احترازي يلزم المعترض عليهم بالسماح للمعترضين بتشغيل الباصات في المحطة الجديدة. وقد تقرر في الالتماس أن المعترضين يملكون ٢٥ باصا، وأن ٢٠ باصا منها تعمل في خط الخليل - بيت لحم - القدس، وأن ٥ باصات تعمل في خط الخليل - بيت لحم - بئر السبع. وأن ٢٠ باصا من الباصات التي تعمل في خط الخليل - القدس تمر في طريقها في مستوطنة كريات أربع. وأن الباصات التي تعمل في خط الخليل - بئر السبع تمر في طريقها في مستوطنة كفار عتصيون. وأن الباصات التي تعمل في خط الخليل - بيت لحم تمر في طريقها في مستوطنة غوش عتصيون. وأن الباصات التي تعمل في خط الخليل - القدس تمر في طريقها في مستوطنة كريات أربع. وأن الباصات التي تعمل في خط الخليل - بئر السبع تمر في طريقها في مستوطنة كفار عتصيون. وأن الباصات التي تعمل في خط الخليل - بيت لحم تمر في طريقها في مستوطنة غوش عتصيون.

(٤)

سمعنا اليوم ادعاءات من قبل وكيل المدعى عليه بأنه الوزير الذي وضع الأساس لإصدار قرار الحجز هو أساس عسكري وأنه هذا الوزير مستمر حتى يومنا هذا. وتقضي ذمته الى الحجز القصلي لوجوده في مركز المدينة القديمة. وموجود فيه حركة دائبة للناس وهو موقع أثري. وبجانب المحطة حدث عدة إصابات هذا نوعاً ما يعود لتلمركز التجاري والذي يتكون من مركز أعمال عنف وأعمال تخريبية في الحدث لذلك فإنه من الواجب علينا الحفاظ على الأمن نواجد قوات عديدة وذلك لتمكنه هذه القوات من الحركة بسهولة ويسر من منطقة المحطة المركزية القديم هذه الى أماكن الأحداث وحتى قوات مشاة لتقوم بأعمال الردع.

ونشير هنا أيضاً الى تسهيل السير والذي هو قاعدة لسهولة سير المركبات لنقل موقف الحافلات الى مكان آخر — كما وانتازعي من ناحية قانونية (انظر القضية ٨٤/٢٩٢ فقرة ١٠٠ (٤) ٧٨٥) فإن هذا الأمر قد تم فحصه في عام ١٩٩٠ من قبل بلدية حيفا وقد تأكد لها وجوب وجود مكان لنقل المحطة المركزية الى مكان آخر مناسب. الا انها لم تسع لادعاءات من هذا القبيل.

في ادعاءه أثناء السيد ذهالقة بأنه أمر الحجز الأساسي صدر شفهياً ولذلك فهو مُلغى. هذا الادعاء رافضاً لتعليمات المادة (أ) - (هـ) من الأمر الصادر لحفظ الأمن (للقطاع الغربي) رقم ٢٧٨ لسنة ١٩٨٠. والذي ينص بأنه الأمر من الممكن أن يكون شفهياً. وفي نفس الوقت تنص تعليمات الإدارة بجواز اصدار أمر شفوي في الحالات المستعجلة، كما يجوز اصدار الأمر كتابي.

(٣)

من مجريات احداث الأمر الذي يبين لدينا بأنه اصدار امر تقضي
لا يمس بحقوق الأرض محل النزاع
في اقوال المعترض عليهم فإنهم يشددون على حقوقهم
المعترض عليهم في الارض موضوع الاعتراض. وبناء عليه استنتاجا
في ما الالتفات من ناحية قانونية مرفوضا
وانه ليس في رفض الاعتراض هذا منعا للمعترضين من العودة
بالادعاء بأنه حصل تغيرات في موضوع التواجد المدني لقوات الجيش
في المنطقة. وعليه فاننا قارنا هذا الوضع بجداء الحاجة
العسكرية كما هو ظاهر لنا منذ صدور الأمر موضوع التظلم الى يو

في الاعتراض يبين المعترضين بأنه لدى اصدار أمر الحجز طلب
هناك ارتباط بتجديد الاستيطان اليهودي في منطقة الخط. وعليه
فإننا لم نجد اساس هذا الادعاء. تؤيد ذلك المعترضون
أنه مع مرور السنين لم تقم هناك يهود للسكوت في المنطقة
ان هذا الادعاء غير وارد قطعا. وبالرجوع الى رد الحكومة
فإنه تفاجأ خاصة في اطار التماس جديد تقدم في الالتماس رقم
٥٤/١٦٢٦ للتصفية في التواجد الجديد. ولهذا فإنه سيتم هذا
لا يمكنه أن يعمل فيه رغم اطار هذا الالتماس الذي بين ايدينا

النتيجة هي رفض الالتماس قانونيا.

لا وجود أمر جنائي

ملحق 20:

نسخة باللغة العربية

محكمة العدل العليا الإسرائيلية تقر بامتلاك محطة الحافلات " الباصات " للمواطنين العرب في المدينة

الصفحة الأولى

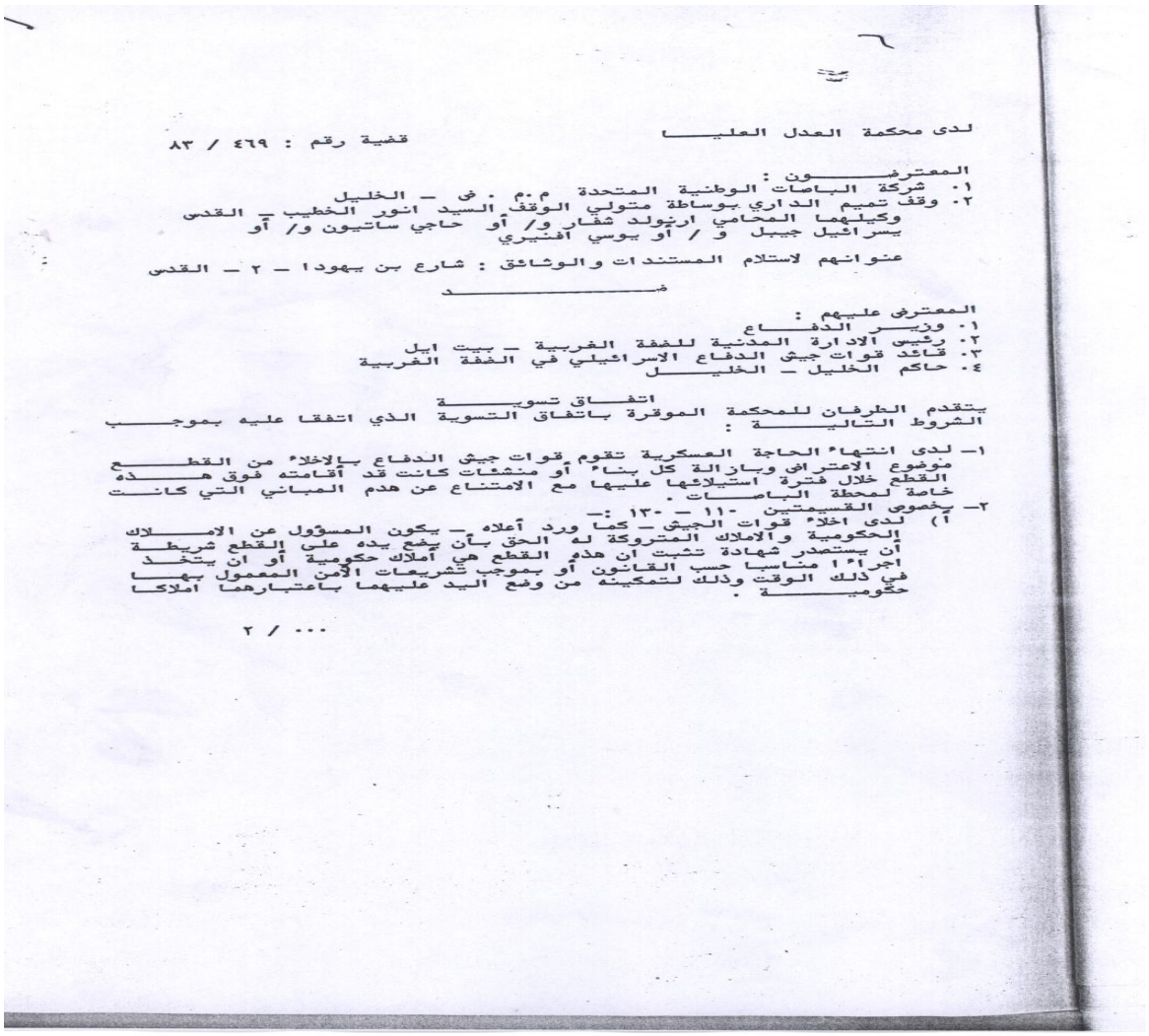

لدى محكمة العدل العليـــــا قضية رقم : ٤٦٩ / ٨٣

المعترضـــــون :
١. شركة الباصات الوطنية المتحدة م.م. خ. – الخليل
٢. وقف تميم الداري بوساطة متولي الوقف السيد انور الخطيب – القدس
وكيلهما المحامي ارنولد شفار و/ أو حاجي ساتيون و/ أو
يسرائيل جيبل و / أو يوسي افنيري

عنوانهم لاستلام المستندات والوثائق : شارع بن يهودا – ٢ – القدس

ضـــــــــد

المعترض عليهم :
١. وزيـــر الدفـــاع
٢. رئيس الادارة المدنية للضفة الغربية – بيت ايل
٣. قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية
٤. حاكم الخليل – الخليـــل

اتفـــاق تسويـــة

يتقدم الطرفان للمحكمة الموقرة باتفاق التسوية الذي اتفقا عليه بموجب الشروط التاليـــة :

١– لدى انتهاء الحاجة العسكرية تقوم قوات جيش الدفاع بالاخلاء من القطـــع موضوع الاعتراض وبازالة كل بناء أو منشئات كانت قد أقامته فوق هـــذه القطع خلال فترة استيلائها عليها مع الامتناع عن هدم المباني التي كانـــت خاصة لمحطة الباصـــات .
٢– بخصوص القسيمتين ١١٠ – ١٣٠ :–
أ) لدى اخلاء قوات الجيش – كما ورد أعلاه – يكون المسؤول عن الامـــلاك الحكومية والاملاك المتروكة له الحق بأن يضع يده على القطع شريطـــة أن يستصدر شهادة تثبت ان هذه القطع هي أملاك حكومية أو ان يتخـــذ اجراءا مناسبا حسب القانون أو بموجب تشريعات الأمن المعمول بهـــا في ذلك الوقت وذلك لتمكينه من وضع اليد عليهما باعتبارهما املاكـــا حكوميـــة .

٢ / ...

ب) اذا تم الحصول على الشهادة أو اتخذت الاجراءات كما ورد سابقا فانه يحق للمعترضون ان يتوجهوا الى لجنة الاعتراضات بالطريقة والموعد المحدد في أنظمة الأمن أو يتوجهوا الى السلطة القضائية المخولة لبيان الحقوق في هذه الاملاك وملكيتها في ذلك الوقت بواسطة الاجراءات الملائمة .

ج) اتفق الفريقان على ضم بلدية الخليل الى الاجراء .

د) حتى صدور القرار النهائي للجنة الاعتراضات أو السلطة القضائية المعتمدة في ذلك الوقت كما ورد في البند (ب) السابق يحتفظ المسؤول عن الاملاك بالقطعتين ولا يحق له تسليمهما الى طرف ثالث ولا يتصرف بهما وله فقط حق الاحتفاظ بهما ولا يحق له ان يهدم أو يمس المنشئات القائمة عليها .

٣ - بخصوص القطع ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ :-

أ) بعد اخلاء قوات جيش الدفاع كما ورد تعود هذه القطع الى المعترضة رقم - ١ -

ب) حقوق الملكية لهذه القطع تحددها السلطة القضائية الخولة .

ج) بعد اخلاء قوات الجيش لا تستعمل هذه القطع لاي غرض وانما تبقى خالية الا انها تبقى قابعة وفق الشروط التي يتطلبها القانون أو الانظمة الامنية .

٤ - المعترضة رقم - ١ - يكون لها الحق باقامة موقف باص يقف فيه باصان يستطيعان الانتظار لتحميل أو تنزيل الركاب وذلك في المكان المشار اليه بالحرف (ت) على الخارطة المرفقة لهذا الاتفاق .

٥ - هذه التسوية لا تمس اى ادعاء للطرفين أو انقاص حقوقهم لدى اللجوء للمحكمة الموقرة أو الى أي سلطة قضائية اخرى بشأن كل ما ينجم أو سينجم عن هذه التسوية وتنفيذها .

٦ - هذه التسوية هي بمثابة حكم صادر في القضية ٤٦٩ / ٨٣ وكل طرف من الطرفين يتحمل مصاريفه ومصاريف الالتماس ٤٠١ / ٨٣

القدس في ٣٠ اكتوبر ١٩٨٧

وكيل المعترضين وكيل المعترض عليهم وكيل البلدية

محكمة العدل العليا الإسرائيلية تقر بامتلاك محطة الحافلات " الباصات " للمواطنين العرب في المدينة

نسخة باللغة العبرية

الصفحة الأولى

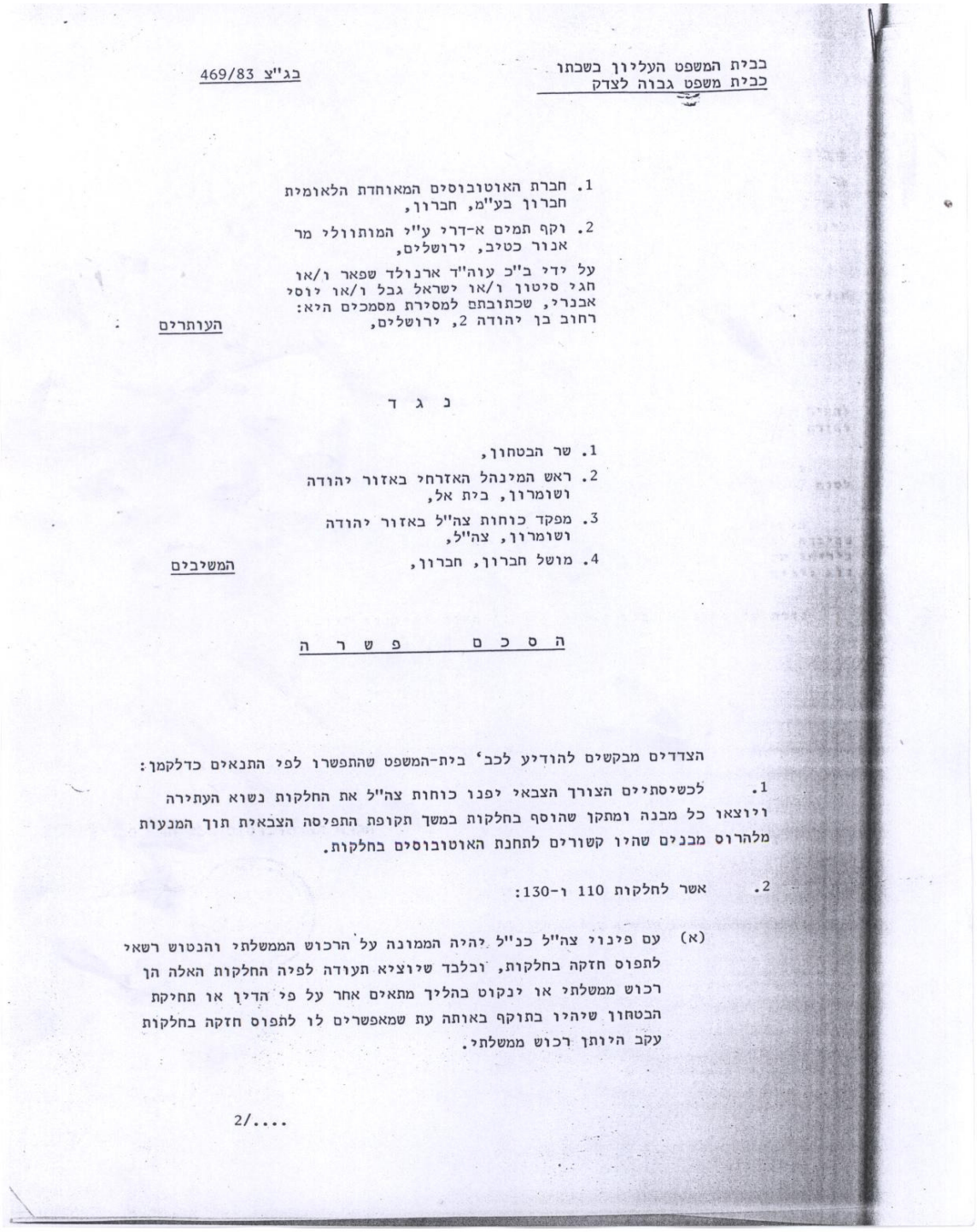

בבית המשפט העליון בשבתו
כבית משפט גבוה לצדק

בג"צ 469/83

1. חברת האוטובוסים המאוחדת הלאומית חברון בע"מ, חברון,
2. וקף תמים א-דרי ע"י המיופה כוחו עו"ד אנור כטיב, ירושלים,

על ידי ב"כ עוה"ד ארנולד שפאר ו/או חגי סיטון ו/או ישראל גבל ו/או יוסי אבנרי, שכתובתם למסירת מסמכים היא: רחוב בן יהודה 2, ירושלים,

העותרים

נ ג ד

1. שר הבטחון,
2. ראש המינהל האזרחי באזור יהודה ושומרון, בית אל,
3. מפקד כוחות צה"ל באזור יהודה ושומרון, צה"ל,
4. מושל חברון, חברון,

המשיבים

ה ס כ ם פ ש ר ה

הצדדים מבקשים להודיע לכב' בית-המשפט שהתפשרו לפי התנאים כדלקמן:

1. לכשיסתיים הצורך הצבאי יפנו כוחות צה"ל את החלקות נשוא העתירה ויוצאו כל מבנה ומתקן שהוסף בחלקות במשך תקופת התפיסה הצבאית תוך המנעות מלהרוס מבנים שהיו קשורים לתחנת האוטובוסים בחלקות.

2. אשר לחלקות 110 ו-130:

(א) עם פינוי צה"ל כנ"ל יהיה הממונה על הרכוש הממשלתי והנטוש רשאי לתפוס חזקה בחלקות, ובלבד שיוציא תעודה לפיה החלקות האלה הן רכוש ממשלתי או ינקוט בהליך מתאים אחר על פי הדין או תחיקת הבטחון שיהיו בתוקף באותה עת שמאפשרים לו לתפוס חזקה בחלקות עקב היותן רכוש ממשלתי.

2/....

(ב) אם תוצא תעודה או ינקט הליך מתאים אחר כאמור, תהא העותרת רשאית לפנות לועדת הערר בדרך ובמועד שיהיו קבועים אז בתחיקת הבטחון או לרשות השיפוטית המוסמכת לברר את הזכויות בנכס ובהחזקתו באותה עת בהליך מתאים.

(ג) הצדדים מסכימים כי עירית חברון תצורף להליך.

(ד) עד להכרעתה הסופית של ועדת הערר או הרשות השיפוטית שתהיה מוסמכת באותו מועד כאמור בסעיף משנה ב' לעיל, יחזיק הממונה בחלקות, לא ימסרן לצד ג' ולא יעשה בהן כל שימוש מעבר לזה הדרוש לצורך קיום החזקתו בהן ולא יהרוס או יפגע במבנים הקיימים בהן.

3. אשר לחלקות 79, 80, 85, 86 ו-87:

(א) לאחר פינוי צה"ל כאמור תוחזר החזקה בחלקות לידי העותרת מס' 1.

(ב) הזכויות הקנייניות בחלקות תקבענה על ידי הטריבונל המוסמך.

(ג) לאחר פינוי צה"ל לא יעשה בחלקות שימוש כלשהו והן תשארנה פנויות אלא בהתאם לתנאי כל היתר שידרש לפי כל דין ותחיקת בטחון.

4. העותרת מס' 1 תהיה רשאית למקם תחנת אוטובוס בה יוכלו להמתין שני אוטובוסים להעלאת ו/או להורדת נוסעים במקום המסומן באות "ת" במפה המצורפת להסכם זה.

5. אין בהסדר זה כדי לפגוע בכל טענה של הצדדים וכדי לגרוע מזכותם לפנות לבית משפט נכבד זה או לכל ערכאה מוסמכת אחרת בקשר לכל הנובע או הבא בעקבות פשרה זו וביצועה.

6. פשרה זו תקבל תוקף של פסק דין בתיק בג"צ 469/83 וכל צד ישא בהוצאותיו בו ובבג"צ 401/83.

ירושלים, היום יום 30 באוקטובר, 1987,

ב"כ העותרים	ב"כ המשיבים	ב"כ העיריה

ملحق 21:

صورة للتصريح الإسرائيلي الذي يدخل به المواطنون إلى بيوتهم المجاورة للمسجد الإبراهيمي

ملحق 22:

خريطة توضح تقسيم مدينة الخليل حسب برتوكول الخليل

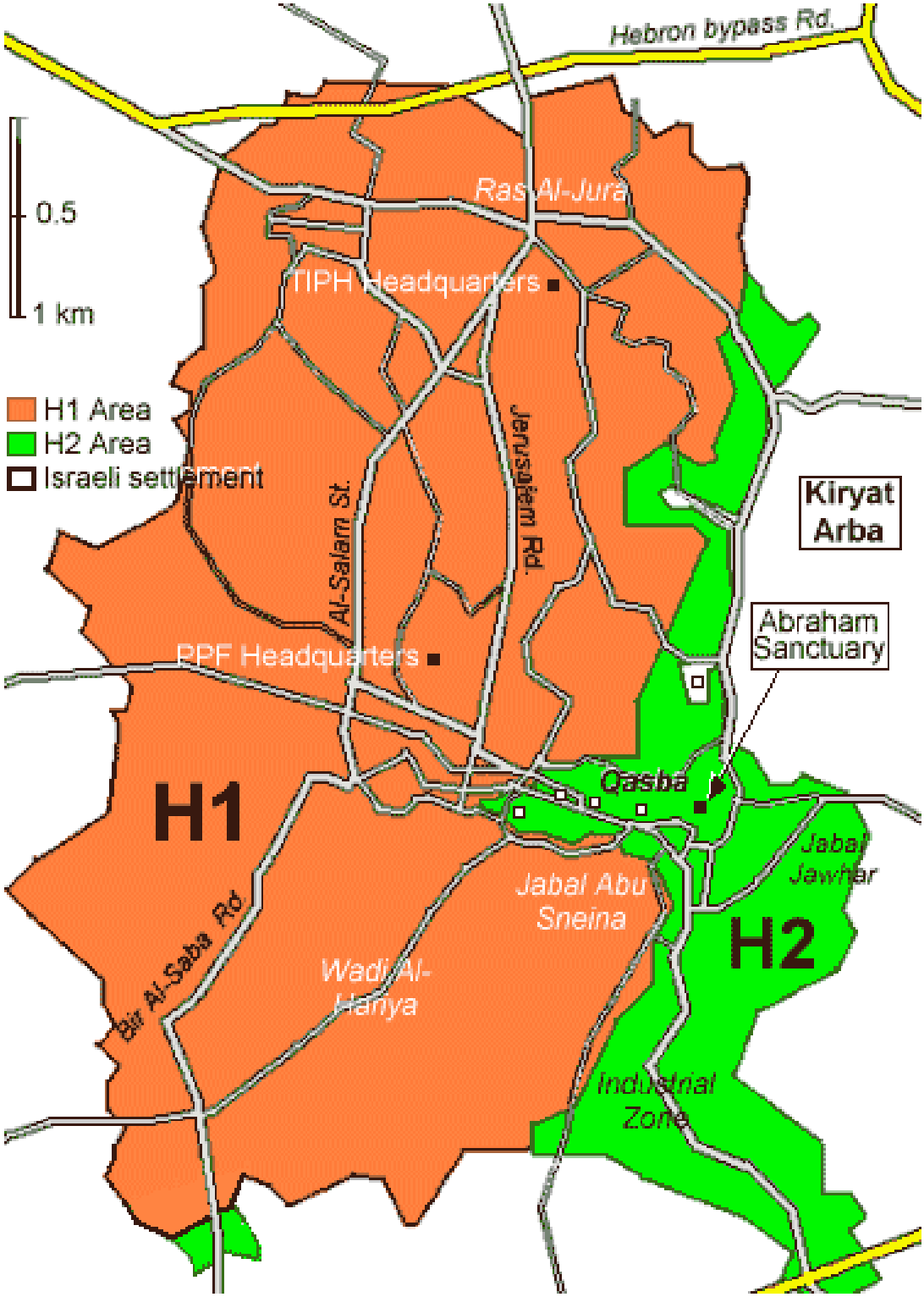

ملحق 23: خريطة توضح مواقع نقاط التفتيش الفلسطينية الموجودة في مكتـــب الارتبـــاط العسكري الفلسطيني.

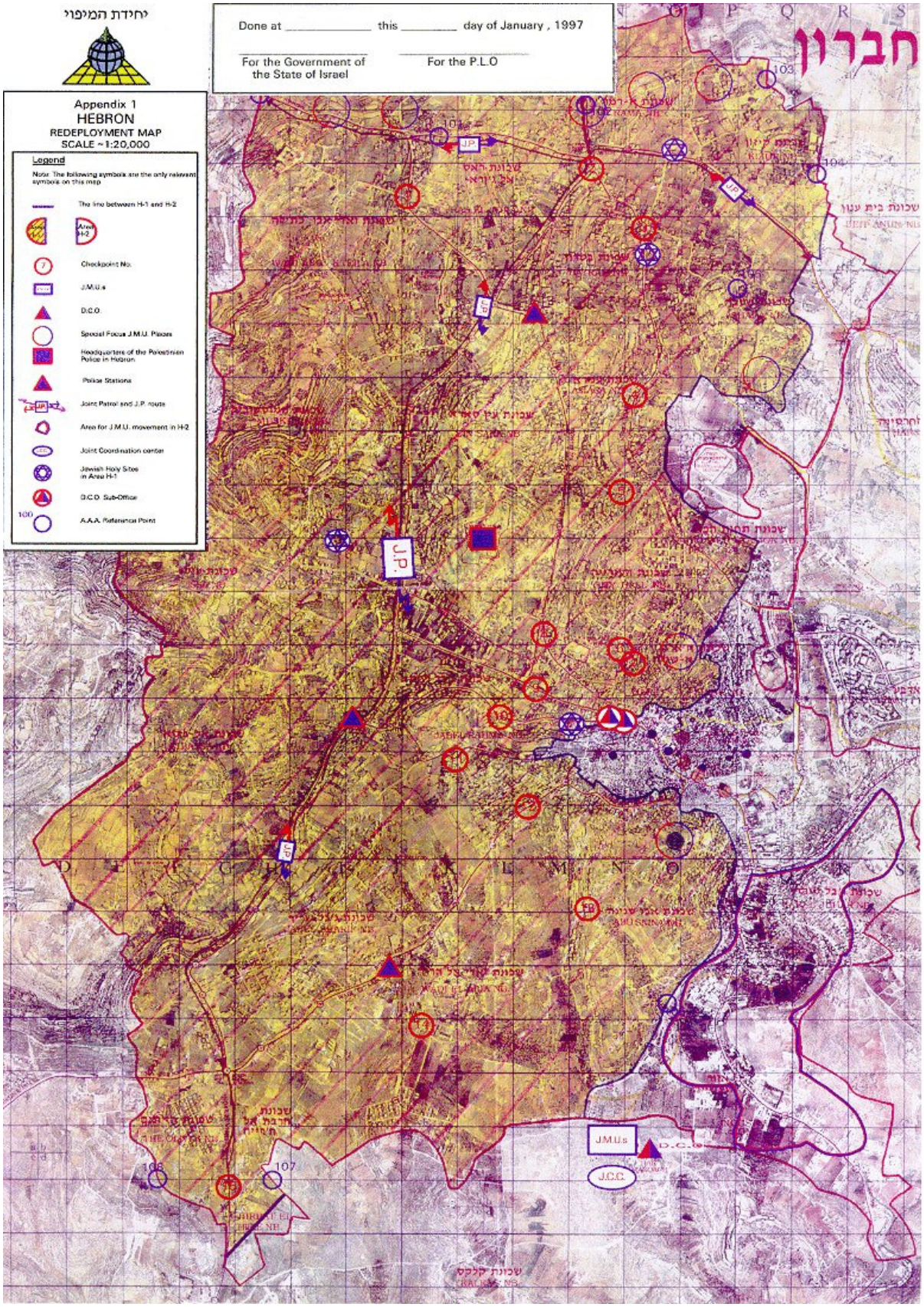

فهرس الملاحق

رقـــــم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
1	استبانة المواطنين العرب	123
2.أ	استبانة السكان اليهود باللغة العربية	131
2.ب	استبانة السكان اليهود باللغة العبرية	134
3	أسماء المحكمين	137
4	برتوكول خاص بإعادة الانتشار في الخليل	138
4	بيان المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر بشان إعادة الانتشار في مدينة الخليل	151
6	وثائق فلسطينية	152
7	مقابلة مع عضو المجلس التشريعي الشيخ نزار رمضان:	153
8	مقابلة مع رئيس بلدية الخليل المهندس مصطفى عبد النبي النتشة	158
9	مقابلة مع اللواء محمد أمين الجعبري الذي رفض مشاركة الوفد الخليلي في الذهاب إلى طابا	164
10	مقابلة مع الدكتور عبد الحفيظ الأشهب وزير الاتصالات الذي شارك في محادثات طابا	167
11	مقابلة مع الوزير علي القواسمي الذي شارك في محادثات طابا	170
12	الميثاق الوطني الفلسطيني 10-1968/7/17	173
13	قرار الرئيس أبو عمار بتشكيل لجنة إعمار الخليل	180
14	قرار الرئيس أبو مازن بزيادة أعضاء لجنة إعمار الخليل	181
15	حجة اعتداء امرأة يهودية على مسجد القطاط/العمري الملاصق لحارة اليهود، وتثبت هذه الحجة بامتلاك المسلمين لهذا المسجد. تحريرا سنة 1214هـ	183
16	حجة بيع سوق الخضار لليهودي حاييم المصري وكان ثمنه 112 قرش أسدي، سنة 1227هـ.	184
17	حجة شراء الأرض المقامة عليها مبنى الدبوية إلى مركادة اليهودية الاسلامبولية، بمبلغ 21 ليرا ذهب عسملي، عام 1291 هـ	185

رقـــــم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
18	حجة شراء أرض في تل الرميدة بالقرب من دير الأربعين لحاييم المصري بـــ 400 قرش أسدي سنة 1232هـــ	186
19	وثيقة احتجاج من قبل أصحاب كراج الحافلات (الباصات) في مدينة الخليل على سيطرة المستوطنين للمكان.	187
20.أ	محكمة العدل العليا الإسرائيلية تقر بامتلاك محطة الحافلات " الباصات " للمواطنين العرب في المدينة	190
20.ب	محكمة العدل العليا الإسرائيلية تقر بامتلاك محطة الحافلات " الباصات " للمواطنين العرب في المدينة نسخة بالعبرية.	192
21	صورة للتصريح الإسرائيلي الذي يدخل بـــه المواطنـــون إلـــى بيـــوتهم المجاورة للمسجد الإبراهيمي	194
22	خريطة توضح تقسيم مدينة الخليل حسب برتوكول الخليل	195
23	خريطة توضح مواقع نقاط التفتيش الفلســطينية الموجــودة فــي مكتــب الارتباط العسكري الفلسطيني.....	196

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
1.3	رسم بياني يوضح توزيع أسباب السكن في البلدة القديمة.....	45
2.3	رسم بياني يوضح توزيع ملكية السكن.	46
3.3	رسم بياني يوضح توزيع الحصول على مساعدات أو عدمه.	47
4.3	رسم بياني يوضح معدل زيارة المسجد الإبراهيمي.	47
5.3	رسم بياني يوضح توزيع أقرب نقطة مراقبة للمنزل.	48
6.3	رسم بياني يوضح الشعور بوجود بأن هناك نهجا مبرمجا ومخططا له لترحيل مواطني البلدة القديمة.	49
7.3	يوضح الإجابة عن السؤال: هل تعتقد أن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي ؟	51
8.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأمني العالية.	56
9.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الأمني المنخفضة.	57
10.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاقتصادي.	59
11.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الاجتماعي.	61
12.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الخدماتي المرتفعة	64
13.3	تدرج المتوسطات الحسابية لفقرات البعد الخدماتي المنخفضة.	64
14.3	مستوى تقبل سكان البلدة القديمة اليهود للتعايش مع السكان العرب.	68

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1.2.أ	أسماء أحياء وحارات البلدة القديمة	13
1.2.ب	أسماء أحياء وحارات البلدة القديمة	14
2.2	أسماء المساجد في البلدة القديمة	18
3.2.أ	الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة.	22
3.2.ب	الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة.....	23
4.2.أ	أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة حتى عام 2007 م	23
4.2.ب	أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة حتى عام 2007 م	23
5.2.أ	قائمة بالبؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة.....	31
5.2.ب	قائمة بالبؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة.	32
1.3	يوضح الأعداد والنسب لمتغير الجنسية	34
2.3	الأعداد والنسب لمتغير الجنس.	34
3.3	الأعداد والنسب لمتغير الفئة العمرية.	35
4.3	الأعداد والنسب لمتغير المؤهل العلمي.	35
5.3	الأعداد والنسب لمتغير عدد أفراد الأسرة.	35
6.3	الأعداد والنسب لمتغير الحالة الاجتماعية.	36
7.3	الأعداد والنسب لمتغير الدخل الشهري.	36
8.3	ثبات الأداة	39
10.3	مصفوفة قيم معامل الارتباط	43
11.3	يوضح الأعداد والنسب لأسباب السكن في البلدة القديمة.	45
12.3	الأعداد والنسب لملكية السكن.	46
13.3	يوضح الأعداد والنسب للحصول على مساعدات من جهات ممولة.	46
14.3	يوضح الأعداد والنسب لمعدل زيارة المسجد الإبراهيمي شهريا.	47

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
15.3	يوضح الأعداد والنسب لأقرب نقطة مراقبة مجاورة للمنزل.	48
16.3	يوضح الأعداد والنسب لشعور بأن هناك نهجا مبرمجا ومخططا له لترحيل مواطني البلدة القديمة.	49
17.3	يوضح الأعداد والنسب للاعتقاد بأن جميع التعقيدات الأمنية جاءت بعد مجزرة المسجد الإبراهيمي.	51
18.3.أ	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.	54
18.3.ب	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.	55
19.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.	58
20.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة.	60
21.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة.	62
22.3.أ	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة اليهود في تقبلهم للتعايش مع السكان العرب.	65
22.3.ب	النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة التأثير الذي تسبب به بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة اليهود في تقبلهم للتعايش مع السكان العرب.	66
23.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الجنس.	69
24.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في	70

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.	
25.3.أ	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل)	71
25.3.ب	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير المهنة (العمل)	72
26.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية.	73
27.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير الفئة العمرية.	74
28.3	الأعداد و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية	75
29.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.	76
30.3	الأعداد و المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية.	77
31.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على سكان البلدة القديمة تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.	78
32.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير عدد أفراد الأسرة عند الدرجة الكلية.	79
33.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في درجة تأثير بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة تعزى إلى متغير الدخل الشهري.	80
34.3	الأعداد، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية.	81

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
35.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الجنس.	82
36.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.	83
37.3	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.	84
38.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المهنة (العمل).	85
39.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المهنة (العمل) عند الدرجة الكلية.	86
40.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى تقبلهم للتعايش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الفئة العمرية.	87
41.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الفئة العمرية عند الدرجة الكلية.	87
42.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير المؤهل العلمي.	88

الرقم	عنوان الجدول	رقم الصفحة
43.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المؤهل العلمي عند الدرجة الكلية.	89
44.3	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسط اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو أثر بروتوكول الخليل على مدى قبولهم للعيش مع المواطنين العرب تعزى إلى متغير الدخل الشهري.	90
45.3	الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الدخل الشهري عند الدرجة الكلية.	90

فهرس المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	إقرار	أ
	الشكر والتقدير	ب
	مصطلحات الدراسة	ج
	المختصرات	ي
	ملخص الدراسة	ك
	Abstract	ل
	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	**1**
1.1	المقدمة	1
2.1	مشكلة الدراسة وأسئلتها	2
3.1	أهداف الدراسة	3
4.1	أهمية الدراسة	3
5.1	فرضيات الدراسة	4
6.1	حدود الدراسة	5
7.1	محددات الدراسة	5
	الفصل الثاني : الإطار العام للدراسة	6
1.2	الإطار النظري	6
1.1.2	الخليل القديمة، تاريخاً وحضارة.	6
2.1.2	من أسماء مدينة الخليل عبر العصور.....	10
3.1.2	البلدة القديمة، نشأتها وتكوينها العمراني.	11
4.1.2	أسماء أحياء البلدة القديمة وحاراتها.	12
5.1.2	معالم دينية وأثرية	15
1.5.1.2	المسجد الإبراهيمي	15

الرقم	العنوان	الصفحة
2.5.1.2	قائمة بأسماء المساجد في البلدة القديمة.	17
3.5.1.2	مشهد الأربعين	18
4.5.1.2	حمام إبراهيم الخليل	18
5.5.1.2	بركة السلطان	19
6.5.1.2	تكية سيدنا إبراهيم صدقة جارية	19
6.1.2	الجمعيات والمؤسسات والأحياء الموجودة في البلدة القديمة	20
1.6.1.2	لجنة إعمار الخليل	20
2.6.1.2	الجمعيات والمؤسسات الموجودة في البلدة القديمة	21
3.6.1.2	أعداد الأسر الموجودة في شوارع وأحياء البلدة القديمة	23
7.1.2	الحي اليهودي في البلدة القديمة من مدينة الخليل	24
1.7.1.2	في العصر الروماني والإسلامي والفرنجي	25
2.7.1.2	في العصر الحديث	26
3.7.1.2	خطة المستوطنين	28
1.3.7.1.2	الاستيطان	29
2.3.7.1.2	الأمن	29
3.3.7.1.2	السياحة	29
4.7.1.2	قائمة البؤر الاستيطانية ومعسكرات ونقاط الجيش الرئيسة	31
	الفصل الثالث: الإطار المنهجي للدراسة.....	**33**
1.3	المقدمة	33
2.3	منهج الدراسة	33
3.3	مجتمع الدراسة	34
4.3	عينة الدراسة	34
5.3	خصائص عينة الدراسة	34
6.3	أداة الدراسة	37
7.3	صدق أداة الدراسة	38
8.3	ثبات الأداة الخاصة بالمواطنين العرب	38
9.3	ثبات الأداة الخاصة بالسكان اليهود.	42

الرقم	العنوان	الصفحة
10.3	أسئلة القسم الثاني للدراسة المختصة بالمواطنين العرب	44
11.3	الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالاستبانة المختصة بالمواطنين العرب	53
1.11.3	ما التأثير الأمني الذي تسبب به بروتوكول الخليل علـــى ســـكان البلـــدة القديمة؟	53
2.11.3	ما التأثير الاقتصادي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة ؟	58
3.11.3	ما التأثير الاجتماعي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلدة القديمة؟	60
4.11.3	ما التأثير الخدماتي الذي تسبب به بروتوكول الخليل على مواطني البلـــدة القديمة ؟	61
12.3	الإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالاستبانة المختصة بالسكان اليهود ...	65
1.12.3	ما مدى اتجاهات سكان البلدة القديمة اليهود نحو بروتوكول الخليل ومـــا مقدار التقبل لديهم للتعايش مع المواطنين العرب؟	65
13.3	الإجابة عن فرضيات الدراسة المختصة بالمواطنين العرب	69
14.3	الإجابة عن فرضيات الدراسة المختصة بالسكان اليهود	81
15.3	نتائج أداة الدراسة الثانية (المقابلة)	91
الفصل الرابع: مناقشة البروتوكول		**94**
1.4	مناقشة البروتوكول	94
1.1.4	تمهيد.	94
2.1.4	مناقشة البرتوكول.	95
2.4	ردود الفعل الإسرائيلية والمحلية والعربية والدولية على برتوكول الخليل	111
1.2.4	الإسرائيليون.	112
2.2.4	ردود الفعل العربية.	112
3.2.4	ردود الفعل الدولية	112
4.2.4	حركات المقاومة الفلسطينية	113
3.4	سلبيات وايجابيات البرتوكول.....	114

الرقم	العنوان	الصفحة
1.3.4	إيجابيات البرتوكول.....	114
2.3.4	سلبيات البرتوكول.....	115

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات. **116**

1.5	الاستنتاجات.	116
2.5	التوصيات والمقترحات.....	118
1.2.5	إلى المسؤولين في السلطة الفلسطينية.....	118
2.2.5	إلى بلدية الخليل.....	119
3.2.5	إلى لجنة إعمار الخليل.....	119
4.2.5	إلى المؤسسات والجمعيات العاملة في البلدة القديمة.....	119
5.2.5	إلى الباحثين.....	119

المصادر والمراجع. **120**
الملاحق. **123**
فهرس الملاحق. **197**
فهرس الأشكال. **199**
فهرس الجداول. **200**
فهرس المحتويات. **205**